عاشوراء والشعائر الدينية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

يا مَواليَّ فَلَو عايَنَكُمُ المُصطَفى وَسِهامُ الأُمَّةِ مُغرَقَةٌ فِي أكبادِكُم وَرِماحُهُم مُشرَعَةٌ فِي نُحُورِكُم وَسُيُوفُها مُولَغَةٌ فِي دِمائِكُم، يَشفِي أبناءُ العَواهِرِ غَلِيلَ الفِسقِ مِن وَرَعِكُم وَغَيظَ الكُفرِ مِن إيمانِكُم وَأنتُم بَينَ صَرِيعٍ فِي المِحرابِ قَد فَلَقَ السَّيفُ هامَتَهُ، وَشَهِيدٍ فَوقَ الجَنازَةِ قَد شُكَّت أكفانُهُ بِالسِّهامِ، وَقَتِيلٍ بِالعَراءِ قَد رُفِعَ فَوقَ القَناةِ رَأسُهُ، وَمُكَبَّلٍ فِي السِّجنِ قَد رُضَّت بِالحَدِيدِ أعضاؤُهُ، وَمَسمُومٍ قَد قُطِّعَت بِجُرَعِ السَّمِّ أمعاؤُهُ. وَشَملُكُم عَبادِيدُ تُفنِيهِمُ العَبِيدُ وَأبناءُ العَبِيدِ، فَهَل المِحَنُ يا سادَتِي إلاّ الَّتِي لَزِمَتكُم وَالمَصائِبُ إلاّ الَّتِي عَمَّتكُم وَالفَجائِعُ إلاّ الَّتِي خَصَّتكُم وَالقَوارِعُ إلاّ الَّتِي طَرَقَتكُم، صَلَواتُ الله عَلَيكُم وَعَلى أرواحِكُم وَأجسادِكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

لا يخفى ما للشعائر الحسينية من دور كبير وفاعل في إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) والتذكير بحقهم ومكانتهم في الدين الحنيف ، حيث تتجلى فيها أوضح صور المواساة والحزن والجزع على مصائبهم وإظهار مظلوميتهم للعالم . وفيها إشْهار لأعظم فريضة وهي التولي لهم والبراءة من أعدائهم وغاصبي حقوقهم . وفي الشعائر الحسينية إرشادٌ للبشرية المتعطشة للعدل والمساواة ولا يتم ذلك إلا بنور أهل البيت (عليهم السلام) وطريق هدايتهم .وفيها تطهير للمجتمع من الرذائل الأخلاقية والسلوكية حيث تظهر

المشاركة الإجتماعية في إحياء ذكرى عاشوراء وزيارة الأربعين بشكل كبير وطوعي وواسع مما تعجز عنه مؤسسات دولية ضخمة ! .

إلى غير ذلك من الثمار والفوائد العظيمة والتي ستظهر - ان شاء الله تعالى - في هذه المجموعة من الاستفتاءات التي قدمت **لسماحة المرجع الديني الشيخ الأستاذ محمد السند (حفظه الله تعالى)**

(في ضمن مجموعة كبيرة من الاستفتاءات في أبواب مختلفة منذ عام ١٤٣٧ هـ إلى عام ١٤٤٢ هـ والتي عالج فيها (بفضل الله تعالى) باسلوب علمي صناعي رصين الكثير من المسائل (الجدلية) في الشعائر الدينية عموماً والشعائر الحُسينية خصوصاً . و ألحقنا بها أبواب الأدعية، والمزار ، وفقه العتبات المقدسة ، وأحكام تعطيل المراقد المشرفة ، وإقامة مجالس العزاء في زمن الوباء .

نسأل الله تعالى أن يحفظ سماحته وأن يزيد في عطاءه انه ولي ذلك والقادر عليه .

أمين جهاد الحچامي .

• ضوابط في تحديد الشعيرة الحسينية

- ضوابط الشعيرة

السؤال :
ممارسة المشي على الجمر في العزاء هل هي مباحة ، و هل هناك فرق في ما اذا كانت مستلزمة لحرق القدم او لا ؟
و إذا كانت مباحة فهل تنطبق عليها الضوابط الأخرى للشعيرة فيصح جعلها شعيرة ؟.

الجواب :
ضوابط الشعيرة أهمها ثلاث
الأول : إباحة الفعل وهي تدور مدار عدم الحرمة الخاصة وعدم انطباق الحرمات العامة كالضرر ونحوه .
الثاني : دلالة الفعل على معنى من المعاني الشامخة في منظومة عاشوراء وواقعة الطف والاستنارة منها
الثالث : صيرورة الفعل لغة ودالة على ذلك المعنى عند المتشرعة ولو بنحو التباني الارتكازي لديهم. فالشعيرة لا تتحقق بمجرد الممارسة من فئة قليلة مالم تتعرفن وتترسم من قبل عرف المتشرعة .

- اشتراط عدم طرو عنوان محرم

السؤال :
يتراءى التدافع بين اخذكم عدم الضرر في موضوع الشعيرة وبين اعتراضكم على جملة المتأخرين حين أخذوا عدم الضرر في الشعائر بأنها مبنية على الضرر ؟.

الجواب :
1- ليس هذا اشتراطا لعدم الضرر نفسه بل اشتراط لعدم طرو عنوان محرم وعدم الضرر مثال على مبني المشهور .
2- أن عدم اشتراط الضرر لا يتنافى مع اشتراط ضرر آخر بدرجة أخرى غير مبنى عليه الباب الفقهي، اي الضرر الذي هو طبيعة ذلك الباب لا يشترط عدمه أما الضرر الطارئ على طبيعته فيشترط عدمه كالجهاد فهناك ضرر من وزان آخر مذكور في بابه الجهاد كما لو أدى الاقتتال إلى تداعيات تضر ببيضة الدين، وقد فصل هذا المبحث في قاعدة لا ضرر .

- الشعائر مراتب في الفضيلة

السؤال :
الشعائر الحسينية أهم ملاكا من الضرر الشخصي.
هل هذه المقوله تشمل جميع الشعائر المنصوصة و المستحدثة أم أنها مختصة بالمنصوصة .
أم أنها مختصة ببعض أفراد المنصوصة كالزيارة ؟

الجواب :

الشعائر متفاوتة فضيلة وأهمية بحسب متعلقها وعلاميتها وبحسب أثرها ، كما تفاوت ثواب الزيارة مثلا بحسب المناسبة والكيفية التي يأتي بها الزائر ، وأما النصوصية فهي أحد المؤشرات لا ينحصر استكشاف الاهمية بها ، نعم بعضها ورد التأكيد عليه بشدة كالبكاء والزيارة والحزن والجزع لحزنهم .
2- هذا يتبع مرتبة الشعيرة وأهميتها وفضيلتها ، ومن ثم يتضح عدم تأتي الاعتراض ببعض الأمثلة من الشعائر أنها لا تدافع بعض أنواع الضرر ، فمثلا إحياء مرقد سيد الشهداء عليه السلام وان لا يعطل يختلف في الأهمية عن الزيارة من الفرد في وقت ما .

- نية القربى في الشعائر

السؤال :
هل يكون ما يرتبط بالشعائر الحسينيه مستحباً توصليا او يحتاج امتثال الامر فيه الى نيه القربة ؟.

الجواب :
العبادية حاصلة من الإضافة الذاتية لماهية العمل لله تعالى مضافا إلى نية القربة ، وهكذا الحال في الشعيرة الحسينية فإن كل مايضاف إليهم فهو مضاف إليه تعالى باعتبار اضافتهم إليه تعالى فهم اولياء الله وخلفاؤه واوصياء نبيه، فالاضافة تلقائيا متقررة ومن هذا الباب لعله نفاد ما ورد من أن ذكرهم ذكر الله ، وذكر اعدائهم ذكر الشيطان .
ومع هذه الإضافة الذاتية تقرر العبادية وتبعا تستلزم النية القربية، إذ كل ما يضاف إليه تعالى يؤتى به خالصا لوجهه الكريم .

- توقيفية الشعائر

السؤال :
هل الشعائر توقيفية ؟

الجواب :
قد بسطنا الكلام في كتاب الشعائر
أن عنوان الشعائر الدينية عمومه ليس توقيفيا و إن نص الشارع على بعض المصاديق لا من باب الحصر كما هو مقرر في الصناعة الأصولية والفقهية . ومن المفيد في المقام رجوع الباحثين لما كتبه جملة من فحول فقهاء النجف الأشرف قدس الله أسرارهم وقد جمع في كتاب (رسائل في الشعائر الحسينية) ثلاث مجلدات .
كما إتفق جلّ أعلام الإمامية المتأخرين على شعائرية الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة مع أنه لو يستظهروا النص الخاص في ذلك ، وإن كان الصحيح توفر النص الخاص مع ذلك .
ومما ورد النص القرآني بالخصوص في الشعائر لا على سبيل الحصر في قوله تعالى ذلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوب ..... وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ جعلناها بإدماء البعير الذي يساق لهدي الحج ملطخا بدم سنامه من المواقيت البعيدة مسافة ويمتد زمانا ملطخا بالدم الى يوم النحر يوم العيد ، إعلامها بشق سنامها و لطخها بالدم لأن أول قطرة دم تقطر منها حين ذبحها يغفر الله عز و جل لذابحها عليه كما ورد النص بذلك، و هذا التعجيل للمغفرة و لئلا يركب عليها و لمصالح عظيمة لا يعلمها إلا

الله أو من علمها الله، و العمدة التعبد في الجميع كما قال الله عز شأنه. وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ أي أعلام دينه من مناسك الحج ،
والاشعار إشعار البدن هو أن يشق أحد جانبي السنام حتى يسيل دمها و يجعل ذلك علامة يعرف بها أنها هدي علامتها التي تنبأ أنها هدي وهو مختصّ بالبدن بشق سنامها من الجانب الايمن و لطخه بدمها (وَالْبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فيها خَيْر) أي و جعلنا البدن صواف لكم فيها عبادة لله بما في سوقها إلى البيت و تقليدها بما ينبئ أنها هدي ثم ينحرها للأكل منها .
و روى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت بدن كثيرة فأردت أن تشعرها دخل الرجل بين كل بدنتين فيشعر هذه من الشق الأيمن و يشعر هذه من الشق الأيسر و لا يشعرها أبدا حتى يتهيأ للإحرام فإنه إذا أشعر و قلد وجب عليه الإحرام و هو بمنزلة التلبية .

- ضابطة النقل التأريخي ومنهجية البحث

- شرائط النقل التاريخي عند الاغا بزرگ

سؤال:
هل يستفاد من كلام اغا بزورك الطهراني الذي سانقله في الاسفل الضوابط التي على اساسها يصح النقل التاريخي لاحداث الطف؟
قال اغا بزرك الطهراني في ج15 / 229
١٤٩٣ : عدة الذاكرين وكفاية الراثين) للميرزا محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن علي اليزدي الحائري ، المتوفى بها قرب

الثلاثمائة بعد الألف ، كان تلميذ صاحب الضوابط وشارح نتائجه. وله عدة تصانيف أخر. أوله [الحمد لله الذي جعل مصيبة الآل أعظم المصائب في النفس والأهل والمال] وهو مقتل في طي أربعين حديثا من أخبار الطف ليكون مشمول حديث [من حفظ على أمتي أربعين حديثا] ولا يتعرض في الحديث لسنده لأن أحاديث الطف ينتهي غالبا إلى من حضر الطفوف من تلك الألوف وحالهم معروف ، وكذلك لا يتعرض لدلالته لعدم اشتماله على حكم شرعي ، بل انما يذكر الحديث أولا ثم يستشهد بأحاديث أخر مع الشرح.

الجواب:
١-هو يتعرض في الأمر الأول لخصوص كتب المقاتل للطف وانها مستفيضة متواترة في طبقات نقلها
٢-واما الامر الثاني فهو يتعرض الى ان تغتير ضابطة النقل التاريخي عن النقل لروايات الحكم الشرعي حيث لا يترتب عليه الحكم الشرعي فلا يشترط فيه شرايط النقل لمستند الحكم الشرعي
٣- وان النقل التاريخي يكفي فيه التظافر .
٤- والصحيح ان هناك مناهج مشتركة بين النقل التاريخي والنقل لروايات الاحكام الشرعية وهناك مناهج مختصة بالتاريخ .

- عرس القاسم ومنهجية البحث في التراث

السؤال :
كثر اللغط حول رواية عرس القاسم وانها خرافة وحادثة خيالية وليست مذكورة في الكتب المعول عليها وبالتالي لابد من هجرانها والخطيب الذي يطرحها غير واعي؟ بل أُعتبر عقد القاسم (ع) ، وكذلك رؤيا زوجة حبيب بن مظاهر الأسدي للزهراء (ع) ، إنّها

من الأكاذيب التي يعلم الخطباء بكونها كذلك ، وينبغي التخلص منها ؛
أفيدونا برأيكم دفعاً للإختلافِ بين المؤمنين .

الجواب:
١- أي تخريف في هذه الرواية أليس حنظلة غسيل الملائكة كان على علم بالقتال صبيحة عرسه الذي كان ليلا في زمن النبي ص ،وكانت أجواء الحرب مهيمنة وطبول القتال مسموعة ، مع أن الشأن في القاسم إنما هو مجرد العقد ، وهو إقامة لسنّة إلهية قبل إستشهاده ، لئلا يندرج في عموم شرار موتاكم العزاب ، و أما ما يقوم به المؤمنين من زفة فهو عمل رمزي لبيان المظلومية .
٢- أما المصادر التي ذكرت هذا الأمر ككتاب المنتخب للفقيه الرجالي الأديب الطريحي ص 365 ، و مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني المعجزة الرابعة والثمانون ج 3 ص 366 رقم الحديث 93931/ ، وتحفة اللباب في ذكر الأنساب السادة الأنجاب للضامن بن شدقم الشدقمي الحسيني ص 217 وهي ليست فاقدة للإعتبار بعد كون مؤلفيها من فحول العلم والفضيلة و كتبهما معتمدة عند جملة كثيرة من أعلام الطائفة ، كما ذكر ذلك صاحب الذريعة في مواضع منها ، وتشهد له سيرة العلماء والوسط العلمي .
٣- لو إفترضنا أن لا رواية للحادثة في الكتب ، فإن ما يقوم به الموالين من بيان عرسه عليه السلام ، فهو إظهار لمظلوميته وهو من النسل الطاهر لتبيان عظمة نسل النبي ص و سعي القوم لقطع ذلك النسل وقد وعد الله تعالى أن يجعله كوثرا .
منهجية البحث في التراث

٤- إن سرد الخطباء لزواج القاسم ونحوها من الأحداث والأمور التي ذكرها أرباب المقاتل القديمة تاريخياً أو التي ألفّها كبار العلماء الفقهاء كالطريحي ، فهو إحياء للتراث .
لو أُقتصر في الحفاظ على التراث التاريخي والروائي الحديثي ، على ما يصح منفرداً آحاديّاً ، وأُبيد وأُتلف التراث الآخر ، لذهب وأُبيد وطُمِسَ المتواتر والمستفيض والموثوق ، لأنه يتكوّن من القسم الآخر غالباً بتراكم الدلائل والقرائن كمّاً وكيفاً ، إلى أن تصّل إلى ذلك المستوى والحد
لاحظ ما يذكره النجاشي والطوسي و منتجب الدين في كتب فهارسهم عن كتب المقاتل التي ألفها أعلام رواة و علماء الإمامية على عهد الائمة عليهم السلام جيلا بعد جيل ولم يخل تواتر الحادثة عن صدور الأمة من الموالين أو المحبين لأهل البيت ع ، فضلا عن ما كتبه رواة و أعلام العامة ، فلاحظ مثلا ما قاله المغلطاوي في إستدراكه على كتاب إكمال تهذيب الكمال (التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال للمغلطاوي من ترجمة :الحسن البصري –إلى ترجمة :الحكم بن سنان (الصفحة 158) :
ولو أردنا أستيعاب أخباره – الحسين ع - وقصة مقتله لأربينا على ما كتبه ابن عساكر فضلا عما لخصه المزي من كتابه ولم يعده، فإن عندنا بحمد الله من أخباره المفردة التي لم ينقل ابن عساكر منها شيئاً(مقتل الحسين)لأبن أعثم ولهشام بن محمد بن السائب في سفرين كبيرين ، ومن الأجزاء الصغار عدة أجزاء ، وإنما ضربنا عن ذكرها لشيوعها عن ألسنة العوام فضلا عن الخواص .
ولقد عهدتني – وأنا ابن دون عشر سنين – قرأت مقتله رضي الله عنه من كتاب أستعير لي ، فحصل لي منه بكاء عظيم ازعج اعظائي كلها لم أبت إلا محموما ،واستمر ذلك بي نحو من شهرين حتى آلى والدي رحمه الله أن لا أقرأه ما عاش .

ولما ذكره له ابن حبان في (صحيحه) حديث (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ) قال :هذا أشبه شئ روي عن الحسين).
فأنظر الى واحد من أهل التتبع من أعلام كيف يصف إستفاضة مصادر مقتل الحسين ع وحوادث عاشوراء ، وأنها ذات شيوع عند العوام فضلا عن الخواص .
حذارٍ من الإنزلاق وراء هذه الصيحات الغافلة عن حقيقة الأمور ، وكم سعت السلطات الأمويّة والعباسية النواصب إلى يومنا هذا إلى طمس الحقائق وقلبها بجهدٍ جهيد ، فهل نكون شركاء معهم في ضياع الحقائق التى تكتشف من خلال شتات القرائن والشواهد والقصاصات كرأس خيوط تقود الباحث إلى لملمتها ، لترتسم لوحة الواقع جليّة .
التكذيب والكذب هو من يتخندق في صف الظالمين لطمس الدلائل ، ولو كانت مبعثرة متباعدة في النظرة والوهلة الأولى .
طالب الحقيقة والمدافع عن المظلوم المضطهد هو الذي يوسع تنقيبه وتفتيشه من خلال و وراء ركام التعتيم ومن وراء حجب وستور عمليات الإخفاء ، وكم من حقيقة مغيّبة أُكتشفت من متناثر القصاصات من هنا وهناك وهنالك ، فكيف يستهان بالتراث المتراكم .
لا ترى أي فئة بشرية ولا عالم يُقدِم على حذف وإبادة رواية ضعيفة في كتاب حديث ، ولا كتاب تاريخي مهما كان درجة ضعفها ، وليس ذلك إلاّ لأن التراث بتراكمه وتعاضده يقتنصُ منه تمام الحقيقة ، شريطة التتبع بلا إنقطاع وبلا إنحسار جيلاً بعد جيل ، مع التدبر والتحليل للقرائن والشواهد .
من ثَمّ فليعرف الخطباء للمنبر الحسيني ، مدى عظمة ما يقومون به من دور في التنقيب و الكشف عن الحق والحقيقة المحجوبة المعتم عليها طوال عهود حكومات الجور ، ونفض تراب عنها ، وإزالة ستور الغطاء الذي صنعه الظالمون لإخفاء الحقائق ، وهذا

يستدعي منهم أيّدهم الله بعونه أن يستقصوا المزيد من المصادر ، وأن يحصوا كل شاردة وواردة ، كي تتسع الصورة على أُفقها الواسع أمام البحث والتنقيب ، وإلاّ فلو تركوا ذلك فسوف يتخلّون عن أكبر رسالة تحملوا مسؤوليتها أمام مشاغبات المعيقين ، وتكذيب المنكرين الجاحدين للحقائق .
نتوجه لمن دأبهم الإنكار و الإستنكار أن عليهم بدل ذلك هو القيام بالتنقيب والتفتيش والتحري
والمتابعة للكشف كل عام بل كل مناسبة - عن المزيد من الحقائق المنطمسة ، و المتستَّر عليها ، والمغيّبة تحت ركام من الحجب والبعثرة والتشتيت ، فهذا هو الولاء لمعسكر سيد الشهداء ع و البناء الحميد للطريق العلمي ، لا السعي لإندثار كل رؤوس خيوط الحقائق و أن لا يساهموا أكثر في طمس القصاصات و تغييب الآثار ، و أن يتقوا من الإسهام في تبرئة الظالمين و من الإصطفاف في خندق الجائرين وقد قال تعالى ولا تكن للخائنين خصيما أي محاميا عنهم ، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين ،وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِماً لِيُبْطِلَ حَقّاً فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ ص ، من أعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عليه ساخطا حتى ينزع عن معونته. ومن أعان ظالما بظلمه سلط اللَّه عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له و لم يأجره اللَّه على ظلامته.
إذا فليكن الشعار (التنقيب) عن المزيد من ظلامات الحسين ع و أهل بيته و أنصاره ، ولا يكون عملنا الحذف والتقليص تحت ذريعة وشعار (التنقية) والحذف هو نفي مضيع لرؤوس خيوط دلائل الشواهد والحقيقة .
كذلك ليكن شعارنا في الشعائر الحسينية هو (نشرها في العالم) و كل البلدان بكل آلية أصيلة و متجددة متضمنة للأصالة ، ولا يكون عملنا إخمادها و مشاغبة تناميها و تقليل شعلتها و أوجها تحت ذريعة و شعار (تهذيب) الشعائر .

و أين تفاعل هؤلاء المستنكرين مع مصائب كربلا البيت ع حزنا ولوعة و جزعا و إحتراقا للقلوب ، أين إسامهم في إشعال البكاء و الحماس الحسيني في الجو العام ، أم أن دورهم يقتصر على إخفات شعلة وهج الحماس المتفاعل في الشعائر.
لاحظ ما تقدم نقله من أحد علماء العامة : (ولقد عهدتني – وأنا ابن دون عشر سنين – قرأت مقتله رضي الله عنه من كتاب أستعير لي ، فحصل لي منه بكاء عظيم ازعج اعظائي كلها لم أبت إلا محموما ،واستمر ذلك بي نحو من شهرين حتى آلى والدي رحمه الله أن لا أقرأه ما عاش).

- المنهج لاثبات الوقائع التاريخية

سؤال:
هل هناك خبر صحيح معتمد في دفن رؤوس أهل بيت سيد الشهداء وأصحابه صلوات الله عليهم أجمعين. الملاحظ فقط أن رأس سيد الشهداء ع تذكره الروايات اما بقية الرؤوس الطاهره فلم نجد له خبرا صحيحا يعتمد عليه؟

الجواب :
١- لا ينحصر اثبات الوقائع التاريخية بصحة طريق الخبر .
٢-كما هو الحال في المسائل العلمية في كل العلوم الدينية .
٣-بل تجميع القرائن وتراكم الاحتمالات من المناهج الواسعة الافق الذي شرحه الشهيد الصدر في الاستقراء والاسس المنطقية وقبله أشار اليه جل الأعلام بقاعدة من علم المنطق والرياضيات .
٤- الا ترى ان إثبات المعاني للالفاظ الذي يعتمد عليه الفقيه والمفسر والمتكلم وغيرهم في المسائل العلمية لم يثبت بطريق

صحيح بل كل اقوال اللغويين مراسيل وإنما يثبت بتراكم القرائن والاحتمالات .
٥ـفالاستنباط قائم في أساسه على هذا المنهج الواسع لا خصوص المنهج الضيق من صحة الطريق .
٦ـ وكذلك لاحظ ان أقوال الرجاليين الذي يعتمد في إكتشاف حال سلسلة رواة .
الطريق هذه الاقوال ليست مسندة بل مراسيل في جلها فكيف يزيد الفرع على الاصل .
٧ـ بل تعديل او جرح الراوي في طرق الحديث يثبت بتراكم القرائن والاحتمالات أيضاً.

ـ قاعدة في شعارية ومشعرية الآثار

السؤال:
ما هو تعليقكم على الاعتراض بخصوص تكثير المعالم في كربلاء والحال انه لا يعلم محل الحوادث الواقعيه؟ مثلاً يقول البعض مقام الكفين ليس في محلهما وسيتحولان لشبيه الاصنام المقدسة ؟

الجواب :
١ـ تخليد الآثار ورد التأكيد عليه في آيات عديدة من سور القرآن والروايات المستفيضة لانه ذكرى لصاحب الاثر والآثار .
٢ـ وقد ورد استحباب زيارة كل مشاهد النبي ص في مكة والمدينة واستحباب ركعتين فيها .
٣ـ فالطعن بالصنمية للآثار شنشنة وهابية ابليسية .

٤- واما تحديد الامكنة تعيينها فالشعارية لعناوين هذه الاماكن بل المشعرية تكمن في رمزيتها لحقيقة واقعة لحوادث خالدة فليس السنتيمرات الجغرافية للموقع دخيل في الرمزية والشعارية بقدر ما ان اصل الحدث وحقيقة الواقعة تخلد في الذاكرة .
٥- ويجب ان لا تمحى من الذاكرة والوجدان لما تلهمه في النفس البشرية من دروس وعبر تربوية عظيمة .

- الروايات والزيارات أوثق المصادر لأحداث عاشوراء

السؤال:
هل يمكن أن نثبت بعض الافعال التي صدرت من الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف من الزيارات الواردة عن أهل العصمة صلوات الله عليهم أجمعين كما وردّ ان الامام الحسين عليه السلام أخذ دم ابنه علي الأكبر وقت شهادته عليه السلام بكفه المباركة ودفعه الى أعنان السماء لم تسقط منه قطرة كما وردّ في زيارة الامام الصادق عليه السلام له على لسان أبي حمزة الثمالي رضوان الله عليه [عن كتاب كامل الزيارات ب ٧٩ ص ٢٤٦ ط النجف الاشرف أو ص ٢٣٩ ط ايران] وغيرها من الأفعال الصادرة منه عليه السلام وان لم تذكر في كتب السّير والمقاتل ؟

الجواب :
من أوثق المصادر لأحداث عاشوراء هي ما ورد في روايات اهل البيت ع ومنها روايات الزيارات لأن الإحاطة بالوقائع لا يتمكن منها بنحو كامل تام ليس إلا الوحي، فالحس عقلا لا يحيط بالحس بل لا يحيط بالحس بنحو كامل العوالم الفوقية ، فالملكوت يحيط

بالملك وملكوت الصاعد يحيط بالملكوت النازل وهكذا .وقد روى الصدوق في اماليه مقتل عاشوراء عن الروايات عنهم ع ، ومن ثم يتضح أنه لو جمع كل لقطات وقصاصات عاشوراء مما هو موجود في متناثر زوايا الروايات في الكتب الحديثة لتوفرنا على مقتل وتاريخ للطفوف عظيم ولكنه مشروع يحتاج إلى جهد جبار .

- رواة المقاتل

- رواة المقتل من العامة

السؤال :
١: البعض يسأل ويقول هل توجد رواية عن معصوم ذكر فيها أن السيدة زينب ع ضربت بالسوط أو تعرضت للضرب مطلقا؟
٢: شيخنا ألاستاذ البعض يقول أكثر أخبار الملحمة الحسينية وردت عن طريق حميد بن مسلم الراوي وهوليس بمعصوم إذن لاحجية فيها؟فماذا يكون ردنا عليه؟

الجواب :
المصدر العامي لم لا يعتمد عليه كما ادَّعاه في جحوده اذن لا يعتمد على الطبري ولا بن الأثير ولا على ابي مختف ولا ولا وهذا عجرفة في المنهج العلمي فإن سيرة الائمة ع وعلماء الامامية على الاحتجاج بما يرويه العامة من دلائل في مقامات وشؤون اهل البيت ع ثم رواة واقعة الطف الواصل إلينا كثر لكن القائل لا تتبع له .

- أهداف الشعائر الحسينية

السؤال:
1-ما هو الأثر المأمول من إقامة الشعائر الحسينية؟
2-وهل الشعائر الحسينية بحاجة الى تهذيب كما يدعي البعض ؟

الجواب :
1- آثار الشعائر الحسينية إحياء الدين كله بكل أبوابه وأركانه ومن ذلك تطهير المجتمع فكريا وأخلاقياً وسلوكا من الانحرافات الطارءة .
ومن آثارها الاعداد العظيم لنهضة الامام المنتظر عج .
2-الشعائر الحسينية بحاجة الى زيادة تطوير بإستثمار الآليات العصرية والى آليات توسعة وانتشار في بلدان العالم فكرا وطقوسا مناسبة مع عادات البلدان الجديدة مما تتضمن نفس المعاني العظيمة.

السؤال:
هل الشعائر الحسينية تعتبر : غاية ام هدف ام وسيلة ؟ وما الفرق بينهم ؟

الجواب :
بل تشمل كل هذه الأوصاف .

- يوم عاشوراء وواقعة الطف الأليمة

- علم الإدارة حول تأثر الحسين (ع) بمصائب اولاده واصحابه في كربلاء

السؤال :
من المعلوم في علم الإدارة أن القائد كلما تحلى بالصبر في الأزمات ولم يظهر عليه الهلع والقلق والاضطراب كان أقدر على حلها وتجاوزها وأثر ذلك على صلابة أتباعه وثباتهم..
كيف نقرأ ما ورد في الإمام الحسين عليه السلام أنه ظهرت منه انفعالات عظيمة في مصيبة علي الأكبر عليه السلام وفي مصرع العباس عليه السلام فإنها بلغة علم الإدارة تناقض عظمة إدارته وقوة تدبيره؟وكذلك الحال فيما يرتبط بالسيدة زينب عليها السلام أنها كانت تخرج من خيمة إلى خيمة أو خروجها في مصيبة علي الأكبر عليه السلام ؟.

الجواب :
توضيح الجواب في نقاط:
1- إن الصبر في الأزمات لا يعني بحال عدم الانفعال وعدم التأثر وعدم ابداء المشاعر الا ترى إلى قوله تعالى في شأن يعقوب(ع) عند فقده ليوسف: (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) سورة يوسف / 18
وقوله تعالى: قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ * قَالُوا تَاللَّهِ

تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ * قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) سورة يوسف/ 83 - 86

فرغم أنه ابيضت عيناه من الحزن ولم يفتأ يذكر يوسف حتى خشي عليه أولاده أن يهلك من الحزن وهاجت به شعلة الأحزان، وكان كظيما مملوء الغيظ والحزن والهم ولم يدفعه ذلك إلى اختلال في كيفية تعامله مع أبنائه فإن ذلك لم يسلب عنه صفة الصبر بل علاوة على ذلك وصف صبره بأنه جميل.

وهذا الذي نجده في سيد الشهداء عليه السلام، بل نجد فيه أعظم من ذلك فرغم ما انتابه في ولده وأخيه وأهل بيته وأصحابه إلا أن الأعداء يصفونه في آخر ساعات المعركة: فوالله ما رأيت مكسورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنانا منه (ع) ، إن كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه ، فتنكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب ..

2- إن أحد أسرار القيادة الناجحة كما يصفها القران جمع القيادة بين قوة الشخصية ولين العريكة والجانب كما يشير إليه قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) سورة آل عمران/ 159،

فجمعت الآية في صفة القائد الموفق بين صفة القوة وصفة الليونة والرحمة وأنها سر جذب القيادة للقاعدة وانجذاب القاعدة للقيادة أي هو سر نجاح القيادة.

3- أن واقعة عاشوراء لم يكن مقدر لها إلهيا أن تكون ملحمة عسكرية فقط بل هي في الدرجة الأولى ملحمة الضمير وملحمة روحية ومشهد روحي وبركان معنوي قبل أن تكون مجرد أداء عسكري.

ومن ثمة تعلقت المشيئة الالهية أن يصطحب سيد الشهداء عليه السلام عياله من النساء والأطفال، وشاء الله أن يراهن سبايا، لأنها

ثورة وجدان قبل أن تكون هيجان الأبدان، وعاصفة روحية قبل أن تكون مواجهة عسكرية، وزلزال نفساني قبل أن تكون اشتباكا مسلحا.
ولا ريب أن الجانب الأول يتطلب نمط من الإدارة ونظام من الأداء لا بد أن ينسق بينه وبين نظام الإدارة العسكرية، وتنسيق الجمع بينهما بمثابة الجمع بين الاضداد يحتاج إلى مهارة فائقة وتوليف باهر وتوازن بالغ.
وهذا ما شهدناه من تعدد حالات كل من الحسين وزينب العقيلة عليهما السلام، وكأن الناظر يتوهم للوهلة الأولى تناقض هذه الصفات بينما الجمع بينهما كالجمع بين أسماء الجمال وأسماء الجلال، نظير قول العقيلة عندما سئلت عن صنع الله في أخيها ما رأيت إلا جميلا ، فرؤيتها إلى فعل الله لم ترى فيه سوء قط، بل علاوة على ذلك رأته جمالا محضا في حين أنها ترى عدوان الظالمين شرا محضا والجمع بين الأمرين هو التوازن.
4- إننا كما نشاهد ثورة الانفعال وقمة التأثر في الحسين والعقيلة عليهما السلام إلا أن في الجانب الثاني هناك صفحات مشاهد يجب أن لا نغفل عنها تمثل القمة في القوة والقدرة البالغة، فقد ورد في بعض المقاتل أن النداء الالهي هتف بالحسين عليه السلام بما مضمونه: أجئت يا حسين لتقتل (تستشهد) أو لتقتل (بالضم) مما يفيد أنه لم يؤذن لسيد الشهداء أن يعمل كل خطته العسكرية.
ولقد قال شمر لعمر بن سعد أيها الأمير والله لو برز إلى الحسين أهل الأرض لأفناهم عن آخرهم، ونظيره ما قاله عمر بن سعد مرات كرات في جيشه أنه أن صبروا على ما يدبره الحسين معهم من مواجهة عسكرية سيؤدي إلى فناء جيشه أي انهياره وتصدعه وتهرئه نفسيا، وهذا مؤشر على مدى قوة وقدرة الأداء العسكري له، وكذلك قول العقيلة في الكوفة في بعض المقاتل بما مضمونه (أظننتم أنكم نلتم من بني والدي ألا بعد أن أقام في كل بيت منكم

ثاكلة)، وكذلك ورد في بعض المقاتل وكتب التاريخ أن العقيلة بعد استشهاد الحسين في أرض المعركة أخذت بتهييج جيش عمر بن سعد ضد بني أمية حتى أحس بن سعد وشمر أنها تكاد أن توقع الفتنة في عسكره فأهابوها وقطعوا كلامها بالضرب بالسياط والترويع بالسيف .

- القيام الحُسيني

السؤال:
أي العناوين أصح وأنسب لما قام به الإمام الحسين ثورة ام نهضة ؟ بماذا نصف قيام الحسين ؟وهل من مؤيدات ؟.

الجواب :
كلا العنوانين ورد في الزيارات الشريفة أي كليهما صحيح ،وأكثر أيضاً.

- الفتح الحُسيني

السؤال :
روي عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي : بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني

هاشم ، اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح ، والسلام .
المصدر : كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص 157
السؤال: كيف ينسجم ذلك مع بقاء الذي لحقوا بالحسين (ع) إحياء مثل الإمام السجاد (ع) وغيره .

الجواب :
يمكن تفسير قوله ع بعموم إستشهاد كل من لحق به:
1- انه كبقية العمومات غالبية مخصصة بإستثناءات كما هو الشأن في الامام زين العابدين ع والحسن المثنى لأجل مصالح الدين .
2- أن الإستشهاد بمعنى شهود الحدث بالموقف المسؤول المناسب اللازم كان من نصيب كل من لحق به وقد ادركوا الفتح بذلك وكأن القرينة على هذا المعنى هو عنوان الفتح المذكور في كلامه عليه السلام.

- معنى أجور الصابرين

السؤال:
في كلام للإمام الحسين عليه السلام
كأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملانه مني إلى أن يقول رضاالله رضانه أهل البيت نصبر على بلائه فيوفينا اجورالصابرين
السؤال: بعد سرد كل الكلمات النتيجه رضاالله رضانا أهل البيت لكن بعد ذلك قال سلام الله عليه نصبرفيوفينا أجور الصابرين هل هوهذا مقام أعلى من الرضا كيف يفسر في العبارة ببيان من نفس العبارة يستفاد لوسمحتم ؟.

الجواب:
وجود الصبر ووجود الرضا ووجود ما فوقهما من الصفات الكمالية والفضيلية لا يتنافى لأن طبقات نفوسهم وأرواحهم متعددة فلكل كمال طبقة من ارواحهم وأنفسهم وطبقات ارواحهم ،نظير ان عبادتهم ليست طمعا في الجنة ولا خوفا من النار بل عبادة الأحرار لأجل حبه تعالى ولأجل أنهم عرفوه أهلا للعبادة فعبدوه ، مع أنه ورد عنهم ع الخوف من النار والبكاء لحد الإغماء و أنه لتأتي نفسي سالمة يوم الفزع الأكبر وتحبيب جمال الجنة لأنفسهم ولا تنافي لما تقرر من تعدد طبقات ذواتهم وأن عبادة العبيد أو التجار من يتمحض عبادته للخوف أو للطمع لا من جمع ذلك بحسب طبقات الذات من طبقات النفوس والأرواح والأنوار ، فتعدد الطبقات للذات الواحدة ينحل به كثير من الابهامات في أحوالهم عليهم السلام ، فمن جهة بشر مثلكم ومن جهة أخرى يوحي الي وما بينهما ما لا يحصى من طبقات .

- خروج سيد الشهدآء مع العيال

السؤال:
كيف نرد على الذين يقولون أن الإمام الحسين (ع) قد أخطأ عندما أخذ معه أهل بيته من نساء و أطفال الى كربلاء و هو يعرف المصير ؟ وهل للإمام الحسين عليه السلام الحق فى التصرف فى حياة أهله ؟
أرجو التوضيح و وفقكم الله في خدمة الإسلام و خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام.

الجواب :
بسم الله الرحمن الرحيم
نظير هذا الاعتراض يذكر في مواجهة الصديقة الزهراء عندما أراد جماعة السقيفة إجبار أمير المؤمنين (ع) علي بن أبي طالب على بيعتهم فتصدت لهم من وراء الباب وقد كان (ع) في البيت ، فيورد المعترضون أنه كيف تسمح الغيرة الأبيّة لمثل أمير المؤمنين ولسيد الشهداء بذلك ، وما الحكمة في ذلك وهما عليهما السلام قد اتفق ذلك منهما بوصية من رسول الله صلى الله عليه وآله كما جاء في الروايات أنه (ص) أخذ على عليّ (ع) الصبر وعلى الحسين (ع) ان الله شاء أن يراهن سبايا ، فهل الإرادة والمشيئة الإلهية تتعلق بذلك وكيف وجه الحكمة فيه ، ويستعرض لنا القرآن الكريم الإجابة عن ذلك بأن المجاهدة في سبيل الله ومقارعة المعسكر الآخر كما تكون بالنفس والمال تكون بالمخاطرة بإهانة العرض لا بنحو الإبتذال والتدنيس كما في قصة مريم (ع) ففي سورة آل عمران (إذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح ... قالت رب أنّى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون) وفي سورة مريم (فارسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت إني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكّ بغياً ... فاجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني متّ قبل هذا وكنت نسياً منسيا فنادها من تحتها ألا تحزني ... فإما ترين من البشر أحداً فقولي اني تذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم انسيا فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان أبوك إمرأ سوء وما كانت امك بغياً فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال اني عبدالله آتاني ...)

وفي سورة المؤمنون (وجعلنا إبن مريم وامه آية) ، فمريم قد تعرضت لوظيفة حمل النبي عيسى (ع) من غير أب لتتحقق المعجزة الإلهية لاثبات نبوة عيسى (ع) وبعثته بشريعة جديدة ناسخة لشريعة موسى (ع) ، مع أن تحقيق المعجزة هذه كان يخاطر بسمعة مريم وعرضها ، إلى درجة مواجهة بني اسرائيل لها بالقذف والبهتان ولكن كل ذلك لا يعنى ابتذال وتدنيس مريم بل غاية الأمر إهانة عرضها ، فتحمّلت المسؤولية الإلهية وأعباء المعجزة والرسالة الجديدة مع أنها أصعب من الجهاد بالنفس والقتل بالسيف ، للإنسان الغيور وبالنسبة للمرأة العفيفة التي أحصنت فرجها ولذلك قالت (ياليتني متّ قبل هذا وكنت نسيا منسيا) ولكن جهادها وتحملها أقام الحجة على كفار بني اسرائيل فجعلها الله تعالى آية حجة تشارك ابنها النبي عيسى (ع) في الحجية وهناك واقعة أخرى يسردها لنا القرآن وهي واقعة المباهلة (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين) .

فههنا في واقعة المباهلة احتج الله بالزهراء (ع) على حقانية الشريعة المحمدية ونبوة سيد الرسل جنبا إلى جنب الاحتجاج بالأربعة بقية أصحاب الكساء ، ففي هذه الواقعة قد تحملت الصديقة الزهراء (ع) بأمر من الله تعالى انزله في القرآن ، تحملت المشاركة في المباهلة أمام ملاء أهل الكتاب ، وهو نمط من المنازلة والمواجهة ،فإذا اتضح بعض الأمثلة المسطورة في القرآن الكريم من نماذج المجاهدة بالعرض لا بدرجة الابتذال والتدنيس ، يتضح عدم المجال لمثل هذه الاعتراضات الناشئة من عدم الإحاطة بجهات أحكام الشريعة وعدم الإحاطة بملابسات الاحداث التاريخية في صدر الإسلام وقراءة الإحداث بشكل مبتور تخفى فيه الحقيقة كما هي عليه ، ثم الأخذ في الحكم على هذه الصورة المقطعة .

فإن الحكمة في كل من فعل الأمير (ع) والحسين (ع) هو لأجل تعرية وفضح الخصم والكشف عن جرأته على مقدسات الدين وحريم النبي (ص) وأن الخصم لا يتقيد بأبجدية المبادئ الدينية وكان استخدام هذا النمط من المواجهة والجهاد في ظرف اغلقت فيه أيّ فرصة أخرى لدحض إجرام الخصم وباطله أمام أنظار وأذهان الناس المفتتنة بأكاذيب الخصم الناسية لوصايا القرآن والنبي (ص) في حق العترة المطهرة ولولا موقف الزهراء (ع) والعقيلة زينب (ع) لكان الخصم يلتف بدعايته ووسائل إعلامه على الحقيقة ويغيب على الناس في ذلك الوقت فضلاً عن الإجيال اللاحقة يغيب عليها حقيقة الموقف . ولأجل ذلك أوصت عليها السلام بإخفاء قبرها وتشيعها ليلاً خفية ليظلّ ذلك رمزاً يطنّ في أذن التاريخ على الحقيقة التي حاولوا اخفاءها .

- معنى الذلة في يوم عاشوراء

السؤال:
كيف نوفق بين القولين :
قال الامام الحسين عليه السلام .. هيهات منا الذلة
وقال الامام الرضا عليه السلام . ان يوم الحسين اذل عزيزنا
فكيف نوجه ونتفهم الذلة في المقولتين ؟

الجواب :
اما الذلة التي نفاها سيدالشهداء ع فهي الاستسلام والركوع للظالمين وتمويه شرعيتهم على الناس و مساندتهم في تحريف الدين الحنيف ، واما الذلة التي ذكرها الرضا ع فهي الظاهرية من

سبي حرم أهل البيت ع من النساء و أسر الامام زين العابدين و الإطافة بهم في البلدان يستعرض بهم الداني والقاصي .

السؤال:
ما معنى الذلة التي وردت في الرواية ان يوم الحسين..وأذل عزيزنا؟

الجواب :
المراد تطاول العتاة والمعتدين على حرمات أهل البيت ع وإساءة الجائرين لهم واستهزائهم بهم واستصغارهم لقدر أهل البيت ع وتشهيرهم ببنات النبي ص يطاف بهم البلدان والاسواق يتصفح النظر لهن كل عدو و حاقد لا أنهم عليهم السلام تضعضعوا في انفسهم او عند الله تعالى كما قالت العقيلة ع : أظننت يايزيد ...ان بك على الله كرامة وبنا على الله هوانا.

- خروج العقيلة زينب يوم عاشوراء

السؤال :
ما صحة هذه المقالة : خروج السيَّدة زينب (ع) - بحسب هذين النصَّين- (أي نص المفيد في الإرشاد : وخرجتْ أختُه زينب إلى باب الفسطاط، فنادت عمرَ بن سعد بن أبي وقَّاص: ويحَك يا عمر! أيُقتلُ أبو عبد الله وأنتَ تنظرُ إليه؟ فلم يُجبْها عمر بشيءٍ، فنادت: ويحَكم أما فيكم مسلم ونص قول السيد ابن طاووس في اللهوف انَّ الحسين (ع) حينما سقط عن فرسه قال: "قال الراوي: وخرجت زينبُ من باب الفسطاط وهي تنادى وأخاه واسيداه، وا أهل بيتاه، ليتَ السماءَ أطبقتْ على الأرض، وليت الجبالَ تدكدكتْ على

السهل) - كان إلى باب الفسطاط، وليس في النصَّين ولا في نصوصِ سائر علمائِنا ما يُشيرُ إلى توسُّطها أرضَ المعركة فضلاً عن التفاصيل التي يتداولُها بعضُ الخطباء ، وكذلك فإنَّ ما ذكرَه مؤرخوا العامة لا يتفاوتُ كثيراً عمَّا ورد في النصَّين المذكورين ؟؟

الثاني- وهل في القول بخروج زينب ع لنصرة أخيها الى أرض المعركة إساءة الى مقامها؟

الثالث : هل القناعة والرؤية لباحث ما تجاه قضية ما تاريخية أو تجاه كتاب ومصدر ما - تلجئ الآخرين للإلتزام بها ، و غلق باب المداولة في المسائل التاريخية ، وتسوغ تسفيه الأراء الأخرى .

الجواب :

الأول:

1- أن نص اللهوف خرجت من باب الفسطاط أي إلى خارج الفسطاط الى أرض المعركة .

2- أن في كلا النصين أنها كلمت عمر بن سعد من الخيمة و مكان الخيم يبعد عن مكان المصرع الشريف مئات الأمتار فكيف تخاطب عمر بن سعد وهو لدى الذين أحاطوا به لقتله وهي تقول له :(أيقتل أبوعبدالله وأنت تنظر إليه فلم يجبها) وهذا المقطع متكرر في أكثر المصادر كما في النصين ، وكيف يتم التخاطب و عمر بن سعد ينظر الى قتل الحسين ع وهي تشهد المشهد و تعاتبه على المشهود لكل منهما، فما في نص الإرشاد الى باب الفسطاط كذلك هو دال على خارجه الى أرض المعركة .

3- وقد ورد في زيارة الناحية التي رواها المشهدي في المزار الكبير : فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً وَ أَبْصَرْنَ سَرْجَكَ مَلْوِيّاً بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ لِلشُّعُورِ نَاشِرَاتٍ وَ لِلْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ وَ لِلْوُجُوهِ

سَافِرَاتٍ وَ بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ وَ بَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ وَ إِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ وَ شِمْرٌ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ مُولِغٌ سَيْفَهُ فِي نَحْرِكَ قَابِضٌ شَيْبَتَكَ بِيَدِهِ ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِه.

4- و في امالي الصدوق بسنده عن زين العابدين ع : فسمع بنات النبي صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب ... وخرجت ام كلثوم بنت الحسين ع واضعة يدها على راسها تندب وتقول وا محمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء... الامالي ص ٢٢٦ ح٢٣٩. وايضا في روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص٢٠٩ وفي مقتل الحسين ع للخوارزمي نحوه بتفصيل اخر ج٢ ص٣٧

5- ۞ فَأَسْرَعَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ النَّسْرِ الْكِنْدِيُّ فَشَتَمَ الْحُسَيْنَ وَ ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ وَ كَانَ عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ فَقَطَعَهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى رَأْسِهِ فَأَدْمَاهُ فَامْتَلَأَتِ الْقَلَنْسُوَةُ دَماً فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ لَا أَكَلْتَ بِيَمِينِكَ وَ لَا شَرِبْتَ بِهَا وَ حَشَرَكَ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمِينَ ثُمَّ أَلْقَى الْقَلَنْسُوَةَ وَ دَعَا بِخِرْقَةٍ فَشَدَّ بِهَا رَأْسَهُ وَ اسْتَدْعَى قَلَنْسُوَةً أُخْرَى فَلَبِسَهَا وَ اعْتَمَّ عَلَيْهَا. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ؛ ج2 ؛ ص110 ، وهذا عندما سقط الحسين ع على الأرض وهو دال على تواصل النسوة معه في ذلك الحال.

6- و في الطبري ج٤ ص ٣٤٥ عن حميد بن مسلم : فوالله انه لكذلك اذ خرجت زينب ابنة فاطمة اخته ... وهي تقول ليت السماء تطابقت على الأرض وقد دنا عمر بن سعد من حسين فقالت يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه قال فكأني انظر الى دموع عمر وهي تسيل على خديه ولحيته قال وصرف بوجهه عنها وقريب منه ما في كامل ابن الاثير ج٤ ص٧٨

ونحوه ما في مقتل الحسين ع لابي مخنف ص١٩٥، فكيف يجازف بإنكار وجود مصادر العامة على خروجها الى أرض المعركة .

توصية ونصيحة : أن التتبع الكامل في المصادر لا يتيسر إستقصاؤه في الكتب المطبوعة في البلدان والمدن الكثيرة لعدم

إشتمال تطبيق بحثي حاوي لها أجمع بل جملة كثيرة منها لم تدخل فبي البرامج الإلكترونية ، هذا حال المطبوعة حروفيا ،و اما المطبوعة حجريا مما لم تطبع حروفيا فتلك دائرة أخرى يصعب الإحاطة بها ، هذا فضلا عن عدم الإحاطة بالمخطوطات الموجودة وهذه دائرة ثالثة ، بل التتبع بالحاسوب لا يوجب القطع بعد تطرق إخفاق ضيط فواصل الحروف ونحوه ، فهذه اربع عوامل تمنع إدعاء الجزم بالنفي ، ومجرد قصور التتبع لا يسوغ التسرع في التشكيك فضلا عن النفي .

الثاني : خروج زينب ع في أرض المعركة كخروج فاطمة ع الى القوم و مواجهتم عندما أرادوا الهجوم على الدار و مرة أخرى عندما أرادوا إخراج أمير المؤمنين ع لإكراهه لبيعتهم ، ومرة ثالثة لتخليص أمير المؤمنين ع من أيديهم في المسجد ، وكما ذكر بعض المتتبعين في المصادر أن ورد في مجموع المصادر أن هناك عشرة مواطن حدثت مواجهة بين فاطمة ع وبين القوم .

الثالث : القناعات و الآراء البحثية غير ملزمة للأخرين بالأخذ بها و ترك البحث أو الأراء الأخرى ، بل كل المداوالات ثمرتها إثراء البحث العلمي وإتساع رقعة التحري والفحص ، لتزداد الصورة والحقيقة وضوحا بعد تعمدت سلاطين الجور وائمة الضلال التعميم ومحو كل ظلامات أهل البيت ع ، كما نشاهده في العصر الحاضر ، و تجنيد الحكام مكنة إعلاميين وكتّاب لطمس حقوق أتباع أهل البيت ع .

- العقيلة بين رباطة الجأش والجزع

السؤال :

يصور البعض موقف زينب عليها السلام فيقول انها كانت ذات رباطة جأش وانه لا يتصور في حقها ان يستفزها اي مشهد مهما كان جليلاومن هذا يسلب الوثوق بما نقل من انها ضربت رأسها بمقدم المحمل ورتب على ما تصوره من رباطة الجأش ان الحواء عليها السلام لم تبدي جزعا ظاهرا على سيد الشهداءواللتي جزعن وراعهن الخطب الجلل هن بعض النساء في ركب الحسين لم يكن من ذوات المقامات الساميةاما زينب فلم تخرج عن سمت الوقار رغم هول الحدث كما ان اللاتي خرجن من الاخبية يظللن على الحسين ويحتمين بجثمانه هن البنات الصغيرات الفاقدات إلى ان تداركتهن زينب وامرتهن بالصبر !
والسؤال : هذا التصوير لرباطة الجأش هل هو الكمال أم انه خلافه ؟
اليس بين رباطة الجأش وبين إعطاء الحدث ما يستحقه من التفاعل حد دقيق ينبغي فهمه ؟
وبعيدا عن صحة سند بعض المواقف المنقوله الا ترون ان التشبث بفضيلة الوقار ورباطة الجأش في نقد بعض الاحداث فيه عدم استيعاب لحدود ومعاني الفضائل الاخلاقيه وفهم ضرورة تلاوينها حسب نمط الحدث ؟؟

الجواب:
1- رباطة الجأش والوقار لا تتناقض مع الجزع ولا مع الحماس ولا مع الصراخ ولا مع العج ولا مع الضجيج ولا مع شدة البكاء ولا مع النشيج ولا مع الاغماء
2- وذلك لأن رباطة الجأش والوقار في كل موطن بحسبه الا ترى في الحروب ان رباطة الجأش هو بعدم الخوف وبعدم الجبن وبعدم الفرار وبالمزيد من الفروسية والحركات البطولية وبالمزيد من

الأقدام والانقضاض ، وكل ذلك وقار للحرب لا السكون والسكوت والقعود فإن ذلك في الحرب هلع وجبن وانهيار .
3- وكذلك رباطة الجأش والوقار في العبادة الشاقة هو بالتحمل والاستمرار في الحركة وطول النفس كما في استحباب ثلاثمائة أسبوع من الطواف حول الكعبة وصلاة مائة ركعة ليلة القدر بل ألف ركعة كل ليلة من ليالي الأيام أو كل يوم فإن كل ذلك يتطلب رباطة الجأش ثمة تقتضي المزيد من استمرار الحركة من دون سكون ولا فتور ولا سكوت .
4- وكذلك رباطة الجأش والوقار في الخطابة الحماسية تقتضي الهيجان في الأداء والإلقاء والتحريض وتدفق الكلام لا البرود والمسكنة والجمود . نظير أمره تعالى لنبيه(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۚ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ)فإن مقتضى التحريض الحماس والهياج في أداء الخطاب والكلام وإلا لما كان تحريضا على القتال .
5- كما ان الصبر على القتال والاقتتال ليس بالسكون والسكوت كما قد يتخيل من معنى الصبر في المواطن فإن للصبر أشكال وآليات بحسب المواطن والموارد المختلفة .
6- ومن ثم كان من الوقار رباطة الجأش بكاء وجزع يعقوب على يوسف حتى ابيضت عيناه وطعن عليه أولاده بالتطاول الفظيع وكذلك جزع يوسف على يعقوب حتى تأذى منه أهل السجن .
7- وقد ورد عن أمير المؤمنين ع في شأن البكاء والجزع على النبي ص ان كل جزع مكروه إلا عليك يا نبي الله ومن ثم بكت وجزعت فاطمة على سيد الخلائق حتى ضج من بكاءها أهل المدينة واعترضوا عليها وقال قائلهم من كان يعبد محمد فإن محمدا قد مات .

8- كل ذلك مؤشر على أن الجزع على المعصوم تعظيم له وإعظام له إلى درجة اعتبرها ذلك القائل أنها عبادة لرسول الله ص ، مما يشير إلى أنها تعظيم وارتباط عظيم من الباكي الجازع بينه وبين رسول الله ص .
9- وهناك جواب آخر حول طبقات الفضائل بعضها مهيمن على بعض وإن المهيمن حاكم على الداني في الفضيلة والحكم ولا ينظر إلى طبيعة الداني المحاط لأنها مغلوبة تحت هيمنة الفضيلة العالية الغالبة ، وبسط الكلام في موضع آخر .

- حقيقة بكاء ابن سعد لعنه الله

السؤال:
ما صحة مايقال على ان عمر ابن سعد بكى على الحسين (ع) في كربلاء ؟

الجواب :
البكاء الصادر من الإنسان أنواع فتارة للحزن وأخرى للخوف وثالثة للفرح ورابعة لقرار العين أي الاطمئنان وخامسة للندم وسادسة للحسرة وسابعة للألم أوالإياس وغيرها من الأسباب وحال بن سعد وغيره من العتاة هو نداء وصراخ حجة الله البالغة وهو الباطن المودع في النفوس والإلهام الفطري الذي تقوم به الحجة لله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة .

- عرس القاسم بن الحسن

السؤال:
هناك بعض الشعراء اتهم رواية عقد القاسم بكونها خرافة وتمنى على القراء ان لا يقرؤا قصائده السابقة التي ذكر فيها عرس القاسم وقال انه سيشطبها من ديوانه فهل من كلمة توجيهيه لهذا الشاعر وامثاله حيث انهم يثيرون بعض المستمعه على الخطباء فيتهمون المنبر بالخرافة ؟

الجواب:
1- قد ذكرنا أن الحادثة المزبورة قد ذكرها الفقيه الرجالي المؤرخ المحدث المفسر الشيخ الطريحي وكتابه وكتبه مصدر عند اكابر ومحققي علماء الامامية في علوم شتى ، وليس إلا تبحره في العلوم والمصادر والضبط والإتقان ، مضافا إلى ذكر هذه الحادثة أيضا في مصادر أقدم منه كما أشار إلى ذلك غير واحد .
2- أن ما يتصوره البعض من غرامية هذا الزواج وهو يتنافى مع أجواء الجهاد في يوم الطف ، بعيد عن البصيرة إذ الزواج له أغراض شتى ، فهذا حنظلة غسيل الملائكة توجه إلى الجهاد صبيحة عرسه فكان مدرسة للشباب في التضحية والفداء وأن علايق الحياة الدنيوية لا تكون سدا أمام التوجه للآخرة والفداء و شراء النفس في سبيل الله .
3- أن حقائق الحادثة العظيمة لكربلاء لا يتم استقصاؤها بمتابعات يسيرة من هنا أو هناك بل تحتاج إلى منظومات عمل وأجيال من الجهود و ما لا يحصى من المصادر ، فالتسرع والتوثب على إصدار الأحكام على وقائع في هذه الحادثة تقحم من دون منهج علمي .

- واقعة الطف ذُل أم عزة خداع لا انخداع

السؤال :
مامعنى خداع الحسين ع وهل خدع الحسين ع والعياذ بالله لقول السجاد ع: أيها الناس، ناشدتكم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهود والمواثيق والبيعة ؟.

الجواب :
١-خدعتموه اي مارسّتم الخداع معه لا انه انخدع بذلك نظير ما ورد في الاستعمال اللفظي ان الأعداء هتكوا حرمة رسول الله ص اي تطاولوا وقاموا بإذلال اهل البيت ع .
٢- لا ان اهل البيت ع انذلوا او ذهبت عزتهم عند الله وعند قلوب الناس بل ازدادت عزتهم .
٣- وان تطاول عدوهم عليهم ظنا منه بانه يصيبهم الصغار .
٤- بل قدر الله تعالى ذلك لهم نظير قوله تعالى في قول المنافقين (هم الذين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون .
٥- وهو قول العقيلة ع في التفكيك بين قدر وفعل الله تعالى وبين فعل الاشرار في جواب بن زياد كيف رايت صنع الله بأخيك (ما رايت الا جميلا).
٦- وقول زين العابدين ع في جواب بن زياد الم يقتل الله عليا - بن الحسين- (انه قتل الناس) قال بن زياد بل قتله الله قال ع : الله يتوفى الانفس حين موتها) لتفكيك فعل الله تعالى عن فعل الاشرار الظالمين .
٧- ومنه يظهر مفاد قول الرضا ع (ان يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا)ففعل الله تعالى جميل كله وفعل الاشرار الظالمين مقرح ومؤذي ومبكي ومصاب .

٨- نظير طعن بني اسرائيل في مريم ع الى يومنا هذا لكن الله تعالى برأها وطهرها وأعلى ذكرها في العالمين رغما لعداوة اليهود .

- الانتقام والثأر في شأن الامام عليه السلام

قال الحسين عليه السّلام : (لقَيس بن الأشعث) أنت أخو أخيكّ، أتريد أن يطلبك بنو هاشم أكثر من دم مسلم بن عقيل ؟
السؤال:
هل الإمام الحسين (ع) يحث بني هاشم على أخذ ثاره؟
وهل كلامه بمثابة رخصة للقادة الثورات من بعده ؟

الجواب :
١-عنوان الوتر الموتور ورد مستفيضا متواترا وهو يفيد انه يؤخذ بثاره .
٢- معنى الثأر للامام ع بعد كونه صفيا مصطفى وليس نزعات عصبية بشرية فلا محالة ثأره ووتره الموتور هو بلحاظ اصطفائه والمشروع الالهي الذي اصطفي لاقامته من قبل الله تعالى .
٣-فالأخذ بثأره هو هدم كيان مشروع اعدائه وإقامة مشروع الذي كان يستهدف انجازه.
٤- وهذا انتقام المختار لسيد الشهداء ع هو تطهير العراق عن مشروع بني أمية بإستئصال عواملهم.
٥- وأول شعار المهدي عج عند الظهور هو يالثارات الحسين ع ، وهو بهذا المعنى .
٦- فالانتقام من الراضيين بقتل سيد الشهداء ع باعتبار انهم اسس مشروع الغي والانحراف وعوامل بنيانه .

٧- فتحصل ان الانتقام والثأر في حق وشأن الامام ع هو ليس بالمعنى التشفي النفساني للنزعات البشرية بل بمعنى تطهير الارض من مشروع الباطل واقامة مشروع الحق والعدل فيشفى صدر المعصوم ع الذي هو محل المشيئة الالهية .
٨-فكون المهدي عج يبعث نقمة هو بهذا اللحاظ انه يطهر الارض من مشاريع الجور والظلم ورجاله ويقيم مشتريع العدل والقسط
٩- وبهذا المعنى فتح الحسين ع للثوار والمجاهدين باب المواجهة للظلم والغي ، وهذا بحسب الموازيين المقررة.

- روايات قبض روح الإمام الحسين عليه السلام

- اعتذار ملك الموت عن قبض روح الأمام الحسين فمن قبضها

السؤال:

عن الامام جعفر الصادق ع وبينما هو جالس مع أصحابه وذكر عاشوراء وماذا حدث للحسين اذ قال:
احدثكم بحديث يهتز منه عرش الجليل سبحانه وتعالى عندما سقط جدي الحسين ولما خر صريعا من على ظهر جواده إلى الارض متعفرا، جلس الشمر لعنة الله عليه على صدر جدي الحسين وهو عطشان واكبه على وجهه وجعل يقطع أوداجه بالسيف وهو ينادي واعطشاه وبقى جسده الطاهر رميه فعند ذلك أوحى الله تعالى إلى

جميع المخلوقات على الارض والسموات ان انظروا إلى حبيب رسول الله ص في هذه وهو صابر على نكبات الدنيا وأهوالها فأوحي إلى
(ملك المـــوت) أن اقبض روح الحسين فقال عزرائيل : اعوذ بالله بان تأمرني .. فلا أأتمر ولا ألبي نداءك .. وأنا متوقف حائر في أمر ابن حبيبك .. أفكر يا رب .. ولكن أتوسل .. إليك بحبيبك وصفيك ونبيك نبي الرحمه أن تقبل عذري في قبض روح حبيبك وابن حبيبك الغريب العطشان المظلوم اللهفان (أبي عبدالله الحسين).
فقال الجليل: لأي شيء تلتمس مني في ذلك يا عزرائيل .. فقال: يارب لم يبقى عضوا سالما
للحسين حتى اقبض منه روحه وأنا خجلان من رسول الله واستحي من أمير المؤمنين..وفاطمة الزهراء ..
وتأمرني يارب أن أقبض روحه ..فصاح الرب : يا ملك الموت من رأسه فصاح ملك الموت : انت العالم به
أنه رمي بسهم في عينيه قال الرب : من فمه ..
ففال : آه واحسرتاه عليه قد رمي بسهم في فمه وتكسرت أسنانه قال الرب : من صدره فقال : أصابته أربعة الاف جرح في صدره فقطعوا صدره قال الرب : من جبهته فقال : أصابته حجر في جبهته .قال الرب : من خاصرته فقال :أصابه طعنة في خاصرته فانكب من اجلها على وجه الثرى فأوحى الله تعالى الى سكان السموات والارض خطابا بغضب يا أيتها الأمة الطاغية الظالمة لابن بنت نبيها وعزتي وجلالي
إني أباهي بقتله وهو الذي فدى بنفسه لأجلكم
اعلموا أن ما من احد بكى عليه أو زاره أو تباكي عليه و اقشعر بدنه وارتعدت فرائصه فاني حرمت النار

على جسده وادخلته جنتي ولو أتى بوزر الثقلين من الانس والجن ثم قال الجليل: " أنا بنفسي أقبض روح الحسين " يا ملك الموت ويا ملائكتي يا سكان السماوات والأرض ويا مالك خازن الارض ويا حملة العرش انزلوا الى أرض كربلاء فاذا قبضت روح الحسين فعزوا محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمه الزهراء وابكوا وحثوا التراب على رؤوسكم ..
فلما وصلو إلى أرض كربلاء وإذا بالشمر اللعين !!
يحز رأس سيدنا الإمام الحسين فأوحى الله إلى روحه
" يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضيه فادخلي في عبادي وادخلي جنتي " فخرجت روح مولانا الحسين فنادت الكائنات وا إماماه
وا حسيناه وا ذبيحاه وا غريباه هل هذه الروايه تتماشى مع المناخ العام للعقائد كون عزرائيل يرفض قبض روح محتجا بما في الروايه وهل سند الروايه مقبول لدى سماحتكم دام ظلكم ؟

الجواب :
هناك روايتان نصتا على أن الذي قبض روح سيد الشهداء "ع" ، هو الله سبحانه وتعالى بيده ، بيد أن الرواية الأولى بحثت عنها في كتبنا الحديثية ولم أجد لها أثر إلاّ ما أنتشر في أدوات التواصل الإجتماعي "الواتس اب ، الفيس بوك" ، أما الأخرى "النص الثاني" فقد عثرت على نص يعاضد الأولى في كتاب كامل الزيارات لأبن قولويه القمي في الباب الثامن والثمانون في فضل كربلاء و الحسين "ع" وهما كالتالي :

النص الأول :
اعتذر عزرائيل عن قبض روح الامام الحسين .. فمن قبضها ؟!

عن الامام جعفر الصادق (ع) وبينما هو جالس مع اصحابه وذكر عاشوراء وماذا حدث للحسين اذ قال:
احدثكم بحديث يهتز منه عرش الجليل سبحانه وتعالى عندما سقط جدي الحسين ولما خر صريعا من على ظهر جواده ..... الخ
فأوحي إلى ملك الموت أن اقبض روح الحسين فقال عزرائيل :اعوذ بالله بان تأمرني .. فلا أأتمرولا ألبي نداءك .. وأنا متوقف حائر في أمر ابن حبيبك أفكر يا رب ولكن أتوسل إليك بحبيبك وصفيك ونبيك نبي الرحمه أن تقبل عذري في قبض روح حبيبك وابن حبيبك الغريب العطشان المظلوم اللهفان أبي عبدالله الحسين "ع"
ثم قال الجليل:
" أنا بنفسي أقبض روح الحسين "
فخرجت روح مولانا الحسين عليه السلام

النص الثاني :
وهناك نص آخر في كتاب كامل الزيارات لأبن قولويه القمي في الباب الثامن والثمانون في فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام
وهي رواية مطوله أقتصر على مقتطف منها يعاضد الرواية الأولى إن صحت وهي :
الباب الثامن والثمانون
باب فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام
" فعند ذلك يضج كل شئ في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك ، فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها ، تولى الله عز وجل قبض أرواحها بيده ، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة".

برأيكم الشريف ما تقولون فيما سبق ، وكيف توجهون الروايتين المزبورتين ، وهل إن من قبض روح مولانا سيد الشهداء "ع" هو الله بنفسه وبيده كما تشير الرواية في كامل الزيارات ؟

إجابة سماحة الشيخ :

لنعطف الكلام الى رواية كامل الزيارات مادامت مسندة لاسيما وان ما يدعى من وجود رواية أخرى متشابه مضمونا معها اجمالا.

فنقول في :-

1- ان الموت قد نسب في القرآن تارة الى اعوان ملك الموت (وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لايفرطون) وأخرى الى ملك الموت:- (قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)

وثالثة إلى الله تعالى :

(اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ اتالَّتِي. قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الاالْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

ولاتنافي بين هذه الاسنادات الثلاث لأن مايقوم به أعوان ملك الموت بهيمنة عزرائيل وقدراته ومايقوم به ملك الموت باقدار منه تعالى بلا ان تخرج تلك القدرة عن حيطته وقدرته وهيمنته فالفعل وهو الاماتة والموت كما يسند إلى أعوان ملك الموت كذلك يسند الى عزرائيل حقيقة بل اسناده اليه اقوى واشد كما هو الحال في ماقوم به قوى النفس مثلا يسند القوى الغضبية مثلا ويسند الى اصل ذات الانسان ايضا بنحو آكد واحق

وكذلك مايسند الى عزرائيل (ع) يسند الى الله تعالى بنحو الاصالة والحقيقة وانما اسناده الى عزارئيل تجلي وظهور لفعله تعالى على يد ملك الموت .

2- ما مر في اسناد الموت والاماتة بعينه ورد في اسناد الوحي والايحاء والتكليم من الله تعالى لانبياءه واصفيائه فتارة يسند الى الملائكة فالتاليات ذكرا واخرى جبرئيل نزل به الروح الامين وثالثة اليه تعالى كلام الله ولاتنافي بين الاسنادات وليست في عرض واحد اذ لاشريك له تعالى في ملكه .
3- وهذا مطرد في كل الافعال التي تسند الى الارادة او المشيئة الالهية من الاحياء والتقدير والقضاء و غيرها .
4- هذا الاسناد المتعدد الطولي الهيمني يختلف تجليا وظهورا وبطونا فتارة يغلب الاسناد المنزه عن شوب الوسائط لقوة ظهور وتجلي العظمة الالهية فيختفي ويتلاشى ظهور وحكم الوسائط واخرى يغلب ظهور درجة من الوسائط دون اخرى فيسند الى عزرائيل (ع) او جبرائيل (ع) او يغلب الوسائط الدانية فيسند الى الاعوان من الملائكة.
5- قد ورد ان عزرائيل (ع) مسلط على قبض روح كل كائن ذي روح من البشر او الجن او الحيوان او النبات ذي الروح النباتية بل وكذا الملائكة كجبرئيل وميكائيل واسرافيل ثم تأتي نوبة ملك الموت عزرائيل ع فيقبض الله روحه هو ايضا .
فياترى من يقبض روح ملك الموت من جسده اللطيف لان الملائكة العظام فضلا عمن دونهم لهم أجسام لطيفة غير مرئية لهم اجنحة كالطيور .
"مثنى وثلاث ورباع ويزيد الله في الخلق مايشاء" .
غاية الأمر هذه الاجنحة تمكنها من العروج من سماء الى عالم سماء اخرى.
ولماذا يفرض من هو مخلوق اعظم من ملك الموت يقبض روحه ؟
وذلك لأن الاماتة عملية فصل نسبي للروح عن الجسد.

فهي فعل يلابس ويتباشر بنحو خفي مع الجسم وان كان الجسم لطيفا جدا كجسم ملك الموت . الا ان الباري تعالى منزه عن ملابسة والتباشر مع الاجسام ،نعم يجري تعالى فعله على يد جسم الطف .

6- تقرر قاعدة في الموت والاماتة ان قابض الروح للجسم الميت لابد ان يكون جسمه الطف وروحه اقوى من الروح المقبوضة.

7- قد دلت سورة البقرة وسور اخرى ان جميع الملائكة بما فيهم الملائكة المقربين قد امروا بالسجود بالطاعة والانقياد لخليفة الله ،ولامحالة ذلك يفيد ان خليفة الله اعظم خلقة منهم وعلى ذلك لايكون القابض لروح خليفة الله ملك الموت بمفرد بل هو عون لمن هو اعظم منه في الخلقة .

الاترى ان رسول الله في المعراج ارتقى الى ما عجز جبرئيل من مواكبته وقال لو دنوت انملة لاحترقت .

8- قد تقرر عند المتقدمين من علماء الامامية كالمفيد ومن قبله وبعده عالم الاظلة وعالم الاشباح وهما من العوالم الجسمانية الالطف من عوالم السماوات مسكن الملائكة .وهذا يعزز ماهو الطف من عزرائيل (ع) في قبض الارواح اعلى رتبة.

وتحصل من هذه المقدمات ان مضمون رواية كامل الزيارات على مقتضى القواعد بهذا البيان والتحليل .

وهناك رواية اخرى ايضا

ورَوُى الكراجكي فِي كنز الفوائد عَنْ بن شاذان القُمِّي عَنْ كتابه إيضاح دفائن النواصب بإسناد مُتّصل عَنْ عبدالله بن عباس، قَالَ: سمعت رَسُوُل الله ُ يقول: «لما أُسري بي إلى السَّماء ما مررت بملأ مِنْ الملائكة إلَّا سألوني عَنْ علي بن أبي طالب حَتّى ظننت أنَّ اسم علي فِي السَّماء أشهر مِنْ أسمي، فلمّا بلغت السَّماء الرَّابعة نظرت إلى ملك الموت، فَقَالَ لي: يا مُحمَّد ما خلق الله خلقاً إلَّا

أقبض روحه بيدي ما خلا أَنْتَ وعلي، فَإِنَّ الله جَلَّ جَلالَهُ يقبض أرواحكما بقدرته»
كنز الفوائد: ص256 - 260؛ بحار الأنوار: ج18، ص300.

السؤال:
لكن عندنا روايات تقول ان من قبض روح المصطفى وأمير المومنين هو عزرائيلكيف الجمع بينهما ؟ وكذالك شيخنا الاستاذ أن هذا يحل أمر كان يشغليني في مسألة ليلة القدر وهو لماذا لم ينزل جبرائيل ع في الأمر لابد أن يكون قصور لأن الأمر الذي ينزل يلامس أرواح النبي وأهل بيته من بعده وهذه الأرواح هي أكثر لطافه من جبرائيل أما المصحف كان يلامس أجسادهم الشريفه

الجواب :
نعم ورد ذلك وهو معنى صحيح لكنه بلحاظ ارواحهم النازلة لا الصاعدة التي هي فوق الدرجة الوجودية لعزرائيل ع ومن يقبض روح عزرائيل ع الذي يقبض كل الارواح ، ليس روحا أعلى منه .

السؤال :
يرد إشكال شيخنا الجليلالمحقق :
اذا كان قابض روح الإمام الحسين هو الله تعالى فهذا يعني أن الحسين أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآلهلأن من قبض روح رسول الله صلى الله عليه وآله هو جبرائيل .
فكيف يحل هذا الإشكال ؟ وثانياً ماهو دور سند الرواية

الجواب :

هذه الدرجات في القبض ليس مختصا بسيدالشهداء ع كما مر في الرواية الاخيرة ، بل هو بالاولوية لسيد الانبياء ص وسيد الاوصياء ع ، ومر حال في النبي ص فليلاحظ ثم لم يكن القابض للروح النازلة للنبي ص جبرئيل ع بل عزرائيل ع ،ثم ليس الاعتماد على ظنية صدور الروايات بل على ما ينبه و يشير اليه مضمونها من دلائل عقلية ومحكمات وحيانية في الآيات والروايات المستفيضة .

- الحكمة من بقاء الجسد على رمضاء كربلاء

السؤال:
هل لبقاء جسد الأمام الحسين عليه السلام لمدة ثلاثة أيام على صعيد كربلاء من حكمة الهية ؟

الجواب:
١-ما جرى في حادثة الطف وملابساتها اجمالا هندسة إلهية في القضاء والقدر وفعل الامام ع بحيث يتقرر اكبر حجم من الظلامة وتعرية المسار المخالف عن ضلاله وانحرافه .
٢- قد بقي جسد النبي ص ثلاثة ايام ثم دفن ايضا
٣- كما بقي امير المؤمنين ع ثلاثة ايام بعد ضربة اشقى الاشقياء .
٤- بعد عقر ناقة صالح امهلوا ثلاثة ايام ثم اصطلمهم العذاب .
٥- وفي حكاية او رواية ان الجواد ع بعد استشهاده بقي ثلاثة أيام .
وغيرها من الموارد المحددة بثلاثة أيام، مما يشير الى خصوصية الثلاثة في الأحداث الخطيرة.

- رأس الإمام الحسين عليه السلام

السؤال:
ما السر في قراءة رأس الحسين للآية الشريفة رقم 9 من سورة الكهف أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا على وجه الخصوص دون غيرها من السور .
2 ـ ما الأوجه المحتملة لشق الامام الحسين أزياق القاسم بن الحسن ؟
3 ـ اذكر خمساً من الثورات التي نتجت بعد ثورة الامام الحسين ؟
4 ـ ما هي النتائج المستخلصة من ثورة الامام الحسين ؟
5 ـ ما هي بواعث الثورة عند الحسين ؟

الجواب :
الجواب عن الأول : السر في قراءة الحسين عليه السلام الآية (9) من الكهف (أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) على وجه الخصوص دون غيرها ، هو أن الاية الاعجازية التي كانت لله تعالى في أصحاب الكهف هو أنهم كانوا مؤمنين موحدين مضطهدين من قبل الملك والسلطان المتغلب في وقتهم وكان مجتمعهم يتابع ذلك السلطان الغاشم فكانوا منفردين في طريق الحق والهداية ، وكان الملك قومه يستأصلونهم، لو اطلعوا على دينهم أو سيطروا عليهم، الا أنه بقدرته تعالى أبقى وحفظ أصحاب الكهف بعدما هلك ذلك السلطان وقومه ونشأ نسل جديد وحضارة اخرى ، ليبين تعالى على أن قادر على نصر المستضعفين ويرجعهم الى الدار الدنيا وتكون العاقبة هي غلبتهم على القوم الظالمين كما في قوله تعالى (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) و (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون) وغيرها من الايات

الدالة على رجوع الصالحين الى الدار الدنيا وكون العاقبة لهم جزاءاً دنيوياً من الله تعالى قبل جزاء ثواب الاخرة .
الجواب الثاني : قيل في سبب ذلك لتكون ثيابه بهيئة الكفن فيستشهد فيها، ولا يطمع في سلبها منه العدو بعد شهادته .
الجواب الثالث : ثورة زيد الشهيد بن الامام السجاد عليه السلام وثورة التوابين في الكوفة وثورة المختار وثورة يحيى بن زيد الشهيد وثورة صاحب فخ الحسين بن علي من بني الحسن المجتبى عليه السلام .
الجواب الرابع والخامس : حيث أن نتائج ثورة ونهضة الحسين عليه السلام هي البواعث لها وقد ذكرها عليه السلام في عدة من خطبه وكلماته الشريفة ، منها « انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه واله ، آمر بالمعروف وانهى عن المنكر» حيث قد استبدلت الخلافة الاسلامية على يد معاوية بملك الوراثة النسبية الترابية ، وهذا انحراف خطير في الدين والامة الاسلامية ان يتبدل مسار الزعامة الدينية والدنيوية .
منها ما قاله الرسول صلى الله عليه واله «حسين مني وأنا من حسين » فان (من) ههنا ليس المراد منها التولد بل أحد معاني الكناية فيها هو أن دين النبي صلى الله عليه وآله وشريعته بقاءها مرهون بالحسين عليه السلام وذلك لأن بني امية معاوية ويزيد وآلهما كانوا مصرّين على محو الشريعة وازالة الدين بالتدريج حتى لا يبقى رسم ولا اسم منه وكلمات معاوية ويزيد في ذلك معروفة ، وكيف لا والبيت الأموي بزعامة أبو سفيان لم ينثني عن مجابهة الرسول صلى الله عليه وآله ودولته في المدينة ومن قبل في مكة ، واستمر ايقاده للحروب ضد الرسول حتى عام الفتح لمكة ومن الواضح أن هذا الموقع القبلي الذي يتمتع به أبو سفيان وبنو أُمية لم يتبدد بفتح مكة بل بقي على حاله وان كانوا في الظاهر استسلموا أمام السلطة الاسلامية للرسول صلى الله عليه وآله

الجديدة ، ويتبين ذلك في قول أبي سفيان لعلي بن أبي طالب عليه السلام في أيام السقيفة يريد اغراءه بمناصرته ضد أصحاب بيعة السقيفة، «لو شئت لملئتها لك رجالاً وفرساناً » وكذلك استرضاء أبي بكر لأبي سفيان عندما أعترض على استخلافه وان تيم أخمل قريش ذكراً وبطنا استرضاه بتنصيب يزيد بن أبي سفيان على الشام . ومن ثم الخليفة الاول والثانيٌ لم يجدا بداً من الاستعانة في جهاز الحكم وقيادة الجيوش وكسب الغنائم والمناصب ـ على الحزب القرشي المناوى لبني هاشم وللأنصار ، والى ذلك يشير الحسين عليه السلام « اذا ولي الامة وال مثل يزيد فعلى الاسلام السلام ».

ومنها : سنّ السنة الالهية العظيمة وهي مجاهدة الظالمين والطغاة من الحكام في الدولة الاسلامية والثورة عليهم ردعاً للمنكر واقامة للمعروف في كافة أشكاله ونظمه وأبوابه ، والى ذلك يشير بقوله عليه السلام استناداً الى قول رسول الله «من راى منكم سلطاناً جائراً .. فلم يبدل عليه... كان حقاً على الله ان يدخله مدخله.. أو « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

ومنها : استدعاء أهل العراق ومبايعتهم له عليه السلام لاقامة الحكم الإلهي العادل الحق .

ومنها : عزم يزيد اغتيال الحسين عليه السلام بكل طريقة وسبيل وقد أشار عليه السلام الى ذلك في عدة خطبه والمخلص أن هناك العديد من الاسباب ودواعي الحكمة في نهضته عليه السلام اجتمعت حتى أن كثيراً من أصحاب الاقلام ينسبون تولد التشيع الى نتائج ثورة الحسين عليه السلام وتعاطف محبي أهل البيت عليه السلام لمظلوميته وهذا القول وان كان تنكر للحقائق القرآنية والسنن النبوية الدالة على امامة أهل البيت عليهم السلام ومذهبهم ، الا أن ذلك القول يعكس مدى تعرية الانحراف الذي أصاب

المسلمين تكشف كثير من الحقائق وتزييف الباطل الذي لم يتحقق قبل ثورة الحسين عليه السلام .

- جسد الأولياء لا يبلى

سؤال:
يروى ان رأس الامام الحسين ع لما راته زينب ع يوم 12 محرم في الكوفة اثناء خطبتها كانت الدماء تسيل من جبهته الشريفة على وجهه المبارك ..

س / كيف تسيل الدماء و قد قطع الرأس منذ يومين و طبيعة الدم يتخثر بعد برهة قليلة من الزمن ؟؟

الجواب :
١ـ اذا كان جسد الاولياء لا يبلى فكيف بك بالامام المعصوم عليه السلام.
٢ـ قد ذكرت مصادر الفريقين ان الحمزة سيد الشهداء ع لما كشف قبره مرة او مرتين وحرك جسده الشريف سال منه الدم .
٣ـ ونقل عن جسد الحر لما كشف احد السلاطين عن قبره واراد اخذ الخرقة المربوطة عليه سال منه الدم
٤ـ نقل العالم الفيلسوف الزنوزي في القرن الحادي عشر انه لما اخذ الري سيل جارف كشف عن قبر الصدوق رحمه الله فذهب في الناس لرؤية جسده الشريف ورآه طريًا.
وغير ذلك من الوقائع الكثيرة فكيف بجسد الامام عليه السلام.

- مقامات رأس الحسين عليه السلام

سؤال:
اذا ممكن تتفضل بالإجابة انا اعرف ان هنالك روايات تذكر زيارة الامام الصادق ع للحسين ع بالنجف وتذكر وجه الزيارة وهو ان راس الحسين أخذه أحد الشيعة ودفنه هناك وربما لفترة ثم نقل الى كربلاء بناء على هذا الخبر وما عليه عمل الطائفة من ان الرأس أعيد الى الجسد، لكن بقية المواضع في كل موضع صار جزء من الرأس ؟ هل هذا هو رأيكم ؟

الجواب:
١-ليس من الضرورة وجود أجزاء في المواضع التي تنسب لرأس سيد الشهداء عليه السلام.
٢-بل التصاق تلك المواقع بالرأس الشريف يشكل بصمة نورية للموقع اي مشعرا إلهيا كمنى ومزدلفة وعرفات وغيرها.
٣- نظير تعظيم قوله تعالى للحجر الذي وقف عليه النبي ابراهيم (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)اي اجعلوه مشعرا للعبادة.
٤- ونظير تعظيم امير المؤمنين ع للموقع والحجرة التي وضعت مريم ع النبي عيسى ع للاستراحة عليها عند مسجد براثا ، فصلى عندها امير المؤمنين ع ثلاثة ايام مع جيشه عند رجوعه من النهروان وورد انه اتم في صلاته وذكر السيد البروجردي في جامع احاديث الشيعة انه محتمل الحاقه بمواضع إتمام الصلاة لفضيلة الصلاة لقدسية المكان.
٥-كما ان سرداب الغيبة الاصح انه سرداب العبادة كما ذكر عج ذلك عند تشرف بعض المؤمنين بمحضره عج ان السرداب مكان عبادة الهادي ع والعسكري ع ابويه وهو اتخذه مكانا للعبادة لذلك .

٦- وعموما ان مقامات المعصومين ع المنتشرة في البلدان لتواجدهم ع في تلك المواقع لحدث ما وصيرورته معلما خاصا يوجب حصول بصمة نورية ملكوتية اي مشعرا إلهيا في ذلك المكان كما هو مستفاد كقاعدة كلية عامة من قوله تعالى المتقدم في مقام إبراهيم عليه السلام.
٧- كما هو الحال في مشاهد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في مكة والمدينة فإن ورد الامر بزيارتها والصلاة فيها .
٨- هذا مضافاً إلى تخليد ذكراهم ع بذلك وصيرورتها مشعرا الهيا ويستفاد من قوله تعالى (مثل نوره ..... في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ،،، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ومفادها مشعرية كل بيوت المعصومين ع واماكن تواجدهم بتخصيص ما .
٩- هذا مضافا الى سقوط قطرات من دم الرأس الشريف في تلك الاماكن او بعض آثار الرأس وهو يشكل علقة خاصة بالمكان.
١٠- وقد ألف علماء جمهور كتب كثيرة حول الرأس الشريف وحمله من قبل الامويين للتشهير به في البلدان واستروا انه تعدد مواضع دفن الرأس ونبشه ووضعه عند المرور به في تلك المقامات، ولو جمعن تلك الكتب والمجلدات حول الرأس الشريف لاصلحت موسوعة حافلة.

- بكاء السماء

السؤال:
كثيراً ما يردّد الذاكرون - وأقلهم الحقير - نداء الملك بين السماء والأرض ليلة التاسع عشر من شهر رمضان : (تهدمت والله أركان الهدى ....) الخ.

ومثله نداء الملائكة يوم العاشر من المحرم فكيف يتسنى لنا ان نتصوره بحيث تطمئن له القلوب. وكذلك بكاء الملائكة يوم العاشر فهل هو بدموع من عيون أم كان بكاؤهم بصورة اخرى لا تتصورها العقول المجردة من التعبد والتقليد ثم ما معنى بكاء السماء وتناثر الدرر منها في ذلك اليوم فهل حقيقة ان السماء بكت ونثرت الدرر ام الأجرام القائمة فيها وهل السماء إلا فضاء لا نهاية له ...؟

هذا قليل من كثير الشبه التي ترددها علينا عقلية اليوم وتحرجنا في الجواب عنها بقول إقناعي تركن اليه نفوس القوم عرضناها على سماحتكم راجين الجواب عنها بكل صراحة و وضوح معضودة بأدلة مقنعة تنطبق وما يقتضيه العقل وتتطلبه ثقافة اليوم.

نصر الله دينه الحنيف بكم.

الجواب :

عوالم الاجسام متفاوتة في اللطافة والشفافية ولاتدرك بدرجة واحدة من الحس والاحساس بل كل طبقة منه تحتاج الى حس مسلح يناسب تلك الدرجة ومن ثم اكتشفت العلوم الحديثة كثير من الحقايق التي لا تحس ولاترى ولا تسمع بالعين والأذن المجردة بل بتوسط اجهزة المسلحة العلمية ذات التقنية العالية وقد جزم بعض الاعلام رحمه الله بوضع الحديث المروي ان الارض على جبل من قاف مستندا الى عدم رؤية الحس المجرد الذي لدينا ذلك

وبعد رحيله اكتشف العلم باجهزة العلم المسلحة ان الارض يحيط بها مجال مغناطيسي اخضر على شكل قاف، والحاصل ان الاعتماد على درجة من الحس العادي المجرد يوجب سد باب البحث العلمي في كل العلوم وليس انكار ماورد في الاحاديث فقط مما لا تناله ادوات الحس الضعيف لدينا بل توصل العلم الحديث علم الصغائر علم النانو والكوانتم ووو

الى وجود اجسام والوان واصوات وروائح ووو لاتدرك إلا بالاجهزة المسلحة التقنية وكل ذلك لا يقف عند حد ولادرجة بل الباب مفتوح لاكتشافات علمية اعظم تشهد لعظمة انباء الوحي الالهي .

- الآيات الكونية في الشعيرة الحسينية

السؤال:
كيف يتم إطلاق المعجزة على ما حدث من ظهور الآيات بعد مقتل الحسين ع كنبوع الدم تحت كل حجر ومدر والجدران الى شهور او سنوات ، اذ شروط المعجزة هي طلب الناس الدلائل على نبوة او رسالة نبي او رسول ويكون تحديا لهم ، فاطلاق المعجزة لا يتم ، نعم هو فعل إلهي ذو معنى بالغ ؟

الجواب :
1- المعجزة لا تختص باثبات النبوة والرسالة بل تعم اثبات الامامة وانواع المناصب الاصطفائية .
2- التحدي في الاعجاز لا يتوقف على طلب الناس للمعجزة والاثبات.
3- بل مورد المعجزة كون المدعى والادعاء او المضمون الذي تتضمنه المعجزة مقاما اصطفائيا او معنى وحيانيا دينيا.
4- وذلك لان الشيء الغيبي والمنسوب اليه والى فعله تعالى لا بد ان يبرهن عليه بما يختص بقدرة الله تعالى .

5- فالمعجزة ليس مجرد تحدي وتلبية طلب بل هي برهان على مضمون وحياني مما يسمى برسالة ومعنى اراد الباري ايصاله الى العباد او برهان على امر إلهي او مقام اصطفائي .
6-نظير فعله تعالى (فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه).
فبعث الله الغراب يتضمن غاية ومضمون ورسالة يراد ايصالها لقابيل
7- قد اطلق القرآن على الامامة الالهية عنوان البعثة كما هو الحال في شأن طالوت كما اطلق على ادلة امامة طالوت انها آية لملك الإمامة.
8- فالغرض الاقصى في المعجزة والاعجاز هو البرهان على مضمون منه تعالى و ايصاله للناس وتوجههم انها منه تعالى.

- معنى النفس البهيمية

السؤال:
استشكل و اعترض على سماحة الشيخ حفظه الله بعض و لعله وصل اليكم حول مقولة الشيخ في كتاب الشعائر الحسينية ان قتل الحسين يعد قتل للنفس البهيمية و انا نعلم ان شيخنا السند اجل من يهفو في تلك المباحث او يكون قصده الانتقاص من العترة ما هو جواب سماحته دام عزه في ذلك؟

الجواب :

راجع العبارة في الكتاب ليس النسبة الى المعصوم ع بل الى البشر اي قتل وشهادة الامام الحسين ع رمز لكي يقوم الآخرين بقتل النفس البهيمية لديهم .
والغريب من السائل انه ينسب العبارة الى الكتاب من دون مراجعة ولا تثبت مع ان القرآن يوصي بالتبين في أي نبأ وخبر يسمعه الانسان قبل ان ينسبه ،
وهذه فقرة من الكتاب ج2 ص 413 : (وانتشرت الفحشاء حتى في بلاد الحرمين اثناء فترة حكم بني أمية والفحشاء دليل على سيطرة النفس البهيمية وانتشار ثقافة الجنس والغرائز وهذه الثقافة المنحرفة تذبح ويقضى عليها بما قام به سيد الشهداء ع من تقديم الغالي والنفيس).

السؤال:
هل يليق ان نعبر عن مقتل الامام الحسين عليه السلام ان الذي قتل فيه هي النفس البهيمية ؟

الجواب :
نعم لايليق ذلك في المعصوم ع بخلاف ما اذا قيل ان احد فلسفات وغايات استشهاده هو لذبح النفس البهيمية لدى البشر والنفس الانانية لدى الناس ، أي لتربية البشر على ذبح النفس البهيمية والغرائز الحيوانية لديهم ، والمراد من ذبحها لديهم إماتة تسلطها على الإنسان،وهذا المعنى حافل بقوة في مشاهد كربلا اي مدرسة تربوية للفداء بالنفس واسترخاصها في سبيل الله تعالى .

- صوم يوم عاشوراء

السؤال :
هل يجوز صيام يوم عاشوراء بنية قضاء ايام من شهر رمضان؟.

الجواب :
في صحة الصوم إشكال ومنع.

- إحياء ليلة عاشوراء بالعبادة

السؤال:
مسألة إحياء ليلة عاشوراء بالعبادة. ببعض الصلوات النبوية المذكورة في الإقبال أو عنوان إحياء ليلة عاشوراء بالعبادة وهي ظاهرة تنامت في الفترة الأخيرة كعمل ختمات وغيرها من سائر العبادات حيث يدعى بأنها ليلة إحياء فبالتالي ما المانع من تخصيص زمان من ليلة عاشوراء لأعمال جماعية في المسجد؟ وترك المآتم تارة بحجة إبقائهم لوقت صلاة الفجر لأدائها وأخرى بذريعة عدم مزاحمة الشعيرة العظيمة ، مراسم العزاء والبكاء.
فمارأيكم الشريف تفضلوا علينا بالإجابة دامت إفاضاتكم.

الجواب :
بسم الله الرحمن الرحيم
قد تواترت الروايات بإقامة العزاء والحزن على أعظم مصاب لدى أهل البيت (عليهم السلام) وهي واقعة الطف الأليمة وقد استفاضت الروايات أن هذا المصاب يستمر حزنه إلى يوم القيامة .

وتعظيم شأن إحياء ذكراه بالحزن و إقامة العزاءأمر لايستريب فيه من له أدنى اطلاع بتعاليم أهل بيت النبوة .
والإنشغال عنه بعبادات أخرى لاسيما ليلة العاشر تفريط بشعيرة عظيمة وصد وصدود عن سبيل أهل البيت (عليهم السلام) و عن مواساتهم وإدبار عن ركوب سفينة نجاتهم فشيعتهم يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم .
والإلتهاء عن ذلك تخوية للدين عن ولايتهم (عليهم السلام) ولم يجعل الله عدل أجر الدين لا الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا الجهاد ولا أية فريضة من الفرائض بل جعل مودة قربى النبي (صلى الله عليه وآله) .
فليحذر المؤمنون مما يشغلهم عن إحياء العزاء وإقامة بقية الشعائر الحسينية فإنه زيغ عن طريق الهدى .
وليتدبر المؤمنون في هذه الرواية التي هي واحدة من مستفيض الروايات مثيلاتها رواها أعلام الإمامية في كتب الحديث
حيث رواها ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات
أنَّ فاطمة لتبكيه
عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أحدثه، فدخل عليه ابنه فقال له:
مرحبا، وضمه وقبله، وقال: حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم، وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم، وكان الله لكم وليا وحافظا وناصرا، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء.
ثم بكى وقال: يا أبا بصير إذا نظرت إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم واليهم، يا أبا بصير أن فاطمة عليهما السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون

من أبوابها مخافة على أهل الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة.
وأن البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض، وما منها قطرة إلا بها ملك موكل، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين، يبكونه لبكائها، ويدعون الله ويتضرعون إليه، ويتضرع أهل العرش ومن حوله، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على أهل الأرض، ولو أن صوتا من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض، وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض باهلها.
قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال: غيره أعظم منه ما لم تسمعه، ثم قال لي: يا أبا بصير أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليهما السلام ، فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق، وما قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلي يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم، وأصبحت صائما وجلا حتى أتيته، فلما رأيته قد سكن سكنت، وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة.
كامل الزيارات ب 26 ح 9
هذا ولايخفى على ذوي الفضيلة أن النواصب قد وضعوا أحاديث كثيرة في فضل الصيام والعبادات الأخرى في عشرة عاشوراء وقد اعترف جملة من علماء الجمهور بوضعها من النواصب .
بل قد اعترف بذلك ابن تيمية في بعض كتبه .
كل ذلك لاجل إلهاء المسلمين والمؤمنين عن ذكرى مصاب سيد شباب اهل الجنة .
وهو مما ينبه المؤمنين على أهمية شعائر العزاء والحزن وإنَّ تركها ينخرط في مسار النواصب ونصب العداء لأهل بيت النبوة .

ولذلك حمل أعلام الإمامية بعض الروايات الواردة المتضمنة لتلك العبادات في عشرة محرم على التقية وموافقة لناصبي العداء لآل محمد (صلى الله عليه وآله).

- الإتيان بالمستحبات بدل العزاء

السؤال:
في البحرين هناك من نادى بعمل المستحبات من الدعاء والصلوات وعدم الاشتغال بالمجالس الحسينية في كل الوقت وهناك من قال العزاء والبكاء مستحب اعلى رتبة لكنكم اشرتم دائما إلى وجود طبائع واجبة في العزاء الحسيني. بل جنبات عقائدية .

الجواب :
الاشتغال بالمستحبات الاخرى ليالي عاشوراء الشاغلة عن إقامة العزاء او عن حرارة العزاء اضعاف واخلال بالشعائر الحسينية وهي مجمع لعدة من الواجبات العظيمة الكفائية ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى.

- الإزدراء بالشعائر

السؤال :

هناك محاولات لإزدرائها (الشعائر) و الإستخفاف بها و تعيير من يأتي بها ؟

الجواب :
وأما الإزدراء و الإستخفاف بالمشاعر و العواطف التي تتمثل في الحزن و الجزع على مصائب كربلا و أهل البيت ع ، والتعيير عليها ، فهذا ضريبة الولاء والمودة لأهل البيت ع و هو إمتحان للموالين ولثباتهم على المودة الخالصة لأهل البيت ع فلا تأخذهم في الله لومة لائم وقد أنبأت رواياتهم بهذا الإمتحان كما في الصحيح الأعلائي و المروي بطرق بل كالقطعي الصدور لمعاوية بن وهب عن الصادق ع دعائه لزوار الحسين ع : ... اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا وَ خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَ احْتَرَقَتْ لَنَا وَ ارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَ تِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى نُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ فَمَا زَالَ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً وَ اللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنْ كُنْتُ زُرْتُهُ وَ لَمْ أَحُجَّ فَقَالَ لِي مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ إِتْيَانِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاوِيَةُ لِمَ تَدَعُ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ قَالَ يَا مُعَاوِيَةُ مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ .
وعَنْ أَبِي عَامِرٍ وَاعِظِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَهُ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ عَمَرَ تُرْبَتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَامِرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ- عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ ع-

أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَتُقْتَلَنَّ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ- وَ تُدْفَنُ بِهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ- مَا لِمَنْ زَارَ قُبُورَنَا وَ عَمَرَهَا وَ تَعَاهَدَهَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ اللَّهَ جَعَل قَبْرَكَ وَ قُبُورَ وُلْدِكَ بِقَاعاً مِنْ بِقَاعِ الْجَنَّةِ- وَ عَرْصَةً مِنْ عَرَصَاتِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُلُوبَ نُجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَةٍ مِنْ عِبَادِهِ تَحِنُّ إِلَيْكُمْ وَ تَحْتَمِلُ الْمَذَلَّةَ وَ الْأَذَى فِيكُمْ فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَ يُكْثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّباً مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِه ... وَ لَكِنْ حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُوَّارَ قُبُورِكُمْ بِزِيَارَتِكُمْ كَمَا تُعَيَّرُ الزَّانِيَةُ بِزِنَاهَا أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي وَ لَا يَرِدُونَ حَوْضِي.)

وروى عبدالله بن حماد البصري عن الصادق ع : ... قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَة وأُنَاساً مِنْ غَيْرِهِمْ وَ نِسَاءً يَنْدُبْنَهُ وَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَمِنْ بَيْنِ قَارِئٍ يَقْرَأُ وَ قَاصٍّ يَقُصُّ وَ نَادِبٍ يَنْدُبُ وَ قَائِلٍ يَقُولُ الْمَرَاثِيَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَ مَا تَصِفُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَنْ يَفِدُ إِلَيْنَا وَ يَمْدَحُنَا وَ يَرْثِي لَنَا وَ جَعَلَ عَدُوَّنَا مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا وَ غَيْرِهِمْ يَهُدُّونَهُمْ [يُهَدِّدُونَهُمْ] وَ يُقَبِّحُونَ مَا يَصْنَعُون .
ويستفاد من هذه الروايات وأمثالها بل من الآيات جملة من الأمور :
الأول أن التعيير واللوم و الإيذاء والاستهزاء والتقبيح والتعييب والإذلال والهتك الذي ينطلق من العداوة و ينشأ من اللجاج و يتولد من الصلافة والدناءة لدى الطرف الآخر فلا قيمة منطقية ولا وزن عقلي ولا توجيه للانهزام قباله ولا ينحني المؤمنون
تجاهه ولاتأخذهم في الله لومة لائم .
الثاني أن اللوم والاستهزاء والسخرية والتعييب اللامنطقي الهوجائي يقوم به الطرف الآخر على الممارسات والطقوس الشعايرية المقدسة ويظهر ذلك بدرجة شديدة يهول به كما يقبح الفحشاء والفواحش و عندها اللازم على المؤمنين الثبات

والاستقامة على أداء الشعائر المقدسة وعدم الانثناء أمام عاصفة التهويل المفرط من لوم و سخرية واستهزاء وتعيير الطرف الآخر .

- حذار حذار من تحريف شعائر عاشوراء

سؤال:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعظم الله أجور أنا وأجوركم بمصاب سيدنا ومولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام
شيخنا الأجل
البعض يروج لاحياء هذه الليلة بالعبادة و عدم الانشغال بما عداها و يذكر روايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من احيا في هذه الليلة فكانما عبد الله يبعد جميع الملائكة
فما هو توجيهكم لمحبي الامام الحسين ع في مثل هذه الليلة ؟

الجواب :
١- ان أعظم اعمال هذه الليلة احياؤها بالعزاء والمشاركة في المجالس والمواكب وزيارة سيد الشهداء ع .
٢-ذكر بن تيمية واعترف ان بني أمية وضعوا أحاديث في فضل يوم عاشوراء عداوة لأهل البيت ع ونكاية بمصابهم وقد أكثر رواتهم ووضاعي الحديث لهم بفضل ذلك .
٣- جملة من الروايات الواردة عن اهل البيت ع بنفس المضمون هي تقية موافقة لوضع الحديث لبني أمية .
٤-في قبال ذلك الروايات التي تحث بتأكيد بالحزن لحزنهم والبكاء والصراخ والضجيج والعج وحرقة القلب والندبة وتذكر مصائبهم

وما جرى عليهم ونحو ذلك مما يقام في مجالس ومواكب العزاء ومآتم البكاء .
٥- نخلص ان التأكيد على صرف الانظار عن مجالس ومواكب العزاء وعن الانشغال بالنوح والبكاء على مصيبة اهل البيت ع الكبرى
الى العبادة بالنوافل المندوبة او ختم قراءة القرآن في هذه الليلة العظيم تصب في الصد عن العزاء وعن إقامة الندبة وتحريف لمظاهر وشعائر عاشوراء
فحذار حذار عن ترويج مثل موضوعات بني امية للصد عن مواساة اهل البيت ع .

- المنبر الحُسيني ومجالس الوعظ والإرشاد.

- إقامة المجالس أدوار ومسؤوليات

سؤال:
البعض يقول أليس اشباع الفقراء والمساكين وكسوتهم وعلاج المرضى واغاثة الملهوف أفضل عند الله تعالى وعند اهل البيت عليهم السلام من إقامة المجالس والبذخ الزائد عن حده ؟

الجواب:
١-اما إقامة المجالس فهو إحياء لمعرفة الدين ومعالمه في قبال الذوبان في مناهج التيه المادي والضلال، ولعل المعترض لا يعي أهمية الدين لإنقاذ البشر من الظواهر المادية الهاوية بهم إلى التوحش والفساد المستشري في كل المجالات والمهددة لإشعال الحروب المدمرة .

٢- كما ان في المجالس يتم إطعام الفقراء والمساكين وتبسط النعمة لهم في قبال بخل أصحاب الاموال.
٣- والبذل في المجالس الدينية مدرسة تربوية للبذل والاعانة للمحرومين .
٤-والمجالس بيئة تربوية لبناء الشخصية السليمة عن الامراض الروحية والاخلاقية التي يأن منها البشرية في المجتمعات الغربية.
٥- ومن ثم هذه المجالس تقلص الجريمة بكافة أنواعها .
٦- ولقد شاهدنا ان المواكب الحسينية هي الحاضنة العمدة للنازحين في فتنة داعش .
٧- ثم ان إغاثة الملهوفين والمحرومين وكل الخيريات تارة كعطاء مادي محض، واخرى اعطاءه ضمن سياسية دينية تربوية هادفة، ولا ريب ان التربية الهادفة لا تقاس بالعطاء ذي الطابع المادي المغذي لروح الاستئثار والانانية والرذائل الأخلاقية، وبالتالي لروح الجريمة والعدوان.
٨- فبحق ان تلك المجالس توفر على الدولة و زاراتها عبأ الكثير من الادوار والمسؤوليات لا تضمن الدول أدائه بنجاح كيان المجالس بذلك.

- الدمعة تطهر باطن الإنسان

السؤال:
لقد كثر في هذه السنة الحديث حول الخطابة الحسينية والمنبر الحسيني بين أوساط الناس من محبي اهل البيت عليهم السلام ولعل شرارة ذلك اللغط ابتدأت من بعض الصحفيين الذين خاضوا في أمور تخصصية بلغة سطحية فيها الكثير من المغالطات مما دفع

بعض البسطاء الى ترديد مقولاتهم وبكل جرأة وصلافة واليكم زبدة ما يدور في الاوساط :
1/ان الخطابة الحسينية اليوم لا ترتقي لتطلعات الجيل الحاضر وطفرة المعلومات لكونها مبسطة ويكثر فيها النعي وذكر المصائب ؟

الجواب :
1- اشتمال الخطابة الحسينية بالنعي و ذكر المصائب هو ركن عظيم في الشعائر الدينية كما دلت الروايات المتوترة للفريقين على ذلك وأنه عليه السلام قتيل الدمعة الساكبة ، والدمعة والبكاء ذات أثر عظيم في صنع إنسانية الإنسان وتطهيره في هذا العصر المتوحش الذي تصرف أكثر ثروات الدول و البلدان و الشعوب في تسابق التسلح والحروب والدمار ، هذا فضلا عما وصل إليه من السقوط في الرذيلة و الإنحدار الأخلاقي بحيث إنتشرت تجارة الرق الأبيض وبيع الإنسان ، وهل هذا هو التطلع العصري وطموح البشر أن يزداد توحشا وسبعية و قساوة و خداعا ومكرا. وكم ذم القرآن قساوة القلوب وذهاب إنسانية الإنسان ، وكم تصرف المؤسسات الخيرية الدولية والإنسانية الأموال والجهود لإغاثة النازحين و المهجرين والفقراء والمنكوبين كل ذلك بسبب عصابات الأموال والحروب .
وعنْ أَبِي عُمَارَةَ الْمُنْشِدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي يَا بَا عُمَارَةَ أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ ع قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكَى ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ فَبَكَى قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا زِلْتُ أُنْشِدُهُ وَ يَبْكِي حَتَّى سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عُمَارَةَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ ع شِعْراً فَأَبْكَى خَمْسِينَ فَلَهُ الْجَنَّة .الحديث

و عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا هَارُونَ أَنْشِدْنِي فِي الْحُسَيْنِ ع قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ فَبَكَى فَقَالَ أَنْشِدْنِي كَمَا تُنْشِدُونَ يَعْنِي بِالرَّقَّةِ قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ

امْرُرْ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ فَقُلْ لِأَعْظُمِهِ الزَّكِيَّةِ

قَالَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ زِدْنِي قَالَ فَأَنْشَدْتُهُ الْقَصِيدَةَ الْأُخْرَى قَالَ فَبَكَى وَ سَمِعْتُ الْبُكَاءَ مِنْ خَلْفِ السِّتْرِ- قَالَ فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ لِي يَا بَا هَارُونَ مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ ع شِعْراً فَبَكَى وَ أَبْكَى عَشْراً كُتِبَتْ لَهُ الْجَنَّة.

الحديث

وكذلك ما روي عن الرضا عليه السلام من حفاوته بالشعراء النائحين على جده الحسين ع وعقده المجالس بهم .

نعم الخطابة الحسينية زيادة على ما مر إذا إشتملت على علوم أهل البيت عليهم السلام و حكمهم وسيرتهم فهو نور على نور ، وهو العبرة (بالكسر) الركن الثاني الذي تشتمل عليه الشعيرة الحسينية . إلا أن كل ركن قائم برأسه و إذا إجتمعا فهو الأكمل .

- أهمية التحري والفحص في المصادر

السؤال:

ثمة هجمة على خطباء المنبر الحسيني من بعض الصحفيين ومدعي الثقافة العامة مفادها: ان محرم مرتع خصب للكذب على اهل البيت من قبل الخطباء بطرح الروايات الضعيفة او المصائب المرسلة او المتناقلة عبر اجيال الشيعة ويركز عادة على رواية عقد القاسم وتمثل زفافه حسرة على ما فاته في كربلاء فما هو توجيهكم شيخنا للمؤمنين لقطع دابر التشكيك وصيانة الهالة القدسية للمنبر الحسيني

الجواب :
اولا -التحري والفحص في المصادر التاريخية امر يفوق طاقة جيل من الباحثين فضلا عن الفئة او الفرد
وذلك لأن :
1- البحث بالحاسوب مثلا لا يؤمن الفحص اليقين بعد ما جرب من اختلاف مسافات الكلمات والحروف مما يؤثر في استخراجه للنتائج الدقيقة .
2- انه لم يجمع الى الآن برنامج محرك تشغيلي يجمع كل ماهو مطبوع من المصادر كي يتم به الفحص بل لم تجمع البرامج المحركة الالكترونية جميعها كل ما قد طبع .
3- انه لم يطبع حروفيا كل ما قد طبع حجريا من المصادر .
4- انه لم يطبع لا حجريا ولا حروفيا كل ما وصلنا من مخطوطات .
5- انه لم يتم استقصاء كل ما هو مخطوط مما انتشر في البلدان .
6- انه لم يصل لنا كل ما كان من تراث بعد حصول الحرق والضياع لكثير من المصادر .
فمع هذه النقاط كيف يتسنى لباحث ادعاء عدم وجود مصدر بنفي جازم مطلق ، هذا مع ملاحظة ان كتب المقتل القديمة لا تنقل شيئا إلا ما وصل إليها من مصادر لأن قضية حادثة كربلاء تجذر رسمها في ذهن الامة جيلا بعد جيلا ، فلا عقد من العقود فضلا عن قرن من القرون يخلو من كتاب في المقتل ينقل عما قبله من كتب المقتل ، وما طمس القبر الحسيني وقد صرح بذلك.عدة من رجال الفريقين .

- المنبر بين الجانب الفكري والعاطفي

السؤال :
هناك جدلية مستمرة حول مجالس العزاء والمآتم فهناك من يشدد على الجوانب الفكرية والمعرفية وان الإغراق في النياحة والبكاء يوجب التفريط في الجانب السابق .
وهناك من يشدد على الجانب البدني و العاطفي والقلبي في شعلة المودة لأهل العصمة وأن الإغراق في المعرفة الفكرية يوجب التفريط في المودة القلبية والعاطفية الصادقة مع أن من يتصدى لذلك لايحيط بصافي المعرفة من مصادر الثقلين وكثيرا ما يمزج بإنحرافات .
فما هو الأرجح من النظرتين .

الجواب :
الصحيح أن كلا الجانبين ذو أهمية بالغة وأننا بحسب الروايات والآيات مقصرون في كلا الجانبين
وأن مهما وفقنا للقيام به من الجانبين فنحن في تقصير وقصور عما ينبغي من الوظيفة في الجانبين ، وأن عدم تساوي الجانبين ليس هو الأكمل للكمال ، وإن كان لكل فضل .
و المعرفة الحاصلة منهما اعظم فسلمان كان اعلم والمقداد اكثر صلابة للايمان ولم يتحمل سلمان صلابة ايمان المقدادكما لم يتحمل المقداد علم سلمان لكن مآلا فسلمان ارفع بدرجتين من المقداد .
والحاصل ان المعرفة الحاصلة من الخليط الفكري والعبادات القلبية هي العليا .
واما احدهما دون الآخر فوهن واهن نظير ماورد ان قلب المؤمن لايزيد في الخوف على الرجاء ولا الرجاء على الخوف .

وعموما المعارف الفكرية بالغة الاهمية واذا شفعت بالتوقد القلبي فحينئذٍ سيكتب للروح طيران وعروج ملكوتي اما التفريط في احدهما دون الآخر فليس بسديدولا يعذر التفريط في احدهما ما يشاهد من سيرة التفريط في كل جانب منهما وما يرى من سلبيات ذلك .
ومن ثم ورد في بعض زيارات سيد الشهداءع انه عَبرة وعِبرة إشارة الى التسوية فالتفريط في احد الجانبين تقصير .
ومجرد الخوف ممن يخلط في المعارف و يخبط فيها او يشكك فيها ، لا يبرر متاركتها والاقتصار على العبادات القلبية وترك الوظايف الفكرية ، كما أن التقصير في الوظيفة الفكرية لا يبرر التقليل من الوظيفة القلبية فكل منهما بالغ الخطورة والاهمية ،بل الروايات والآيات دالة على تقصير وقصور المؤمنين في كلا الجانبين مهما قاموا وأدوا من درجات في الجانبين .

- ضرورة المتابعة والفحص في التراث

السؤال :
يحتاج خطاب المنبرللتنقية عن الروايات الضعيفة المذكورة في كتب غير معتمدة والاقتصار على روايات المصائب الصحيحة فقط؟

الجواب :
أما إبعاد المنبر عن الروايات بذريعة أنها ضعيفة مذكورة في كتب غير معتمدة و الإقتصار على روايات بزعم أنها صحيحة للمصائب فقط ، فهذا الكلام شطط و إجحاف بالحقيقة المطموسة

والمعتم عليها طوال التاريخ من قبل سلاطين الجور الذي يقلقهم إنتشار حقايق الظلامات التي جرت في عاشوراء والتي جرت على أهل البيت ع لئلا يستكمل وعي البشر بريادة و رشاد هدى أهل البيت ع و مدى غي و زيغ مناهج خصومهم .
و ملاحقة ومتابعة كل قصاصة مهما كان مصدرها هو منهج بشري عقلاني في كل العصور لاسيما في العصر الحاضر في باب التحقيق الجنائي في الحوادث عموما و خصوصا السياسية الكبرى الخطيرة التي يشوبها الغموض و التعتيم ، وذلك لأجل إجتماع القصاصات ضمن نسق حقيقي يكتشف منه الصورة الكاملة للحقيقة.
فأي سذاجة هذه التي تدعو الى التفريط بكل القصاصات تحت عنوان مخدر وهو ضعف تلك مصادر تلك القصاصات !!
وهل التحقيقات و التحريات و التفحص و الملاحقة و المتابعة تتم إلا عبر تجميع كل شاردة و واردة ثم تبدأ عملية التنسيق والتنقيح لكل منها ضمن موازنات الترابط ، ولم لا يكون المنبر والخطابة بما يثيره ويبديه ويستعرضه كمنتدى وملتقى تحريات وتنقيب و ورشة عمل و تحليل ومتابعة وتحريات بمشاركة سماع الحضور وعلى مستوى مختبر تحليلي مفتوح لمشاركة الحضور ، ولماذا نطالب الخطابة الحسينية بعرض نتائج محسومة من قبل عقلية البعض دون أن نفتح باب مشاركة الجمهور في التفكير والتحليل والمتابعة و التفحص . ولم نطالب بغلق الإثارات و المتابعات و التفتيش ، وهل ما يحدث في عصرنا من إرهاب أنظمة الجور و هتك الأعراض و سفك الدماء وقيامها بتعتيم الحقيقة و تغطية تلك الجرائم الكثيرة يسد الباب على المظلومين للسعي لإبراز ظلاماتهم و تجميع الدلائل على وقوعها و إن تطاولت المدة ، فإن تطاول الزمان لا يميت الحق و لا يبطله .

- معرفة المعصوم

السؤال :
سمعنا محاضرة لكم في ذكرى استشهاد زين العابدين عليه الصلاة والسلام وفيها معنى أهمية الدعاء والبكاء الذين سمعوا المحاضرةكانت لهم ردود بان سماحتكم تشددون على الدعاء والبكاء والتفاعل كثيرا ولا تأكدون على المعرفة (والمقصود بالمعرفة معرفة الامام المعصوم عليه السلام) فكيف يكون للدعاء أهمية اذا لم اعرف معنى الدعاء ومعرفة صاحب الدعاء. ورغم ان سماحتكم اشرتم الى أهمية المعرفة لكن الأغلب التفتوا انك تدعم أهمية الدعاء دون معرفة وهذا الذي نعاني منه في دول الغرب تقام المجالس للبكاء فقط والطعام واظهار الزينه ويتنافسون في من مجلسه كان ارقى مظهريا وبعض الخطباء يعانون من ضعف عقائدي ففي مجالس الامام الحسين عليه السلام يتكلمون عن الأمور الفقهيه والاجتماعيه وليس فيها اي معرفة لآل محمد صلى الله عليه وآله فما رأي سماحتكم في ذلك اطال الله في عمركم ومتعنا الله بعلمكم .

الجواب :
لابدية المعرفة بالمعصوم من النبي ص والائمة ع بعد معرفة الله تعالى منطوية في الدعاء حيث ان متون الادعية لهم ع منظومة كاملة في المعارف وليست مقتصرة على المنظومة الاخلاقية الروحية فقط كما يذكر المجلسي الاول ان الدعاء و الزيارات محفل خاص لا يتواجد فيه من المخالفين من يوارب المعصوم ع عنه

الكلام ، ففيها بيانات صاعدة عالية امهات في المعارف تحتاج الى التدبر في معانيها .

- بين إحياء امرهم وحرمة إذاعة الأسرار

السؤال :
كيف يأمرنا الأئمة. عليهم السلام.باحياء امرهم ثم يقولون لعن الله من ذاع سرنا او امرنا.
وماهو سرهم الذي نهو عنه شيعتهم.وكيف يكون سراً والنَّاس يعرفونه؟

الجواب :
هناك قاعدة إحياء امرهم وترويجه وقاعدة حرمة كتمان البينات الالهية وقاعدة حرمة اذاعة الأسرار وكل من هذه القواعد الثلاث يختلف موضوعها عن الاخرى وقد تتطابق القاعدتين الاولتين في جملة من الموارد وعلى اي تقدير فالفرق بين الثالثة والاولتين ان الثالثة موضوعها هو تبيان الحقايق لمن لا يحتملها ولا قابلية له لفهما او للاذعان بها او لتشويهه لحقيقتها او لغير ذلك من الاسباب المانعة من صلاح بيانها له و يمكن مراعاة العمل بالقواعد الثلاث في المورد الواحد والبيئة الواحدة بتوسط آلية التعريض والكناية والموارية ونحو ذلك من الاساليب الذكية البارعة التي يستعملها الوحي في الثقلين ، وهو من اروع انحاء رعاية المصالح في القواعد الثلاث معا .

- ذكر الحسين عليه السلام سبط النبي صلى الله عليه وآله

السؤال:
لماذا يهتم أتباع اهل البيت (ع) بالإمام الحسين (ع) أكثر من اهتمامهم بالنبي الأكرم (ص) وبسائر أهل البيت (ع) ؟

الجواب :
1- الاهتمام بالحسين ع هو بسبب كونه امتدادا لجده المصطفى صلى الله عليه وآله.
2-فليس الاهتمام منعزل ومباين عن الاهتمام بالنبي ص بل مندك ومندمج ومتفرع عن الاهتمام بالنبي صلى الله عليه واله.
3- كما ان اقتران الشهادة الثانية بالاولى ليست شراكة مع الله تعالى بل شفاعة الى الباري .
4-فأصل الاهتمام بالحسين ع هو لأجل الاهتمام بالنبي صلى الله عليه واله ففرض التغاير والتباين تصور خاطئ .
5-ومما يبين ويوضح هذه الحقيقة ان النبي ص يذكر في مجالس العزاء الحسيني كأساس يتفرع عنه سبطه الحسين ع كمنهاج وطريق ، وتعداد ذكر النبي ص عند الشيعة في الصلوات اليومية والادعية والزيارات والمجالس اكثر مضاعف أضعاف على ذكر اسم الحسين ع.
6- ووما ينبه على هذه الاصل والتفريع والامتداد ما جاء في القرآن من جعل احر الرسالة مودة القربى ، فلماذا لم يذكر اسم النبي ص والجواب واضح ان مودة القربي هي مضافة متفرعة لمودة النبي ص ومودة النبي مصافة متفرعة لمودة الله تعالى .
7-وفي الحقيقة ان المفسر الوحياني للكتاب وللسنة النبوية هو أوصياء النبي ص وانما يأتي دور علماء الامة وفقهائها بالتفسير الاجتهادي بعد الاوصياء عليهم السلام .

- العقد بين الخطيب وإدارة المأتم

السؤال :
هل العقود اللسانية المتعارفه ملزمة ويترتب عليها النتيجة ؟
مثلا المعروف في البحرين الاتفاق اللساني بين إدارات المآتم والخطباء وأحياناً يرفع المأتم يده عن الاتفاق في وقت ضيق لا يتمكن فيه الخطيب من التعاقد مع غيره فهل المأتم ملزم بدفع الأجرة؟

الجواب :
العقد اللساني كإنشاء إجارة عقد لازم ويلزم بحسب ما فيه شروط مصرح بها أو شروط مرتكزة عرفاً بين الطرفين .

- ذكر مصاب الحسين عليه السلام في الافراح والأعياد

السؤال:
بعض الإخوة المؤمنين يقيمون عزاء الإمام الحسين سيد الشهداء ع بشكل دوري وغير منقطع وفي بعض الحالات يصادف يوم فرح وسرور سواء ولادات الأئمة الأطهار أو يوم زفاف قريب أو صديق أو يوم عيد .
فهل هناك مانع من إقامة عزاء سيد الشهداء في أيام الفرح والسرور فإن البعض يعترض بحجة أنه يوم فرح .ولكن ما نقل عن المعصومين خلاف ذلك وخصوصا الإمام السجاد ع الذي قال وأما حزني فسرمد نرجو جوابكم لرفع الشبهة عن بعض الاعزة من الموالين حفظهم الله . جزاكم الله خيرا ونسألك الدعاء .

الجواب :
١- قد ورد الامر بالفرح لفرحهم والحزن لحزنهم وهذا المفاد هو مقتضى فريضة المواساة لهم ع ومقتضى فريضة مودتهم ع
٢- ومقتضى ما سبق اقامة الفرح في أفراحهم ع كأيام مواليدهم واعيادهم كعيد الغدير عيد الولاية ونحوها.
٣- قد ورد أيضاً في كل المناسبات العظيمة كالأعياد وليالي القدر وليالي وأيام النصف من شعبان ورجب وعرفة وغيرها الحث الأكيد على زيارة سيد الشهداء الحسين ع وأنه من أعظم اعمال تلك المناسبات ومقتضى التأكيد على زيارته هو استذكار مصابه ع وما لاقاه اهل البيت ع من مصائب وظلامات وهو مطابق لما ورد ان الحسين ع صاحب المصيبة الراتبة .
٤- ومقتضى الجمع بين الأدلة السابقة هو الجمع بين كلا الشعيرتين ظاهرة الفرح وظاهرة الحزن في ايام فرحهم ع .
٥- يدعم هذا الجمع جملة شواهد او مؤيدات أخرى كالدعاء الوارد في الصحيفة السجادية في العيد أنه يتجدد فيه أحزان آل محمد ع لرؤيتهم حقهم مغصوب . وكذلك ما ورد من شعر منسوب للرضا عليه السلام ان مصاب آل محمد ع يستمر حتى ظهور قائمتهم عج لكونهم موتورين ووترهم لا يؤخذ به الا بإنتقام قائمهم عج وكما الشعر المنسوب للحجة
لا تراني اتخذت لا وعلاها بعد بيت الحزن بيت سرور
وغيرها مما يقف عليه المتتبع من إشارات ومؤيدات
٦- الظاهر انه من خصائص عليه السلام هو دوام ذكر مصابه في كل موطن ومقام وزمان فقد وردت روايات ان مصابه ع ذكّر الله به نبيه ص وأمه فاطمة ع يوم ولادته ع بل وهو حمل قبل مجيئة وغير ذلك من الموارد .

٧- يستفاد من كل ما مر ان لذكر الحسين ع دوام مستمر في كل الاحوال، ولا ينافي ذلك اقامة الفرح ، كما يقوم بذلك المؤمنين .

- قاعدة في المندوبات

- المجالس الحسينية مجالس علم وتعليم

السؤال :
كما هو ان أفضل الأعمال في شهر رمضان هو تدارس العلم فهل تدارس العلم أفضل من قراءة القران فيه ؟
وهل حضور المجالس الحسينية فيه تدخل في ضمن باب تدارس العلم ؟

الجواب :
قاعدة في باب المندوبات هي ان الجمع أفضل من رعاية البعض ولو كان أفضل واهم فالجمع مهما أمكن تدبيرا اولى من الطرح ، ثم في المرتبة الثانية الجمع بتداخل العملين او الاعمال في مصداق أفضل من الطرح أيضاً مثلاً يمكن تداخل قراءة القرآن مع التعلم بأن يتدبر القارئ للقرآن ويتابع ما ينقدح في ذهنه من اسئلة في الآيات ، ثم في المرتبة الثالثة يراعي حداً من الأفضل ويأتي بالمفضول أيضاً ولو بدرجة نازلة منه يسيرا ، ثم المرتبة الرابعة تأتي بتقديم الأفضل في جملة من الأيام او الساعات ومراعاة المفضول في بعض آخر . وهلم جرا فلا يفرط في المفضول مطلقا الا بإنسداد آليات تدبيرية نظمية للبرمجة في أدائهما .

نعم حضور المجالس الحسينية ينطبق عليها تحصيل العلم وغيرها من العناوين الاخرى المطلوبة شرعا .

- سعة إحياء الشعائر

السؤال:
يوم الثامن من شهر ربيع الثاني يصادف فيه مناسبتين عظيمتين شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على رواية ١١ هـ وأيضا مولد الامام الحسن العسكري عليه السلام.
الآن أيّ مناسبة يتم احيائها وتقديمها في هذا اليوم المذكور لان حصل خلاف بين أعضاء الماتم في أحياء المناسبة؟.

الجواب :
الأولى الجمع بين المناسبتين مثلا بتقديم احداهما كالاحتفال بالمولد يوما وتخصيص اليوم بالعزاء على الشهادة . والامر موسع في إحياء الشعائر .

- مؤهلات الخطيب الحُسيني

سؤال :
ما هي النصائح للذي يريد أن يصبح خطيب حسيني ؟ وما هي الدروس الحوزوية المفترض أن يكملها ليصبح خطيب؟

سؤال آخر :

ما هي التفاسير التي يستعين بها المؤمن للتدبر في القرآن ؟ و ما هي نصيحتكم لمن يريد التخصص في علم التفسير وما هي الدروس التي يفترض أن يدرسها و يكملها ؟

الجواب :
١- بناء الملكة العلمية اعظم اساس للخطيب -بجانب تعلم المهارات الفنية الضرورية- بدراسة الدروس الحوزوية المقررة في المقدمات والسطوح والسطوح العالية ثم الخارج كلها بإتقان بناء قويم للملكة العلمية كما ان تكرار سماع دروس الكتب المقررة الدراسية يشحذ الذهن في العلوم الدينية .
٢- العلامة الطباطبائي تخصص في التفسير بعد ان اصبح مجتهدا فقيها في الاصول والفقه والكلام نعم كان يتابع بحوث و دروس التفسير منذ اوئل حياته العلمية .
٣- المبتدئ في التفسير لا بد له من معرفة لغات غريب الفاظ القرآن وان كان الصحيح اننا غرباء عن القرآن ثم معرفة أسباب نزول الآيات والروايات الواردة في ذيل الآيات وكتاب تفسير الصافي للفيض الكاشاني جيد للمبتدئ الى ان يتوسع شيئا فشيئًا.

- لسان الحال

- ضوابط في التصوير الأدبي

السؤال :
ثمة من يعترض ويسجل ملاحظات على بعض تصويرات وخيالات ولسان الحال لدى الشعراء في قصائدهم في الرثاء على اهل البيت أنها تعد توهينا بالمعصوم وتنقيصا من مقامه كما في تصوير الشاعر للامام الحسن انه يعاتب الشيعة بعدم ادامة ذكر مصابه كذكر مصاب الحسين ويعتب كذلك عليهم لم لا تفعلون معي كما تفعلون مع أخي الحسين
هل تعد هذه الصورة ونظائرها من التوهين بالامام ولا تليق بمقامه وعصمته وعلو شأنه ؟.

الجواب:
تصوير الأديب نثرا أو شعرا العمدة في ضوابطه :
1- صحة وسلامة الغاية التي يتوخاها من التصوير ويريد إيصالها كرسالة من ترسيمه وتصويره كتعظيم معنى مقدس أو تبيان دلائل لحقيقة دينية أو تركيز موعظة وترشيد أمر في المسيرة الاجتماعية ونحو ذلك.
2- استعمال آليات تصويرية مناسبة لعظمة المعاني الدينية.
3- ولا يشترط ورود حرفية الألفاظ المستعملة بعينها ولا حرفية المعاني المستعملة بعينها مادامت المعاني التي وراءها هي حقيقية واقعية .
4-نظير الرخصة الواردة في نقل الرواية بالمعنى ان الضابطة ان كنت تصيب المعنى فهو صدق وسداد ، مع ان حرفية نفس اللفظ لم يسمعها الراوي ، وليس هذا في باب الراوية بل هو ميزان في التحاور والكلام بين العقلاء ، فإن الحساسية لميزان الصدق

والكذب لديهم ليس على حرفية نص اللفظ بقدر ما هو حقيقة المعنى ولبّ لباب المفاد لا صورة المعنى الابتدائي فضلا عن صورة اللفظ.

5- بل لو ناقل نص اللفظ وكان له انطباع مفاد عند آخرين يغاير انطباع مفاده في البيئة التي صدر فيها الكلام ، لكان الناقل ههنا مدلسا ومفتريا كذبا على المنقول عنه.

6- ومن ثم ورد عنهم ع مستفيضا: انه نزّلونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا كنه ما نحن عليه ،فهل يعد هذا ترخيصا في التقول عليهم ما لم يقولوه أو أنه ترخيصا في الكذب ، كلا ليس الأمر كذلك بل هو تنبيه على أن أي كمال خلقي يمكن ان يتصوره الإنسان فهو ثابت لهم ومتوفر فيهم كرامة من الله تعالى عباد مكرمون ، فهو كشف لمي وإني عن مطابقته للواقع اجمالا وإن لم يعلم به تفصيلا ،نظير العلم الإجمالي البرهاني بثبوت كل كمال له تعالى وإن لم يسمع من لسان الوحي تفاصيل الكمالات له تعالى .

7- بل نفى تلك التفاصيل بذريعة عدم وصولها لنا من النقل هو كذب و إخفاء للحقائق .

8- ولنبرهن على هذه الضابطة بدليل آخر عقلائي عندما يضع المقنن القانون الدستوري فيقوم البرلمانيون بتقنين قوانين مطابقة للدستور فيقال أنها دستورية ومقننة دستوريا فهل هذا يعني أن المقنن قنن تلك القوانين حرفيا حقيقة ، كلا بل المراد هو انطواء تلك القوانين التفصيلية في طيات القوانين الكلية الفوقية حقيقة وأن دعوى خروجها عنها باطل وكذب .

فكذلك لما يعلم حقيقة معنى عام مثلا الظلم الهائل والفتك الدموي الحاصل لأهل البيت ع في عاشوراء فإن ما يصور من تفاصيل تمر على الخاطر و الفكر فإن ما جرى عليهم أعظم وأكثر وأفظع ، لاسيما وأن المراسل الخيري الإعلامي في يوم عاشوراء لا يمكنه رصد كل التفاصيل ولو اصطحب معه الف الف عدسة وآلة

تصوير و تسجيل لضخامة واتساع الأحداث فمن ذا يمكنه ضبط ورصد كل التفاصيل صغيرها ومتوسطها وكبيرها، هذا فضلا عن وجود التفاصيل في مستندات تاريخية من كتب المقاتل وغيرها .
9 - أما التصوير المذكور عن الإمام الحسن ع في السؤال فالغاية منه ليس حرفية الفاظ الكلام .
10- كما أن محاولة ايفاء ذكر وتعظيم أحد المعصومين ع لا يعني القيام بذلك على حساب معصوم آخر ،كلا بل المراد ان كما يوفي المؤمنون ما يستحقه أحدهم فاللازم ايفاء بقيتهم لاسيما الذين حصل تقصير بالغ في شأنهم، لا ان معنى ذلك الإخلال بذكر وتعظيم من أوفى حقه ، مع ان حق المعصوم ع لما كان من حق الله تعالى فلا يبلغ المؤمن تمام الإيفاء لذلك المعصوم ع فضلا عن التقليل منه ، تحت ذريعة الايفاء لمن قصرنا في حقه .

- لسان الحال في واقعة الطف

السؤال :
أحيانا بعض الخطباء وانا منهم (احيانا) نقرء المصيبة ونضيف حوارات غير واردة في الكتب لا لفظا ولا معنى وقد يكون بعضها منسوب لامام معصوم ع وهي لا ترمي الى حكم شرعي او عقائدي وانما مجرد تصويرات عرفية لما يجري في أجواء المصيبة أشبه بما يفعله كُتاب المسلسلات والافلام الدينية حينما ينسبون حوارات تُعبر عما يمكن انه قد حصل بحسب ما تفرضه طبيعة الحدث كمثال على ذلك قد يقول الخطيب ان الامام السجاد ع لما رجع من دفن أبيه
اجتمعت عليه النسوة يسألنه عن كيفية دفن احبتهن فيجيب كل واحدة منهن بحسب الواقع او يقول بأن النساء طلبن من الحادي ان

يمر بهن على جثث قتلاهن وكل واحد يُنسب لها كلمة تُعبر عن مقتضى الظرف الطبيعي الملازم لتلك الحالة .
فهل في هذه النسبة اشكال شرعي وان كان هناك اشكال هل من طريقة او استعمال تعبير معين (كمصطلح) يرفع هذا الاشكال لافهام المتلقي بان هذه مجرد تصويرات لحالة يتخيلها المتكلم هل ترون عبارة (كأني به او بهم) ضرورية في كل ذلك رفعا للاشكال ؟

الجواب :
١- قد شرحت ذلك مفصلا في رسالة اسمها لسان الحال وهي موجودة في ج٣ من الشعائر .
٢- وهذا الذي تذكره من الأمثلة كلها من مقتضيات الحال الذي هو اسم آخر للسان الحال ولدي عزم على توسعة البحث فيه كنظام بيان ودلالة وكنظام مدلول ووقائع .
٣- بل قد بينا ان الاقتصار على حرفية مجرد ما ورد في المصادر هو خلاف الحقيقة لان ما وقع يقينا قطعا لا يقتصر عليه .
٤- بل له لوازم قبل وبعد ومعه وهي تارة بحسب العادة او العقل او التلازم التكويني او بحسب غير ذلك .
٥- هذا كله بحسب الواقع المادي المرئي والمسموع
واما بحسب المشهد النفساني والروحي فالأفق أوسع وأوسع بكثير جدا ولا يمكن إهماله وهذا قد يندرج في لسان الحال بالمعنى الاعم وقد شدد القرآن من أهميته في معارك الهامة كبدر واحد وخيبر وحنين وغيرهما .
٦- فضلاً عن القسم الثالث وهو المشهد الملكوتي لكل حدث مادي وقد شدد القرآن في التعرض له أيضاً
٧- نعم لابد في لسان الحال من التمييز بينه وبين النقل للنص اللفظي ويكفي القرينة الحالية في ذلك.

- ذكر تفاصيل مصائب اهل البيت عليهم السلام مناصرة عظيمة

السؤال:
نحن مجموعة من الرواديد و الشعراء ، و نجتمع لإخراج قصيدة حسينية الغرض منها إبكاء الناس ، و نذكر فيها بعض الأخبار الواردة مثل خبر أن أحدا من الأعداء نزع خلخالاً من السيدة سكينة ، ومثل سلب مقانع النساء و مثل سكب الخمر على الرأس الشريف و إيقاف السبايا في سوق الأغنام و مثل أن فاطمة بنت الحسين قال قد قصدني رجل من الأعداء ففززت منهمزمة وا أنا أظن أني أسلم من ذلك و إذا به قد قد تبعني فذهلت خشية منه و إذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخذم أذني وأخذ قرطي و مقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأيي تصهره الشمس
فالبعض يعترض و يقول أن هذا لا يناسب مقامهم الذي قد حفظه الله وأنه شيء مقزز ذكره فهل هنالك إشكال بذكر تفاصيل مصاب السبايا التي وردت؟
س: هل تناول مظلومية اهل البيت عليهم بنحو الدخول في كل مفصل من مفاصل المظلومية كذكر الصور والجوانب التي جرت على اهل البيت عليهم السلام من الضرب المهين والجرأة في كيفية القتل والتعامل المهين مع مسبيات كربلاء من اصغرهن الى اشرف العفيفات العقيلة زينب عليها السلام هل التناول بهذا النحو يعد منافيا لمقام اهل العصمة او قل هل هذا من الممنوع الذي لا يليق بالعلماء وخطباء المنبر طرحه وذكره حيث عده بعض الخطباء امراً منافيا لادب التعامل مع المعصوم بل وصل به الحد الى الجزم باستحالة تعرض المعصوم الى هذا النحو من الاذلال كما جرى على السيدة

زينب عليها السلام كما ذكر ارباب السير من التعرض للاذلال والاهانات الخطيرة وكذلك الكيفيات المذلة التي وردت في قتل شهداء الطف

الجواب :
١- كيف تصلح هذه ذريعة للتعتيم على ما جرى عليهم من تفاصيل الظلم ، فهل تعظيم اهل البيت ع بإخفاء مظلوميتهم .
٢-قد ذكر القرآن سباب الكفار للنبي ص وسباب الكفار لجميع الانبياء ع ولتفاصيل تطاول أعداء الانبياء باللسان والقذف فهل هذا ينافي تعظيم الانبياء والرسل وهل هذا مقزز وتقزيز .
٣-وهل ظلم الظالمين للانبياء والرسل ولأهل البيت ع فيه هوان بهم على الله وللظالمين كرامة فهذه فلسفة باطلة للقضاء والقدر الالهي يتخيلها الظالمين وحكام الجور وقد فندتها العقيلة ع في قولها ليزيد الفجور (أظننت يا يزيد انه حين اخذ علينا بأطراف الارض واكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأساري ان بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وإن هذا لعظيم خطرك ونظرت في عطفيك جذلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والامور متسقة عليك وقد أمهلت ونسيت وهو قول الله تبارك وتعالى لا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيرا لأنفسهم أنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين) .
٤- قد تواترت النصوص عنهم ع بأمرهم بعدة من الامور تتوقف على استعراض تفاصيل مظلوميتهم وما جرى عليهم مثل ١/البكاء والابكاء عليهم ٢/وان نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة ٣/والجزع لهم ٤/واحتراق القلوب لهم ٥/والصراخ لهم .
٥- وهذه المقالة من استبعاد جريان الظلم على اولياء الله نظير مقالة من زعم ان الحسين ع لم يقتل لان الله لا يسلط عدوه على

وليه وقد ردها النائب الثالث للناحية المقدسة (كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه عليهم السلام مع هذه القدرة و المعجزات في حالة غالبين وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين وفي أخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية، أو عاند أو خالف وعصى وجحد بما أتت به الرسل والأنبياء عليهم السلام " ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ".

٦- قد استعرض الله تعالى وقيعة وقذف اليهود في عرض مريم ع (يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا) (وقولهم على مريم بهتانا عظيما) وهل في هذا إزراء بساحة مريم ع ام انه بيان لظلامتها مع انها مصطفاة مطهرة.

٧-قد انكر بعض المنسوبين للعلم حديث رزية الخميس وقول فلان للنبي ص ان الرجل ليهجر من ان هذه الرواية تزري بمقام النبي ص ولا يعقل سكوت من حضره ص على ذلك مع ان الرواية متواترة او مستفيضة بين الفريقين، ورد عليه الاعلام بقوله تعالى (أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم)وغيرها مما اشار اليه القرآن من تبييت التآمر عليه ص.

٨- الملحوظ في هذه المقالة انكاره لما جرى من ظلامات على اهل البيت ع في مصادر الطرف الآخر ، وهو يصب في تبرءة الظالمين رغم اقرارهم بما جنوا واقترفوا .

٩- لابد عند ذكر اي مصاب لاهل البيت ع من اعطاءه ما يستحقه من الجزع والبكاء والتفاعل لئلا يستخف بظلامتهم ع ومقامهم ع ، كما انه عند ذكر تطاول الاعداء عليهم لابد من ذكر تعظيم القرآن والحديث النبوي لهم ع كي يتبن مدى مظلوميتهم ويوازن تعظيمهم قبال التطاول عليهم .

- اللطم .
- الشور

السؤال :
ما هو حكم شعيرة الشور والبعض منهم يلفض سين سين بدل حسين ولعل ذالك من التعب لكونم يضربون وجوههم ورءوسهم بحرقة قلب وهل الاصل جاءز اي سين بدل حسين افتونا مأجورين س هل في هذه المواكب أشكال البعض يشكل ويسب هؤلاء لكونهم يقولون سين بدل حسين افتونا مأجورين بل كل الأجر لكم ؟

الجواب :
المدار في عزاء سيد الشهداء ع الحزن أوالجزع أو الحماس وتجنب الرقص والخفة ففرق بين الحماس والجزع والحزن من جهة وبين الرقص والخفة فالأول هو المعتمد واللازم تجنب الثاني

و التلفظ قد يكون بطريقة مفهمة للحروف وإن دمجت في التكرار والدلالة فيها تتضح .

- حكم نتف الشعر

السؤال:
شيخنا ذكرت في بعض أجوبتك في مسائل الشعائر الحسينية.
من نتف السيدة آمنة شعرها على وفاة عبدالله وكذلك نتف ام كلثوم شعرها على أمير المؤمنين عليهم السلام جميعاً.
السؤال :ممكن تزويدي بالروايتين مع ذكر المصادر لهن.

الجواب :
1- الدر التنظيم في مناقب الأئمة اللهاميم لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي وينقل فيه من كتاب مدينة العلم وهو من تلامذة المحقق الحلي والسيد بن طاووس ، ص 418 طبعة جامعة المدرسين قم .
قال في مقتل أمير المؤمنين ع
(فقال عليه السّلام: ستفقدون أباكم في العشر الأواخر منه. و ودّع عليه السّلام أهل الكوفة، و اتكأ على أولاده الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفيّة و العبّاس بن عليّ حتى دخل منزله فلمّا نظرت إليه أمّ كلثوم عطّت ثوبها و نتفت شعرها و لطمت خدّها).
2- فضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ج1 ص 14 عن الواقدي
(و اتصل الخبر إلى آمنة بوفاة زوجها فبكت و نفشت شعرها و خدشت وجهها و مزقت جيبها و دعت بالنائحات ينحن على عبد الله فجاء بعد ذلك عبد المطلب إلى دار آمنة). لكن في البحار 15 ص 283 نتفت شعرها . وعلى كلا المصدرين (خدشت وجهها).

- اللطم على غير المعصوم

السؤال:
اللطم عند وفاة أحد المراجع هل هو جائز باعتبار أنهم يمثلون النيابة عن الامام المعصوم عليه السلام و ما هو حكمه اذا كان جزعا كاللطم الشديد ؟.

الجواب :
الجاري من سيرة أتباع أهل البيت ع هو إقامة العزاء على مصائب أهل البيت ع في إقامة الفواتح على عموم المؤمنين ع وفي إقامة الفاتحة على المراجع والعلماء الكرام، وهذا هو الذي امر به النبي ص والائمة ع انه إذا أصيب المؤمن بمصيبة عليه ان يتذكر مصاب النبي ص ومصائب اهل البيت ع، ليحصل التأسي بهم عليهم السلام.

- دور الخطباء والرواديد والشعراء عند أهل البيت عليهم السلام

السؤال :
يشكل البعض على الخطباء والرواديد حفظهم الله ورعاهم بتركيزهم وإغراقهم في جانب النوح والبكاء والعزاء وحيثيات المصيبة والأطوار وتركهم أو إقلالهم من الجانب الفكري ومعالجة الشبهات والإرشاد الفقهي فما هي نصيحتكم في هذا الشأن؟.

الجواب :
1- ورد التأكيد على كل من الجانبين جانب الفكر والاعتبار من المراسيم والشعائر المرتبطة بسيد الشهداء ع وكذلك التأكيد على جانب التفاعل الروحي والجيشان العاطفي من البكاء والحزن والحماس والتعبئة النفسية .
2- ورد متواترا عن النبي ص التأكيد على البكاء وآلياته من النوح بطور خاص وإنشاد الشعر
وكانت سيرة النبي ص والأئمة ع على الإكرام بحفاوة بالغة جدا للشعراء والمنشدين بنحو متميز، قد تثير حفيظة أصحابهم وتلامذتهم في العلوم الدينية الأخرى .
3- وهي سنة القرآن حيث تضمن أساليب متنوعة للندبة لسلسلة من المظلومين بدءا بهابيل إلى عهد النبي ص مرورا بأصحاب الأخدود والنبي يوسف وسائر الأنبياء ، فلم يقتصر أسلوب القرآن على الحكمة والعلم والمعلومات بل اشتمل على الوعظ والإثارة للضمير والوتر الروحي .
4- كما أن الفكرة أيضا تم التأكيد عليها في الشعيرة الحسينية فإن المضامين للزيارات المستفيضة كلها بنود معرفية وشعارات سيد الشهداء ع كلها رموز لنظم ومنظومات دستورية
ففي زيارة الحسين ع ضمن زيارة أمير المؤمنين ع (أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَكَ وَ أَبَاكَ وَ جَدَّكَ وَ أَخَاكَ (وَ أُمَّكَ وَ بَنِيكَ) عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ) .
5- ولكل جانب غايته وفلسفته، فالفكر والاعتبار غايته نور وهداية الإدراك والبصيرة، كما أن التفاعل الروحي بأصنافه غايته وفلسفته

هو الصدق والواقعية في الالتحام بهذا النهج في جملة فصوله وبنوده .
6-وهذان الجانبان لا بد من معيتهما في الشعائر إجمالا لا تفصيلا ، أي ليس من اللازم اجتماع الجانبين تفصيلا في آلية شعيرة واحدة .

7- ولا يخفى أن حقائق الوحي والدين في الثقلين لإحيائها درجات فبدء درجاتها التلاوة كما في قوله تعالى (يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) ، فالابتداء وأدنى الدرجات بالتلاوة لألفاظ معاني الحقائق الدينية للثقلين ثم الدرجة الثانية التأهل لها بالتزكية والطهارة ثم الدرجة الثالثة التعلم والمعرفة لها ثم الرابعة إقامة كيانها في الوجود خارجا تدبيرا وإدارة .

8- والتفريط أو القصور عن القيام بكامل الدرجات في جملة من أبواب الدين في الثقلين لا يسوغ التفريط والتقصير في أدنى الدرجات وهو إحياء تلك الأبواب بدرجة التلاوة ، وهذا أدنى ما يقوم به رعيل الخطباء والرواديد وشعراء الرثاء والفضائل ، نظير مجالس تلاوة القرآن الكريم ، فإن التقصير في فهم ومعرفة معانيه فضلا عن تطبيق وإقامة أحكامه ، لا يعني عدم أهمية تلاوته وتجويده ، وإنما الذم في تضييع حدوده ومعانيه وترك إقامة أحكامه كما في قول الباقر ع (وَ كَانَ مِنْ نَبْذِهِمُ الْكِتَابَ أَنْ أَقَامُوا حُرُوفَهُ وَ حَرَّفُوا حُدُودَهُ فَهُمْ يَرْوُونَهُ وَ لَا يَرْعَوْنَهُ وَ الْجُهَّالُ يُعْجِبُهُمْ حِفْظُهُمْ لِلرِّوَايَةِ وَ الْعُلَمَاءُ يَحْزُنُهُمْ تَرْكُهُمْ لِلرِّعَايَة) .
9- هناك جوانب كثيرة من أبواب الدين حصل القصور وترك أداء المسؤولية فيها مدارسة وتعليما وإرشاد الأمة إليها سواء في المعارف أو المنظومة الأخلاقية والآداب أو أبواب التشريع القانوني الذي لم ينقح استنباطه بعد أو حقائق السيرة للنبي ص والأئمة الهداة ، أو آفاق التفسير وغيرها من الأبواب ، وأصبحت

مدروسة تكاد تنطمس، إلا أن نشر وإرشاد بعض الخطباء والروادید والشعراء ولو على أدنى المستويات وهو حد التلاوة لهذه الأبواب الوحيانية من الدين ، قال أحد عباقرة الأعلام في الأصول والفقه : إن هذا الرعيل من الخطباء والروادید وشعراء أهل البيت ع هم الذين حفظوا على الأمة كثيرا من أبواب الدين، ولولاهم لكانت مندرسة ،
مع أن الألفاظ لا تخلو من المعاني الشامخة العظيمة للوحي .

10- إن أخطر ما يصنعه الخطباء والروادید وشعراء الرثاء والفضائل هو زرع ثم رعاية مودة أهل البيت ع في القلوب عبر هذه المعاني العظيمة الإجمالية التي يبثونها من حقائق القرآن والسنة المتواترة في فضائلهم موشحة بالأطوار البديعة المشجية المصبوغة بظلامتهم ومحنهم ، وهذه الشجرة الطيبة التي تغرس في الضمائر والوجدان طهارة ونورا تحطم صنمية أنداد الأغيار في النفوس ، وتحصر القدوة بأهل البيت ع ، وهذا مما يزعج الطغاة والمتفرعنين .
11- لا يخفى أن نصرة الشعائر الحسينية ع لمشروع المهدي عج بتعبئة النفوس حماسا وفكرا وشوقا لأهداف مدرسة أهل البيت ع من إقامة العدل والقسط، وهذا ما يقوم به الخطباء والروادید وشعراء الرثاء والفضائل، كما أن لهذا الرعيل دوره العظيم لجذب الطاقات الإنسانية الخلاقة للدراسة الدينية في الحوزات ، وهذا من نصرة الشعائر الحسينية لمشروع الباقر والصادق عليهما السلام .

12- هذا فضلا عن إقامة هذا الرعيل للأجواء الأخلاقية لقيم النبل والمكارم الإنسانية والدينية العليا ، عبر أسلوب الوعظ والإنذار والبشارة .

13- ونخلص إلى أن عناية واحتفاء أهل البيت ع بهذا الرعيل نظرا لدورهم الخطير في أبعاد متعددة .

14- ذكر لي أحد الخطباء المشهورين المعمرين عن عمر يربو على المائة أن الخطباء المقيمين في النجف الأشرف قبل قرن كانوا على اختصاص لا تشذ عنه آية واردة ولا شارة فيما تخصص فيه ، فواحد منهم متبحر ومتضلع بنهج البلاغة وثان بالمقتل وثالث في الوعظ والأدعية ورابع في التاريخ والسيرة النبوية وغيرهم ممن لم أحفظ الآن تفاصيل ما ذكره رحمه الله ، وكانت جملة من غرف الصحن الشريف مكانا لتدريس ذلك الخطيب ، قال : وكنا نتنقل من غرفة إلى أخرى لتلقي دروس الخطابة منهم .

- البكاء والإبكاء .

السؤال:
جاء في مضمون حديث الامام الرضا(ع):-(((يأبن شبيب ان كنت باكينا لشئ فأبكي على الحسين ..وعلى مثل الحسين فاليبكي الباكون))) وفي دعاء الندبه(فَعَلَى الأَطائِبِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ (فَلْتَدِرِ) الدُّمُوعُ)) تكرر ذكر كلمة(مثل/بالميم المكسوره)للحسين ع خاصه وللآل عامه فمل المراد من هذه الكلمه وهل يوجد لهم(مثل) اي شبيه واذاكان المراد هنا ليس الشبيه فماذا اذا ؟

الجواب :

استعمال لفظ مثل في هذه الموارد ونظائرها ليس المراد منها تقرير وجود مساوي وشبيه مغاير بل المعنى المراد هو الشأن والرتبة والدرجة .

السؤال:
جاء في مضمون حديث الامام الرضا(ع):-(((يأبن شبيب ان كنت باكينا لشئ فأبكي على الحسين ..وعلى مثل الحسين فاليبكي الباكون))) وفي دعاء الندبه(، فَعَلَى الاْطائِبِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ (فَلْتَدرِ) الدُّمُوعُ)) تكرر ذكر كلمة(مثل/بالميم المكسوره)للحسين ع خاصة وللآل عامة فما المراد من هذه الكلمه وهل يوجد لهم(مثل) اي شبيه واذاكان المراد هنا ليس الشبيه فماذا اذا ..؟

الجواب :
المراد ههنا انهم ع يستحقون وحري بهم البكاء عليهم فهم في مقام يستحقون العناية بهم ، فالمثل بمعنى مثل هذا الحال او مثل هذا المقام فهو ناظر الى الحال والشأن لهم .
وهو أحد المعاني المحتملة لقوله تعالى : ليس كمثله شيء .

السؤال :
ما رأيكم بك قوله الشيخ البهجه بأن البكاء على سيد الشهداء أفضل من صلاه الليل ؟

الجواب :

قد تواترت النصوص القرآنية والروائية بأعظمية الولاية على أركان الفروع ، ومن ذلك الحال أعظمية مظاهر التولي على مظاهر بقية الأركان إجمالا ،
ومن ثم لا تصح نسبة المقولة :
أن الحجاب واجب والزيارة مستحبة فإن وجوب الحجاب مثلاً لا يمانع ولا يصد عن الحج المستحب بعد اندراجه في الواجب الكفائي من عمارة المسجد الحرام ، و كذلك لا تصح نسبة المقولة : إن لم تحافظوا على الصلاة لما نفعكم بحر البكاء على مظلومية سيد الشهداء بل الوارد عند الفريقين انه لو صلى ما صلى وصام ما صام ووو ولم يأت بحب الوصي والآل بعد حب الله ورسوله لما نفعه شيئا .
والصحيح كما تكرر تبيانه ان الدين منظومة مجموعية لا يفرط في شيئ منها بل لابد منها مجموعا ،ولكن ذلك لا يعني كون أركان الدين برتبة واحدة ، وبدرجة واحدة في الأهمية ، نظير لا نفرق بين أحد من رسله و تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض.

السؤال:
طرح بعضهم هذه الدعوى فما رد سماحة الشيخ عليها .
روايات عزاء الحسين وفضل البكاء عليه من المتشابهات، والثواب العظيم المترتب كان بلحاظ ظرف زماني في زمن الأئمة من جهة الخطورة الأمنية (أما في زماننا فمن يبكي الناس على الحسين يحصل على المال!) ومن جهة تلازم اقامة العزاء على الحسين مع الاستقامة والتقدّم في الدين في زمن الأئمة.
الجواب :
١- يرجع الى الرسالة المطبوعة في البكاء على الحسين وأثره في تكامل الروح والنفس ان البكاء على الحسين ع برنامج الهي لتكامل

سيد الانبياء ع فضلا عن جميع الانبياء والمرسلين والاوصياء الاصفياء ع من جهات عديدة .
٢- ان البكاء تامل روحي من اعظم الرياضات الروحية العبادية المتفوقة على جل العبادات ومحوضته في العبودية.
٣-وبقية المبلحث تلاحظ ثمة وهي مطبوعة مستقلا تارة واخرى في الجزء الثالث .

- تكامل النبي ص مع ان نوره مهيمن على الثقل الاكبر والاصغر

السؤال:
انتشر مقطع تقولون فيه أن البكاء على الحسين عليه السلام برنامج روحي مقرر من الله لتكامل كل الانبياء بما فيهم سيد الانبياء الرسول محمد (ص) السؤال كيف يكون فيه التكامل؟
وهل سيد الانبياء فيه نقص حتى يتكامل؟ الرجاء توضيح ذلك مع الدليل؟

الجواب:
1- العصمة النبوية تختلف عند مدرسة اهل البيت ع عن العصمة الإلهية ، فالعصمة المقررة لذات الله تعالى لا متناهية في الكمال ذاتا ازلا بذاته، واما العصمة النبوية والولوية لأهل البيت ع فهي بمعنى تفوق كمالهم على جميع المخلوقات الأخرى ولكنهم محتاجون لفيض الله تعالى وينقصون عن ذات الله تعالى ويتكاملون بما يفيض الله عليهم وبالطاعات والعبادات.

2- رغم ان النبي ص واهل بيته ع يتكاملون الا ان نور النبي ص مهيمن على الكتاب والعترة بل نور العترة مهيمن على المقامات العلوية في الكتاب فضلا عن نور النبي
ص
3- ذات النبي ص طبقات فمنها بدنه الشريف ونفسه وروحه وأرواحه الكلية وعقله الكلي وطبقات نوره فبعض طبقات نوره خلق الله تعالى منها العرش والكرسي وبعض طبقات نوره النازلة خلقها الله من نور العرش وقد ورد في روايات الفريقين انه ص العرش والكرسي اى احد طبقات ذاته ص،
4- وكذلك الحال في طبقات ذات العترة عليهم السلام فإن احد طبقات ذواتهم أم الكتاب والكتاب المبين وهي طبقة من ذواتهم ثقل اكبر بالقياس الى ابدانهم ونفوسهم الثقل الأصغر
5- ،
وقد ورد عنهم ع مستفيضا انه ص وانهم ع يزدادون علما كل ليلة جمعة وكل آن فآن بما يحدث من البداء في
الامر 6- لا
يخفى ان تكامل طبقات ذاته ص وذواتهم ع، يختلف نمطه من طبقة الى طبقة، وذلك بإختلاف كمال كل طبقة عن الأخرى.
7- لا يخفى ان النبي ص مهيمن على العترة كمالا وفضلا وهم من رشحاته بحره ص ، فعندما يقال ان النبي ص يتكامل بالبكاء على سبطه سيد الشهداء ع فلا يتنافى ذلك مع اعظمية النبي ص وافضليته من ابنه ع ، كما ان النبي ص يمسح بيده على الحجر الاسعد مع ان النبي ص اعظم بركة من الحجر .
8- ونظير تكامل النبي ص بما يرتبط بعلاقته بعترته ما رواه بن قولويه في كامل الزيارات بإسناده الى حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ص إِلَى السَّمَاءِ قِيلَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَخْتَبِرُكَ فِي ثَلَاثٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرُكَ قَالَ أُسَلِّمُ لِأَمْرِكَ يَا

رَبِّ وَ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ فَمَا هُنَّ قِيلَ لَهُ أَوَّلُهُنَّ الْجُوعُ وَ الْأَثَرَةُ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى أَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ قَالَ قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَ رَضِيتُ وَ سَلَّمْتُ وَ مِنْكَ التَّوْفِيقُ وَ الصَّبْرُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَالتَّكْذِيبُ وَ الْخَوْفُ الشَّدِيدُ وَ بَذْلُكَ مُهْجَتَكَ فِي مُحَارَبَةِ أَهْلِ الْكُفْرِ بِمَالِكَ وَ نَفْسِكَ وَ الصَّبْرُ عَلَى مَا يُصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى وَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ وَ الْأَلَمِ فِي الْحَرْبِ وَ الْجِرَاحِ قَالَ قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَ رَضِيتُ وَ سَلَّمْتُ وَ مِنْكَ التَّوْفِيقُ وَ الصَّبْرُ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ)

9- لا يخفى ان الاختبار والامتحان والتكليف الإلهي للنبي ص ضرورة دينية كتابًا وسنة ومقتضاه التكامل .

- التطبير والإدماء .

السؤال :
هل من فلسفة وحكمة لهذه الطقس (التطبير) من الشعيرة يمكن الوقوف عليها ؟

الجواب :
إن الشعيرة والشعائر الحسينية متقومة- علاوة على ما تقدم من الضوابط العامة للشعيرة الدينية – بكونها متضمنة للحماس والترويض على الفداء و التضحية المقرون و الممزوج ذلك كله بالحزن والجزع على مصاب سيد الشهداء عليه السلام ، والتربية على المخاطر والمغامرة و التعبئة و الإقدام على الحتوف و هبوات الموت ، فمن ثم ينظر المراقبون الآخرون الى الملحمة الحسينية بأنها عقيدة عسكرية تعبوية .

السؤال :
١-ما رأي سماحتكم في شعيرة التطبير واسالة الدماء يوم العاشر في حرم سيد الشهداء وابي الفضل العباس عليهما السلام وما بين الحرمين
٢- وما حكم من تتلطخ ملابسه اواجزاء من بدنه بدماء المطبرين كيف يزور ويصلي وأنتم تعرفون صعوبة الحركة والتنقل من اجل التطهير او تغيير الثياب للزائرين

الجواب :
1- نجاسة الدم غير مانعة عن اقامة العزاء وإحياء ذكرى الفاجعة ، كما هو الحال في منطقة الحزورة الملاصقة للمسجد الحرام بينه وبين المسعى فإنها منحر و مشعر شرعي للذبح في العمرة منذ آدم ع الى يومنا ، مع استلازمه غالبا لوصول الدم الى المسجد الحرام و مع ذلك لا يوجب ذلك تعطيل تلك الشعيرة في ذلك المشعر .
ج 2- تلطخ ثياب الزائر لا يمانع صحة صلاته وزيارته مع اضطرار الزائر او الحرج في تبديل الثياب ، كما هو الحال في الجهاد في سوح القتال مع استلزامه للجراحات ، والشعائر الحسينية نمط من جهاد المواساة و ترويض على جهاد الفداء والتضحية في سوح القتال وكما هو الحال في الحج واستحباب مباشرة الحاج لذبح الهدي مع استلزامه لتلطخ ثوبي الاحرام بالدم مع ان اللازم توقية وتجنيب ثوبي الاحرام من النجاسة ، وكل ذلك لأولوية الاهم على الأقل أهمية .

السؤال:
هل يجوز للأب تطبير ولده الصغير؟ وهل له ولاية على ذلك ؟ وهل جائز جرح الطفل الرضيع شرعاً؟!

الجواب :
قد ورد النص باستحباب حجامة الطفل وافتى بذلك عدة :
فقد روى الكليني في الكافي المعتبرة عن سفيان بن السمط قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فاحجمه في كل شهر في النقرة فإنها تجفف لعابه وتهبط الحرارة من رأسه وجسده. ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن محمد بن يعقوب.
وروي الصدوق في الفقيه عن مرازم بن حكيم الازدي عن أبي عبدالله عليه السلام (في الصبي إذا ختن قال يقول: (اللهم هذه سنتك وسنة نبيك صلواتك عليه وآله واتباع منا لك ولنبيك بمشيتك وبارادتك، وقضائك لامر أنت أردته وقضاء حتمته وأمر أنفذته فأذقته حر الحديد في ختانه وحجامته لامر أنت أعرف به مني، اللهم فطهره من الذنوب، وزد في عمره، وادفع الآفات عن بدنه، والاوجاع عن جسمه، وزده من الغنى، وادفع عنه الفقر، فإنك تعلم ولا نعلم .
وقد فسر في الطب البديل انه يعطي مناعة مبكرة للطفل ويسرع في تحريك نشاط الدم والكريات البيضاء . ولايخفى ان المشرط اي موسى الحجامة أحد آليات الدواء .

السؤال:
وما حكم من تتلطخ ملابسه اواجزاء من بدنه بدماء المطبرين كيف يزور ويصلي وأنتم تعرفون صعوبة الحركة والتنقل من أجل التطهير أو تغيير الثياب للزائرين؟.

الجواب :

تلطخ ثياب الزائر لا يمانع صحة صلاته وزيارته مع اضطرار الزائر او الحرج في تبديل الثياب ، كما هو الحال في الجهاد في سوح القتال مع استلزامه للجراحات ، والشعائر الحسينية نمط من جهاد المواساة و ترويض على جهاد الفداء والتضحية في سوح القتال وكما هو الحال في الحج واستحباب مباشرة الحاج لذبح الهدي مع استلزامه لتلطخ ثوبي الإحرام بالدم مع ان اللازم توقية وتجنيب ثوبي الإحرام من النجاسة ، وكل ذلك لأولوية الأهم على الأقل أهمية .

السؤال:
من المعلوم بأن الاضطرار بسوء الاختيار لا ينافي الاختيار ، فمن أوقع نفسه في ذلك الاضطرار و بسوء اختياره فهذا لا ينافي ان يكون مختارا ؟

الجواب :
نظير من يحتجم مع ان الحجامة أمر مباح فإنه يضطر الى ذلك بإختياره و يجوز مع هذا الحال وذلك لأجل اختلاف شرائط الصلاة في الملاك والصحة الاضطراية ، هذا فضلا عن القيام بواجب مثل الجهاد في سبيل الله فإنه أهم من قيود الواجب في الصلاة ولو استلزم رفع اليد عن جملة من الشرائط فضلا عن تلوث الثياب ، والشعاير الحسينية قد عدّها جملة من اساطين الفقهاء من باب الجهاد والواجب الكفائي ، وليست ترفا ترفيهيا .

السؤال :

وماذا تقول في أدلة العسر والحرج الذي هو موضوعها الأدلة الثانوية وليس الصعوبة في التبديل التي قد تجتمع معهما و قد لا تجتمع .

الجواب :
اما العسر والحرج فكل شخص مكلف بحسب ظروفه وامكانياته إلا انه مع المشقة المؤدية الى التفريط في اداء الصلاة في وقتها يسوغ الصلاة بتلك الثياب بقدر ما يتمكن من تقليل الدم ولو بأن ينزع بعضها وإلا فيصلي بها .

السؤال :
إن كانت (الشعائر) توقيفية فما يفيد حجامة الرضيع المندوبة في مشروعية ممارسة جرح الطفل الصغير في التطبير ؟

الجواب :
أن المشروعية و التشريع المستفاد من العموم آكد أصالة في التقنين من المستفاد من النص الخاص ، نظير الفرق في إستفادة المشروعية والتشريع من القوانين الدستورية أوغل جذريا و أثبت في التشريع من القوانين البرلمانية فضلا عن القوانين الوزارية والبلدية ، لأن التقنين العمومي مهيمن على ما دونه ، ومن ثم يستعلم سلامة النص الخاص بعمومات الكتاب والسنة لا العكس ، وبمقدار ما يتطابق النص الخاص مع العام يكتب للنص الخاص ثباتا تشريعيا ، ومن ثم يتفوق الفقيه في العارضة الفقهية الذي يقرأ النص الخاص بتفسير من العموم على الفقيه الذي يقرأ النص الخاص بحرفية جمودية على مورد النص من دون عرضه على محكمات عمومات الكتاب والسنة ، وهذا هو الفارق بين واقع منهج

الحشوي من بعض الإخباريين وبين منهج المحقق من بعض الأصوليين ، وهذا سر و وجه عرض كل دليل على محكمات الكتاب والسنة .
ومع عمومية دليل و عنوان الشعائر فموضوع هذا العموم لا بد أن يتوفر على أمور :
الأول: إباحة أو رجحان ما يتخذ آلية لإعلام الشعيرة . الثاني : أن تكون الآلية لها دلالة على معنى مقدس معظم في الدين و الشريعة .
الثالث : أن تتعرفن وتترسمن هذه الآلية ودلالتها على المعنى الديني بين المتشرعة بحيث تصبح ترميزا و تصبح لغة مفهومة ذات دلالة على المعنى الديني . الرابع: أن لايطرأ عنوان محرم آخر على تلك الآلية .
هذا مجمل مقتضب لضوابط قواعد الشعائر الدينية والحسينية ، فمن ثم بعد عموم مشروعية الشعيرة الإلهية يكون العمدة بيان إباحة الآلية أو رجحانها، و من ثم كثر إستدلال فحول الفقهاء على التطبير بالحجامة لأجل بيان الشرط الأول للموضوع بعد الفراغ من عمومية العموم . وعلى ضوء الشرط الثالث يتبين أنه ليس كل ما يستجد ويستحدث ممارسته في العزاء شعيرة وشعائرا وإن كان مباحا و يثاب عليه المؤمن المحب الموالى لأهل البيت ع ، إلا أنه لا يصير شعيرة إلا بعد أن يتخذه عرف المتشرعة رمزا إعلاميا مشيرا للمعنى الديني المقدس بحيث يصبح الفعل والممارسة لغة عندهم في الدلالة على ذلك المعنى المقدس .

السؤال:
ما هو رأيكم بسند رواية مسلم الجصّاص(زينب عليها السلام نطحت جبينها بمقدّم المحمل)

الجواب:
مضمون الرواية صححه غفير كثير من الأعلام أي لم يروا في مضمونه ماهو خلاف الموازين ، وأما سنده فهو كبقية الروايات التاريخية التي تحتاج إلى قرائن وشواهد كي يجبر سندها ، وقد ذكر الشواهد على جبر سندها وصحة مضمونها كثير من الفقهاء الذين كتبوا رسائل في الرد على رسالة تنزيه الشعائر السيد محسن الأمين.

السؤال :
نحن نعيش،في أمريكا ولأجل التعريف بقضية الإمام الحسين عليه السلام لأصحاب الأديان الأخرى قررنا أن نتبرع بالدم إلى أحد المستشفيات باسم (هدية الشهيد الإمام الحسين بن علي عليه السلام) على أن يصرف هذا الدم فقط على المرضى قليلي الدخل. فهل في ذلك أجر وثواب للمتبرعين وان كان الدم يصرف على المسلم أو المسيحي أو اليهودي ؟.

الجواب:
في فرض الصورة التي تذكرها لا بأس بذلك ما دام أنه يحصل الترويج لاسم سيد الشهداء عليه السلام والتعريف بمقامه إلا أن الكلام هل يحصل ذلك ويقوم المستشفى بذكر اسم سيد الشهداء ع للمحتاجين للدم .

- أشد الجزع والإدماء

السؤال :
اعترض على الادماء للبدن والرأس برواية جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ...) فليس فيها الادماء وهو أشد مما ذكر فيها وأشد الجزع دون ذلك ، وعلى هذا فتخصص رواية جابر رواية معاوية بن وهب التي تستثني جواز الجزع على الحسين ع مع أنها اقوى سندا منها ، فلا يجوز الإدماء بهذا التقريب ؟.

الجواب :
1- إن رواية جابر التي يستشهد بها ضعيفة عند الأعم الأغلب لوقوع أبي جميلة في السند.
2- ورواية معاوية التي يشار إليها قطعية الصدور لتعدد طرقها فكيف تكون رواية جابر التي استشهد اقوى سنداً .
3- نفس الرواية التي يستشهد بها (أشد الجزع ....) ذكرت لطم الوجه ولطم الصدر وكليهما يشمل أفراد اللطم المشتمل على الخدش والادماء للخدين وللصدر وقد صرحت بشمول اللطم للخدش موثق سدير المروية في التهذيب وفي ذيلها (وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي ع وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب)
كما أن جز الشعر ذكر في الموثق مقرونا بنتف الشعر واستثني ذلك فيها بالعموم في الجزع على الحسين ع ، والنتف للشعر يلازم الادماء . وقد ورد أيضا لطم الوجه ونتف الشعر من أم كلثوم على أبيها أمير المؤمنين ع ، كما ورد لطم الوجه ونتف الشعر من آمنة أم النبي ص على موت عبدالله والد النبي صلى الله عليه وآله .

4- ثم إن الادماء لا ينحصر الاستدلال عليه بعنوان الجزع بل بعموم عنوان الشعيرة كما ذكرناه في كتاب الشعائر ج1 وبعنوان إحياء أمرهم وبعنوان المواساة لهم ع، وبالروايات الخاصة فيه وبعنوان بيان مصائبهم وما جرى عليهم .
5- أن النبي يعقوب ع جزع على النبي يوسف ع حتى ذهبت عيناه وهو أشد من ادماء البدن والرأس ، وقد ذكر ذلك القرآن لنا كعبرة لنقتدي به (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى) ، وذهاب البصر أشد في الجزع .

- لبس السواد .

السؤال:
لماذا الاخوة الشيعة في الخليج يلبسون اللباس الأبيض في وفيات الأئمة عليهم السلام هل هو من باب التقية والخوف على النفس أم لامر آخر .

الجواب:
ربما بعض الفتاوى القديمة لبعض علماء تلك المنطقة تحرم لبس الأسود لأنه تشبه ببنى العباس او اهل النار إلا أن صاحب الحدائق لا يذهب إلى الكراهة فضلاً عن الحرمة بل الرجحان في لبسه عزاءا على مصاب اهل البيت ع حتى في الصلاة .

- تمثيل واقعة كربلاء (التشابيه).

السؤال:
هل يجوز تمثيل أدوار شخصيات أهل البيت صلوات الله عليهم في ما جرى عليهم من وقائع مثل يوم العاشر او يوم الدار .. الخ ؟

الجواب :
لا حرج في التمثيل لأدوراهم ع من وراء ستار وحجاب عن التفصيل مما لا يستلزم إستصغار شأنهم و هوان مقامهم .

السؤال:
ماهو رأيكم بتشبيه بعض الشخصيات بأسماء وألقاب أهل البيت عليهم السلام كـ "زينب العصر وحسين العصر " أو بأسماء أصحاب الأئمة عليهم السلام كأن يقال أن فلاناً (أبوذر زمانه أو غيره من التسميات والألقاب) ؟

الجواب :
اللازم الاجتناب عن تشبيه غير المعصوم بالمعصوم ، نعم إضافته للمعصوم من باب التوصيف بقصد بيان تبعيته له وإئتمامه به كأن يقال حسيني أو حسني أو فاطمي أو علوي أو جعفري لا محذور فيه .
وأما التشبيه بأصحاب الائمة فالباب فيه واسع مع إرادة الشبه من وجه لا الإخبار عن المقام ونحوه .

السؤال:
يقول أحد العلماء بعدم جواز إهانة الصور التي تنسب المعصومين لكونها تذكر بهم.. فماهو الصحيح؟

الجواب:
كل شيء يضاف إليهم يكتسب شئ من الاحترام بحسب قوة وشدة الإضافة إليهم .

- زيارة الأربعين

السؤال :
ما رأيكم بمن يزور قبل يوم الأربعين بأكثر من يوم ويرجع خشية. الزحام وغيره هل تحسب له زيارة الاربعين ..؟

الجواب :
قد نقحنا قاعدة شرعية متصيدة من أبواب عديدة في كتاب الشعائر أن كل ميقات ديني زماني او مكاني لمناسبة وعبادة دينية فله حريم زماني وحريم مكاني نظير أيام التشريق أيام الاضحى وأيام الفطر و أيام الحج والحرم المكي والحرم المدني والحرم الكوفي وحرم كربلا ، وهذا الحريم ربما يوقت علاوة على توقيت اصل المناسبة زمنا ومكانا ، وربما يتوسع بحسب الاطلاق المتشرعي المتولد من مناسبات ارتكازية إجمالية شرعية لديهم كما هو الحال في زيارة الأربعين وغيرها من الزيارات ،وعليه فيضاف عمله الى المناسبة وتتحقق إضافة النسبة وتحسب له كذلك.

السؤال :
بعض الزوار للامام أبي عبد الله الحسين ع يقصدون زيارة الأربعين فيصلون إلى المرقد الشريف قبل يوم الأربعين أو بعده هل يحصلون بذلك على فضل زيارة الأربعين للامام الحسين ع.

الجواب :
قد تقررت قاعدة فقهية بسطنا القول فيها في كتاب فقه الشعائر الحسينية ج3
وهي الحريم الزماني والمكاني للزيارات في المناسبات وملخصها ان لكل زيارة بل لكل عمل عبادي لمناسبة زمانية أو مكانية حريم اي توسع في دائرته الزمانية ودايرته المكانية بحسب العرف المتشرعي ويلحق هذا التوسع به في الفضل الندبي .

السؤال:
ماحكم من زار الحسين (ع) قبل زيارة الأربعين بعشرة ايام مثلا فهل يحصل على أجر زيارة الأربعين ارجو من سماحتكم الرد جزاكم الله خير الجزاء؟

الجواب :
قد تم التعرض لذلك في كتاب الشعائر الحسينية ج3 ان التقدم بذلك أو أكثر أو أقل حسب ظروف الوضع العام للزوار بحسب الضابطة الموضوعية لارتكاز المتشرعة من توسعهم في إطلاق أيام زيارة الأربعين عليها يحتسب من الزيارة وكذلك التأخر ، ويسمى الحريم الزماني للعمل فيلحق به حكما ، كالحريم المكاني الجغرافي .

- شعيرة المشي بإسم زيارة الاربعين في سائر بلدان العالم

سؤال :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا السند.
نحن نعيش بالغربة(في غرب استراليا) والان يصعب علينا في هذه الظروف الذهاب للاربعين والمشاركة في المشي للامام الحسين عليه السلام.
فرأى الاخوة المؤمنون هنا ان نسير من اماكن سكنانا الى الحسينيات (مصلى الامام الحسين)مشيا على الاقدام في يوم الاربعين.
فهل لنا من الآجر والثواب خصوصا ان البعض يشكل علينا بانه قد تكون بدعا من الدين!
وتعلمون نحن تحترق قلوبنا لأجل عدم المشاركة في هذه الشعيرة.
علما ان الشباب المؤمن في هذه المناطق قد تجهزوا في ترتيب المواكب على طول الطريق؟

الجواب:
المشي بإسم زيارة الاربعين في كل بلاد العالم تمثيلا لمشي زيارة الاربعين - شعيرة عظيمة لاحياء شعائر اهل البيت ، وكذلك نصب المواكب الحسينية على طريق المشاية.
بذل الطعام .

السؤال:

عندي مبلغ للامام الحسين اني اعزلة كل سنه لمحرم اطبخ بي..
السؤال هو: هل يجوز لي ان اعطي جزء من هذا المبلغ لناس ضعفاء سادة لم يجدو مايسد رمقهم انتظر اجابه سريعه رجاءاً

الجواب :
فلتعطه لهم وتوصيهم ان يشاركوا في مشاية الاربعين
وان تنوي ان لو رزقت مالاً واسعا لتعوض عن ذلك لمخصصات مال الأربعين.

السؤال :
هل يجوز الصرف من مبلغ التبرعات لشهر محرم و ليالي استشهاد الائمة صلوات الله عليهم لإطعام العاملين في الخدمة نفسها مثلاً:
١-تركيب سواد شهر محرم الحرام و الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم .
٢- العاملين في تركيب زينة مواليد الائمة صلوات الله عليهم .
هل يجوز أخذ مبلغ من التبرعات و احضار طعام للخدام ؟

الجواب:
يجوز مع تعارف ذلك أي كون هذا الصرف من توابع إحياء نفس هذه الليالي والمناسبات ، فضلاً عن مال الموقوف على الحسينية والمسجد .

السؤال :

عندنا مشروع سنوي وهو جمع تبرعات وصدقات على أساس توزيعها في اليوم العاشر من محرم على المساكين.
قال لي البعض انه عمل غير جائز في اليوم العاشر ، فهذا اليوم يوم بكاء وحزن والنَّاس سوف تفرح بتوزيع الصدقات ، فيوم العاشر غير مناسب لتوزيع الصدقات . والبعض قال لا تجعلوا مشاريع الصدقات في اليوم العاشر سنه وتسير الناس عليها، حيث بنو أميه كانوا يوزعون الصدقات والزكاة في اليوم العاشر.
أريد رأي سماحتكم في هذا الموضوع.
أما سؤالي الثاني : نريد على حب الحسين بعمل ذبايح في اليوم العاشر والتصدق باللحم على الفقراء.فهل يجوز ذلك في اليوم العاشر .
نريد أعمال نقدمها لله في اليوم العاشر، ولكننا نخاف بدل ان ندخل السرور على قلب محمد وآل محمد نؤذيهم بهذه الأعمال في هذا اليوم.

الجواب:
نعم كلا العملين تصدق وهو يقام في الأفراح والاعياد نظير الاضحى وعيد الغدير
فالأولى لكم أن تجمعوا تبرعات للقيام بمشروع حسيني هام لإيصال التعريف بشخصية الحسين ع وكلماته وخطبه وبالتالي مشروعه الإصلاحي في العدل والحرية توصلوه إلى العالم بجغرافية لغات العالم فمثلاً من يعرف اللغة الأسبانية قرابة مليارد إنسان أمريكا الجنوبية واللاتينية و و ووباللغة الإنجليزية فإن شخصيات هامة استبصرت بنور أهل البيت ع في أمريكا والغرب وتشكو وتعتب على قلة المكتوب من تراث كلمات أهل البيت ع باللغة الإنجليزيةوهكذا باللغة الفرنسية فإن دول المغرب العربي

وأكثر أفريقيا وهكذا باللغة الروسية فإن من يتقنها ربما يزيد على المليارد.
وكذا اللغة التركيةوكذا اللغة المالايو ويتكلم بها 400 مليون في إندونسيا وتايلند وماليزيا وسنغافورةوهذا يتطلب فريق ترجمة متخصص و فريق تحرير لتنضيد الكتابة وفريق فني لنشرها عبر النت للعالم والمواقع المختلفة وفريق إتصال لأجل التواصل مع المراكز المختلفة في العالم سواء الدينية أو الاجتماعية المدنية وهي أهمها أو التعليمية أو الدراسات النخبوية .
وكل عمل يبدأ بخطوة ويتوسع ومن سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة .

السؤال :
بدرت اعتراضات على توزيع الإطعام في المضايف العاشورية لدينا بإنه إسراف وتبذير ، وأن الأرجح صرف مبالغها في إعانة الفقراء والأيتام المحتاجين، فهل ترون ذلك أرجح ؟.

الجواب :
1- ما يصرف في الشعائر الحسينية لا يرجح عليه شيء، ولو فرض كفاية مقدار ما في جهة معينة كالمضايف العاشورية و حصول زيادة فيصرف الزائد من المبالغ في جهة أخرى من الشعائر كنشر ذكر سيد الشهداء ع من كلماته وسيرته إلى العالم الافتراضي مثلا كاللغة الاسبانية التي قيل أن المخاطب بها مليارد إنسان وهم لا يعرفون مدرسة الحسين عليه السلام .
2- وأما حاجيات الفقراء والمساكين فينبغي للمعترضين الاقتصاد في صرفهم اليومي المعيشي وترك الإسراف والتبذير والبطر وجمع الفائض للفقراء.

السؤال :
سماحة المرجع وصلتنا هذه الرسالة ولكن السؤال لم يبيين كثرة المضائف فهل تعتبر المضائف من ضمن الشعائر الحسينية؟
نشر الثقافة الحسينية في البلدان الاخرى ضمن نطاق الشعائر الحسينية فمن الأولى صرف هذه الاموال بدلا من كثرة المضائف جنباً إلى جنب في القرى الصغيرة!
نتمنى من العلماء نشر ثقافة الصدقة والعطاء وإيثار الآخرين على النفس نحن بحاجة لتوعية الناس بفضل عمل الخير ومساعدة الآخرين سواء كانوا مرضى او يتامى او لا يجدون قوت يومهم بدل البذخ والاسراف لحد الرياء في اقامة العشرات من المضائف جنباً الى جنب، نعم الكل يريد ان يساهم ولكن ليست المضائف هي السبيل الوحيد للعطاء، فكم هو مؤلم أن ترى صحون ممتلئة ملقى على الأرض او مصيرها سلة المهملات وقوارير الماء تُفتح ويُشرب منها القليل ويتم تركها على الطاولات، ما الفائدة من كثرة المضائف ان كان مصير مايُقدم فيها سلة المهلات وهناك العشرات من الفقراء الأعِفاء في بيوتهم بحاجة لوجبات الطعام وهناك العشرات من المرضى على أسرتهم بحاجة للعلاج ويقابل كل ذلك العشرات من المضائف التي اشغل بعضها الناس عن حضور المجالس حيث يتم توزيع الاطعمة تزامناً مع المجالس الحسينية !
لسنا بحاجة لمضائف كثيرة في القرى بل نحن أحوج لنشر ثقافة كيف تُسخر هذه الاموال في خدمة المحتاجين.
ولننشر ثقافة إيثار الآخرين على النفس يجب علينا أن نطبقها من أنفسنا ونسأل الله العلي القدير ان يوفقنا وإياكم لكل خير .

الجواب :

الأفضل أن ترسل للكاتب ضياء عاشوري (3-4) وأن يتمعن في الجواب .

- ضياء عاشوري (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
قراءة جديدة في شرطية الولاية في الاعمال العبادية :الصدقات والشعيرة الحسينية .

القسم الأول

1-الصدقة على الفقراء تكافل اجتماعي من جهة وتحرر من حرص الذات والخلق القاروني المؤدي للخلق الفرعوني أو الهاماني، فهي درجة من الخلوص والخلاص من أسر الذات، وكل ذلك في التصدق والبذل للأموال، والصدقات لها موارد في الصرف يجمعها باب وعنوان سبيل الله فيندرج الصرف على الفقراء والمساكين المعدمين في موارد سبيل الله وكذا بقية الموارد الثمانية المذكورة في الآية، وهذا الجامع (سبيل الله) يحدد وجهة الصرف والغاية منه أنه ليس مطلق الكفالة للفقراء بل بنحو هادف تربوي يقودهم الى الصلاح والمسير الإلهي لا مسير الباطل الشيطاني، أي كفالة الفقراء الاخروية الفكرية والعقائدية أعظم من كفالة بطونهم وأبدانهم .
2- من ثم ورد في تفسير الفقر والمسكنة واليتم أن لها تأويل أعظم من فقر البطن ومن لباس البدن ومن يتم الأب البدني، وأن الفقر

الفكري الاعتقادي ولباس التقوى ويتم الوالي الهادي المرشد الى الحياة الابدية، كل أعظم من السابق، كما ورد أن سبيل الله هو سبيل الولاية لخليفة الله تعالى وهو جنب الله ووجه الله، فلا تجزئ الصدقة في غير هذا السبيل، لأنها في غير هذا السبيل تشييد لسبل الغواية والضلال إلا أن يكون تأليفا (المؤلفة قلوبهم) لاستمالتهم الى سبيل الولاية .

3- فكم فرق بين فقر البطن وفقر الفكر، وبين عري البدن وعري الروح عن الاخلاق الكريمة، وبين يتم رعاية معيشة حياة البدن ويتم رعاية الهداية للحياة الأبدية. فهذا هو الفرق بين الصرف في الإطعام في الشعائر الحسينية والصرف في إطعام الفقراء في طابع معيشتهم الدنيوية، فليس الإطعامان بطابع واحد ولون واحد وشتان بينهما .

4- ومن ههنا نقرأ شرطية الولاية وكونها شرطا في صحة العبادات وشرطا في قبول الأعمال، أن المراد ليس يقتصر على:

(1) كون العابد والعامل مؤمنا بولاية أهل البيت ع ولا يقتصر على

(2) أن قبول العمل لابد أن ينضم اليه الإيمان .

(3) بل الحقيقة في معنى هذه الشرطية هي كشرطية نية القربة في العمل العبادي فإنها ليست شرطا كبقية الشروط في الأعمال كما قرر ذلك الفقهاء والأصوليون والمتكلمون أن شرط نية القربة هي كصورة نوعية مقومة لجوهر العبادة وليس ضم جزء لأجزاء بل هو ملون وطابع لهوية العبادة والعمل ، وبالتالي فشرطية الولاية لأهل البيت ع كشرطية نية القربة العبادية التي هي ولاية الله تعالى هو طابع هوية للعبادة .

أي أن العبادة والعمل لابد أن يجند ويوظف لغاية إلهية و ولائية، فكما هو الحال في نية القربة لا يكفي كون العابد والعامل مؤمنا بالله تعالى، بل لابد أن مجيئه بالعبادة والعمل مجير الى مسير الغاية

الإلهية ومسير للغاية الولائية، ومن ثم أي عبادة لا تثمر لونا توحيديا ولا لونا ولائيا فليس بعبادة ولا عملا يصب في سبيل الله بل في سبيل الشيطان، و ليس الأعمال خير ولا خيرية ولا عبادة للرحمن إلا أن توظف وتجند وتجير للتوحيد وللولاية ويسيس هويته لذلك.

مكتب سماحة المرجع الديني الشيخ محمد السند دام ظله
محرم الحرام 1439.

- ضياء عاشوري (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

قراءة جديدة في شرطية الولاية في الاعمال العبادية :الصدقات والشعيرة الحسينية

القسم الثاني .

5-ومن ثم ورد جملة من الروايات بتفضيل الإنفاق درهما في الحج على الإنفاق جبلا من ذهب على الفقراء في بعد وطابع حياتهم الدنيوية، وإن كان الوظيفة الأولية هو الجمع بين وظائف البابين أي التدبير الدنيوي والتدبير الديني، وعدم التفريط بأحدهما بذريعة الآخر، إلا أنهما ليسا سواء في الأهمية والعظمة والفضل بل ورد

تفضيل الدرهم في الولاية على الإنفاق آلاف مؤلفة ملايين في الحج، ولأجل ذلك لا تقبل العبادات الصلاة فما دون إلا بالولاية، إلا أن تتلون وتنطبع بالولاية، إلا أن تجند وتوظف الى سبيل الولاية، فإن لم نحافظ على الولاية لما نفعتنا ملايين من الصلاة والصيام والحج والصدقات والجهاد، أي لكان كل ذلك غواية لا هداية كما ورد في روايات الفريقين .

وفي صحيح مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ- إِنِّي خَرَجْتُ أُرِيدُ الْحَجَّ فَفَاتَنِي وَ أَنَا رَجُلٌ مُمِيلٌ فَمُرْنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي مَا أَبْلُغُ بِهِ مِثْلَ أَجْرِ الْحَاجِّ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ انْظُرْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ- فَلَوْ أَنَّ أَبَا قُبَيْسٍ لَكَ ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَلَغْتَ مَا يَبْلُغُ الْحَاج .

وصحيح الفضلاء عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: صَلَاةٌ فَرِيضَةٌ أَفْضَلُ مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مِنْ ذَهَبٍ يُتَصَدَّقُ بِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

ومصحح أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ دِرْهَمٌ فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ .

والموثق الى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الْحَجُّ أَوِ الصَّدَقَةُ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ قُلْتُ: أَجَلْ فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ مِنْ أَنْ يَحُجَّ وَ يَتَصَدَّقَ قَالَ قُلْتُ: مَا يَبْلُغُ مَالُهُ ذَلِكَ وَ لَا يَتَّسِعُ قَالَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فِي شَيْءٍ مِنْ سَبَبِ الْحَجِّ أَنْفَقَ خَمْسَةً وَ تَصَدَّقَ بِخَمْسَةٍ أَوْ قَصَّرَ فِي شَيْءٍ مِنْ نَفَقَتِهِ فِي الْحَجِّ فَيَجْعَلُ مَا يَحْبِسُ فِي الصَّدَقَةِ فَإِنَّ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجْراً قَالَ قُلْتُ: هَذَا لَوْ فَعَلْنَاهُ لَاسْتَقَامَ قَالَ ثُمَّ قَالَ وَ أَنَّى لَهُ مِثْلُ الْحَجِّ فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَيُعْطَى قِسْماً حَتَّى إِذَا أَتَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ طَافَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ عَدَلَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَيَأْتِيهِ

مَلَكٌ فَيَقِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَإِذَا انْصَرَفَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِهِ فَيَقُولُ يَا هَذَا أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ وَ أَمَّا مَا تَسْتَقْبِلُ فَخُذْ .
فهو عليه السلام في حين يبين أن الوظيفة الأولية هي الجمع بين البابين من دون تفريط احدهما على حساب الآخر، وأنه لابد أن يوفر القدرة على كليهما، إلا أنه بين وأكد على أفضلية الحج على التصدق على الفقراء.
ورواية إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي أَحُجُّ سَنَةً وَ شَرِيكِي سَنَةً قَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَجِّ يَا إِبْرَاهِيمُ- قُلْتُ لَا أَتَفَرَّغُ لِذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَصَدَّقُ بِخَمْسِمِائَةِ مَكَانَ ذَلِكَ قَالَ الْحَجُّ أَفْضَلُ قُلْتُ أَلْفٍ قَالَ الْحَجُّ أَفْضَلُ قُلْتُ أَلْفٍ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ الْحَجُّ أَفْضَلُ قُلْتُ أَلْفَيْنِ قَالَ فِي أَلْفَيْكَ طَوَافُ الْبَيْتِ قُلْتُ لَا قَالَ أَفِي أَلْفَيْكَ سَعْيٌ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ قُلْتُ لَا قَالَ أَفِي أَلْفَيْكَ وُقُوفٌ بِعَرَفَةَ قُلْتُ لَا قَالَ أَ فِي أَلْفَيْكَ رَمْيُ الْجِمَارِ قُلْتُ لَا قَالَ أَفِي أَلْفَيْكَ الْمَنَاسِكُ قُلْتُ لَا قَالَ الْحَجُّ أَفْضل.

مكتب سماحة المرجع الديني الشيخ محمد السند دام ظله
محرم الحرام 1439.

السؤال :
تاتيني اغنام نذورات وتاتيني أموال مخصصة ومشروطة شراء أغنام هل بامكاننا شراء الاغنام التي تم استلامها أولاً وصرفها للمضيف ؟
وهل بامكاننا صرف أموال بيع الاغنام الى خدمات أخرى غير المضيف ؟

الجواب :
الأغنام المنذورة لا تشتري لأنها صدقة ،وأما الأموال المخصصة لشراء أغنام فلا يسوغ صرفها في غير ما خصصها المتبرعين .
نعم يمكن إرشاد الزوار والقاصدين ان ينشأوا نذورهم بتخصيص الأموال للمصارف الأخرى في المضيف والمزار .

السؤال:
أين ممكن صرف المقدار الباقي من الأموال التي تُجمع بعنوان نفقات مراسم عاشوراء الحسين ع في المضيفات والمآتم والمساجد ؟.

الجواب :
يتعين ابقاؤها للعام القادم وصرفها في مواطنها ان أمكن و إلا فالاقرب لتلك الموارد.

- الشعائر الدينية وإحياء امرهم .

- اللطم في ذكرى وفاة أم البنين

السؤال:
انتشرت رسائل مؤخرا عبر برنامج الواتس اب تدعو الى عدم اللطم في مصيبة أم البنين وان مواكب اللطم مختصة بالمعصومين وبما يرتبط بقضية الامام الحسين عليه السلام ، وان كان ولا بد فليكن اللطم على ام البنين بنحو هادئ ، فما هو قولكم في ذلك ؟

الجواب :
اللطم والعزاء على ام البنين هو من اللطم والعزاء على الحسين (ع) حقيقة لان قضية كربلاء ومصاب سيد الشهداء (ع) ذو ابعاد عديدة كما هو الحال في تخصيص سيرة شيعة اهل البيت (ع) كل ليلة ويوم من عشرة محرم لاحد نجوم شهداء كربلاء فان ذلك من شؤون حادثة وواقعة ومصاب كربلاء المتمركز حول الحسين (ع) لكن مع دوائر عديدة كثيرة وكما هو الحال في زيارات الحسين (ع) فانه ورد عنهم (ع) مخاطبة كل من الحسين (ع) كمركز العصمة واولاد الحسين (ع) وذكرت مصائبهم وبقية دوائر بني هاشم واصحاب الحسين (ع) وماجرى عليهم ومن ثم ورد اللعن على قتلة ائمة اهل البيت (ع) وعلى قتلة شيعتهم في امتداد خط واحد وهذه كلها بينات معلمية دالة على مسار واحد.

- الحج والزيارة ومساعدة الفقراء

السؤال:
ايها افضل بذل الاموال للذهاب لزيارة المعصومين او الحج او مساعدة الفقراء ؟

الجواب :
ورد في الروايات ان فضيلة بذل المال في الزيارة والحج اعظم من اعطائها لفقراء ، والوجه ظاهر لان الزيارت والحج شحن وتربية

روحية تغذي الجميع روحيا وهي اهم من تغذية البدن ، وهكذا الحال في كل الصرف في الشعائر الدينية والعتبات بالقياس الى الخيريات الاخرى للفقراء فان الجانب الروحي للفقراء اهم من البدني نعم هذا اذا ضاق الامر واما مع الفسحة والسعة فالجمع اكمل وافضل .

- إحياء شعيرة المحسن السقط الشهيد

السؤال:
قد راج أخيراً إحياء العشرة المحسنية إحياءا لشهادة المحسن السقط وما جرى على آل الرسول ص من ظلامات في هذه الأيام من أواخر صفر وبداية ربيع الأول ، وقد شهد هذا الإحياء إعتراضات بأن هذه بدعة جديدة وأنها لم تكن في زمن المعصومين ع ، كما أنها تسبب إتعاب الناس وإيقاعهم في المشقة ؟

الجواب :
[1] لايخفى أن إقامة شعيرة العزاء لو قدر إستمرارها زمانا عند بعض شرايح المؤمنين وفئات المجتمع فليس ذلك مما يستلزم إيقاع أكثرية المجتمع في الحرج والمشقة ، بل تكون تلك المراسم بمثابة العبادات والشعائر المستمرة في الأماكن المقدسة من بيت الله الحرام ومراقد النبي ص و أهل بيته ع من إستمرارها طيلة العام لا يتدافع مع قيام الناس و إنشغالهم بأمور معاشهم ، إذ هي نظير الأسواق المفتوحة لمن أراد أن يتزود للآخرة في مقابل أسواق معاش الدنيا، و لماذا نتحسس من وجود وعمارة أسواق الآخرة ، خوفا على بوار أسواق معيشة الدنيا، بل اللازم قيام ورواج كلا القسمين بنحو متوازن ، لا الوقوف أمام توسع الأسواق الأخروية ،

والحال أن البشرية متعطشة للوعد الإلهي بظهور الدين على كافة أرجاء الأرض.
[2] تفسير الإكثار من البكاء في مراسيم الشيعة و صيرورته ظاهرة مستولية على طابع حياتهم .
هو إن البكاء عموما بلحاظ الدواعي الفضيلية التي ينطلق امر يستحسنه العقل لأنه انجذاب للفضيلة و إشتداد تعلق بها وهو كمال للإنسان ، بل العكس يعد العقل تفريط في تلك الفضيلة .
إن مديح القرآن لفعل البكاء و ما يرادفه من أفعال كالخشية ورقة القلب و فيض الدمع و قشعريرة الجلود لما ينطوي عليه البكاء من تطهير النفس والقلب من الرعونة والقساوة و الكبر و الرين و الغشاوة و النزوة ،وهذا بخلاف الفرح والبطر والمرح فإنه في الغالب مذموم قرآنيا بلحاظ تعلقه بنشأة الدنيا وباعث على التكبر والعصبية و الشهوانية و النزق والخرق ونحوها.
3- البكاء وشعائر أهل البيت درجات ومقامات متصاعدة ويدور حول البكاء و مطلق الشعائر على مصائب ومحن أهل البيت ع لغط كبير بين كون بعض أنماطها إفراطا أو تكلفا ممجوجا و في الطرف الآخر ينظر إليها أنها متوسطة ودون ما يستحق المصاب والمصائب التي جرت عليهم ، وتوضيح الحال في نقاط:
1- شأن البكاء والشعائر كشأن بقية العبادات هو على درجات و مقامات و منازل كالصلاة والصوم والحج و الجهاد والخشوع والسجود والركوع والبكاء من خشية الله والدعاء والقنوت وغيرها ، ذات درجات شدة وضعفا .
فمن الناس من يتحمل درجات تثقل على الآخرين و يكون الحد الذي يأتيه الآخرون تقصيرا بالنسبة إليه ، فصلاة أميرالمؤمنين ع ألف ركعة كل ليلة إستحبابه العبادي عام للكل وقد ورد النص به أنه راجح على مدار دورة اليوم ، إلا أن النادر من البشر يطيقه فضلا عن الدوام عليه ، وكذلك إستحباب الطواف حول الكعبة

ثلاثمائة إسبوع وقد أتي به النبي ص و الوصي ع بعد فتح مكة ، ولم نسمع بأن أحد يطيق ذلك ، وكذلك المشي على الأقدام حافيا الى الحج قد أتى به الإمام المجتبى ع عشرين مرة مع أخيه سيد الشهداء ع حتى تورمت رجلاه ، وكذلك صوم كل الدهر، وقد قام النبي ع على أطراف أصابعه في الصلاة عشر سنين الى غير ذلك من العبادات الشاقة بل التي لا يحتملها غالب البشر، فكون العبادة بدرجات منها مشقة على كثير من الناس لا يعني نفي وزوال رجحانها كما لايعني إيقاع البقية أنفسهم في مشقتها ، بل من شاء ورغب فليأت بها وليستكثر أو فليقل .

2- كذلك ورد في عبادة الملائكة أن منهم راكعين لا ينتصبون و يفترون ومنهم ساجدين لا يرفعون رؤوسهم ولا يفترون و قانتون لا يكلّون كما ورد في النهج : ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا يَرْكَعُونَ وَ رُكُوعٌ لَا يَنْتَصِبُونَ وَ صَافُّونَ- لَا يَتَزَايَلُون- وَ مُسَبِّحُونَ لا يَسْأَمُونَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُيُونِ وَ لَا سَهْوُ الْعُقُولِ وَ لَا فَتْرَةُ الْأَبْدَانِ وَ لَا غَفْلَةُ النِّسْيَانِ ، وغيرها من النصوص المستفيضة ،فالسأم والفتور في العبادة وشدتها إما لأجل عدم التحمل و لعدم الطاقة عليها وعدم القابلية أو لأجل اللهو والسهو أو لغير ذلك من الأسباب.

3- لايخفى أن السأم والفتور لا يوجب تغير العبادة عن عباديتها ولا تبدلها عن كمالها ، ولا يوجب حكم العقل بقبحها أو فسادها تحت ذريعة سئم أو فتور النفس وكللها ، لأن الفعل لا يتغير عما هو عليه في الواقع ، وإن قصر الفاعل عن المجيئ به أو كان المناسب للفاعل درجة ما من الفعل بحسب قابليته وطاقته ، ولكن هذا ليس حكما على الفعل في نفسه بل بلحاظ الفاعل . فلابد من التفريق بين الحالين و اللحاظين ، ولا يصح تعميم الحكم من حال الى الآخر .

قد ذاقوا حلاوة معرفته، و شربوا بالكأس الرويّة من محبته ـ لم يختلفوا في ربهم باستحواذ الشيطان عليهم وقيل في قوله تعالى :تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَ فجعله لمن يعقل، ثم عطف على من لا يعقل فقال: وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ، ثم قال: إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً، أخبر سبحانه أن كل شيء يسبّح لربّه بلسان الحال و لسان المقال، و لكن لسان المقال منه مستور عنكم لم يلزمكم الله بمعرفته، و قوله: إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً، يعني أن سائر المخلوقات غير المكلّفين يسبّحون و لا يسأمون، و أنتم مع وجوب التكليف عليكم تنسون و تسأمون، و هو مع جهلكم و سهوكم، حليم عنكم و غفور لكم .

4- قد ورد في ملائكة الحير عند سيد الشهداء ع أوصاف لإقامتهم العزاء والمأتم و البكاءالدائب الدائم لا يفترون ولا يسأمون مثل : الذينَ يَضِجُّونَ عَلَيْهِ وَ يَبْكُونَ وَ يَصْرُخُونَ لا يَفْتُرُونَ وَ لا يَسْأَمُونَ وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ وَ مِنْ عَذَابِكَ حَذِرُونَ لَا تُغَيِّرُهُمُ الْأَيَّامُ وَ لَا يَنْهَزِمُونَ مِنْ نَوَاحِي الْحَيْرِ يَشْهَقُونَ وَ سَيِّدُهُمْ يَرَى مَا يَصْنَعُونَ وَ مَا فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ الْعُيُونُ فَلَا تَرْقَأُ وَ اشْتَدَّ مِنْهُمُ الْحَزَنُ بِحُرْقَةٍ لَا تُطْفَى .

فكما أن في الملائكة طبقات لا تفتر عبادتهم لله تعالى تسبيحا أو تهليلا أو تكبيرا أو تحميدا أو ركوعا أو سجودا أو قنوتا ، فكذلك قررت السنة الإلهية وأمر الله أن تنشغل قبائل من الملائكة المسومين والمردفين والمنزلين وغيرهم بالبكاء على الحسين ع بإشتداد لا يفتر و لا يهدأ الى ظهوره في رجعته .

5- وعَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أُحَدِّثُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً وَ ضَمَّهُ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ حَقَّرَ اللَّهُ مَنْ حَقَّرَكُمْ وَ انْتَقَمَ مِمَّنْ وَتَرَكُمْ وَ خَذَلَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ وَ كَانَ اللَّهُ لَكُمْ وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً فَقَدْ طَالَ بُكَاءُ النِّسَاءِ وَ بُكَاءُ الْأَنْبِيَاءِ- وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِذَا

نَظَرْتُ إِلَى وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَتَانِي مَا لَا أَمْلِكُهُ بِمَا أَتَى إِلَى أَبِيهِمْ وَ إِلَيْهِمْ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ فَاطِمَةَ ع لَتَبْكِيهِ وَ تَشْهَقُ فَتَزْفِرُ جَهَنَّمُ زَفْرَةً لَوْ لَا أَنَّ الْخَزَنَةَ يَسْمَعُونَ بُكَاءَهَا وَ قَدِ اسْتَعَدُّوا لِذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا عُنُقٌ- أَوْ يَشْرُدَ دُخَانُهَا فَيُحْرِقَ أَهْلَ الْأَرْضِ فَيَحْفَظُونَهَا [فَيَكْبَحُونَهَا] مَا دَامَتْ بَاكِيَةً وَ يَزْجُرُونَهَا وَ يُوثِقُونَ مِنْ أَبْوَابِهَا مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَسْكُنُ حَتَّى يَسْكُنَ صَوْتُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ إِنَّ الْبِحَارَ تَكَادُ أَنْ تَنْفَتِقَ فَيَدْخُلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَ مَا مِنْهَا قَطْرَةٌ إِلَّا بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ فَإِذَا سَمِعَ الْمَلَكُ صَوْتَهَا أَطْفَأَ نَارَهَا بِأَجْنِحَتِهِ وَ حَبَسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ مَخَافَةً عَلَى الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ مُشْفِقِينَ يَبْكُونَهُ لِبُكَائِهَا وَ يَدْعُونَ اللَّهَ وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَ يَتَضَرَّعُ أَهْلُ الْعَرْشِ وَ مَنْ حَوْلَهُ وَ تَرْتَفِعُ أَصْوَاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ مَخَافَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَوْ أَنَّ صَوْتاً مِنْ أَصْوَاتِهِمْ يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ لَصَعِقَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعَتِ الْجِبَالُ وَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ قَالَ غَيْرُهُ أَعْظَمُ مِنْهُ مَا لَمْ تَسْمَعْهُ ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَ مَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ يُسْعِدُ فَاطِمَةَ ع فَبَكَيْتُ حِينَ قَالَهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَى الْمَنْطِقِ وَ مَا قَدَرَ عَلَى كَلَامِي مِنَ الْبُكَاءِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمُصَلَّى يَدْعُو- فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَمَا انْتَفَعْتُ بِطَعَامٍ وَ مَا جَاءَنِي النَّوْمُ وَ أَصْبَحْتُ صَائِماً وَجِلًا حَتَّى أَتَيْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ سَكَنَ سَكَنْتُ وَ حَمِدْتُ اللَّهَ حَيْثُ لَمْ تَنْزِلْ بِي عُقُوبَةٌ. كامل الزيارات ؛ ص 82.

6- وورد في زيارته ع «وَ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ حَتَّى يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ ... وَ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ الدَّمُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ ثَارَهُ [تِرَتَهُ] أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَا يُدْرِكُهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَه ....
ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَ ثَارَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه ،وَ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِه» والتعبير «من جميع خلقه» دال على مدى خطورة إتساع المشروع الإلهي في سيد الشهداء ع وأن مسؤوليته شاملة لكل البشر بل جميع خلقه، وقد

ورد عنهم ع : صلاة الوحش وزيارته للحسين ع « ۞ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا فَضْلُ مَنْ أَتَاهُ وَ مَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ أَمَّا الْفَضْلُ فَيُبَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ أَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ مَكَانُهُ مُنْذُ قُتِلَ مِنْ مُصَلٍّ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ مِنَ الْوَحْشِ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ هُوَ يَغْبِطُ زَائِرَهُ وَ يَتَمَسَّحُ بِهِ وَ يَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرَ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ وهذا ينبه على فلسفة دوام إقامة العزاء والبكاء على سيد الشهداء ع.

7- كما ورد في زيارته « السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة وقتيل الدمعة الساكبة» ، كما أن الصلاة راتبة ، وأن زيارته خير موضوع فَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا فَقَدِ اسْتَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ وَ مَنْ قَلَّلَ قُلِّلَ لَهُ نظير ما ورد في الصلاة أنها خير موضوع فمن شاء إستقل ومن شاء إستكثر ونظير ما ورد في الدعاء أنه خير موضوع.

4- إنه قد يتسائل الكثير عن حكمة وغاية وفلسفة هذا التضخم الحاصل في طقوس الشعيرة الحسينية سواء في الأربعين أو أيام عاشوراْء أو غيرها من المواسم ، وربما يبدو لهم أنهم إفراط و إغراق وتبديل للملحمة الحسينية الى إسطورة و أساطير ، لكن الحقيقة خلاف هذا التوهم إذ أن الشعائر الحسينية هي أعظم وقود للنهضة المهدوية و طلائع الظهور ، وذلك لكونها معهد تدريبي للتضحية و معسكر فدائي في سبيل المبادئ و رياضة على تهذيب الشهوات الحيوانية و تسكين الغرائز المستعرة فهي إسهام في تكوين منتدى دولي عالمي أممي تلتقي فيه الشعوب للتعرف على مدرسة الحسين ع ومشروعه الإصلاحي لإنقاذ البشرية مما تعانيه من ظلم و جور و خداع و حرمان و تخريب يهدد الإنسانية من جوانب عديدة ، ومن ذلك يظهر أن المشروع الشعائري الحسيني المهدوي مترامي الآفاق في أرجاء الأرض ، وبضخامة تطلع هذا

المشروع يتطلب و يتوقف على إنتشار هذه الراية و هذا العلم في أطراف و أكناف القارات الجغرافية ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.
وتعاظم الحسين ع هو بدرجة تعاظم مشروع السماء وهو الدين الحنيف ، فلا يستكثرن أحد هذا التوسع للشعيرة الحسينية و هذا التمدد الآخذ في التنامي و الإزدياد فإن أول الغيث قطرة ولما يصبح بحرا ومحيطا و محيطات تسبح فيها البشرية في أمن وسلام.
5- و ربما يختلج سؤالا في مخيلة البعض أن عالمية الشعيرة و الشعائر الحسينية هل هو صيرورة الأرض بأكملها مأتما موشح بالسواد على مظلومية و مصاب الحسين ع ، وهل هذا ما تتطلع له غايات إقامتها ونشر توسعها . هذا و أحد التفسيرات و الإجابات نجدها في كلام زين العابدين ع مضافا الى ما مر من دلائل البينات في النقاط السابقة ، فقد روى بن شهر آشوب: قِيلَ لَه: إِنَّكَ لَتَبْكِي دَهْرَكَ فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ لَمَا زِدْتَ عَلَى هَذَا فَقَالَ نَفْسِي قَتَلْتُهَا وَ عَلَيْهَا أَبْكِي، فها هو عليه السلام يبين فلسفة البكاء ، و هو مواجهة النفس الباعثة على الشرور في الأرض ، فيسيطر العقل و الحكمة بعد إخماد شرور النفوس ، ويسود التعقل و الإيثار و الإحسان و ينتشر التسامح و السماحة بين البشر .
وقد وشحت يد القدرة الإلهية الكون كله والسماء و الأرض و الحجر و المدر و التراب و الجدران و كل مايحيط بالبشر بوشاح الحزن و المأتم و رمز المظلومية عند إستشهاد الحسين ع لمدة مديدة بلغت الى أيام بل الى شهور بل الى سنين بحسب إختلاف البلدان في متواتر روايات كلا من الفريقين ع فراجع المصادر الحديثية للفريقين و كتب السير و التاريخ و التراجم فستشاهد كما هائلا يعكس لك مدى خطورة منظومة الشعائر الحسينية و غاياتها لدى الإرادة الإلهية تكوينا وتشريعا .

6- قد بسطنا الكلام في كتاب الشعائر ج1 أن عنوان الشعائر الدينية عمومه ليس توقيفيا و إن نص الشارع على بعض المصاديق لا من باب الحصر كما هو مقرر في الصناعة الأصولية والفقهية . ومن المفيد في المقام رجوع الباحثين لما كتبه جملة من فحول فقهاء النجف الأشرف قدس الله أسرارهم وقد جمع في كتاب (رسائل في الشعائر الحسينية) ثلاث مجلدات . كما إتفق جلّ أعلام الإمامية المتأخرين على شعائرية الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة مع أنه لو يستظهروا النص الخاص في ذلك ، وإن كان الصحيح توفر النص الخاص مع ذلك.

7- أن المشروعية و التشريع المستفاد من العموم آكد أصالة في التقنين من المستفاد من النص الخاص ، نظير الفرق في إستفادة المشروعية والتشريع من القوانين الدستورية أوغل جذريا و أثبت في التشريع من القوانين البرلمانية فضلا عن القوانين الوزارية والبلدية ، لأن التقنين العمومي مهيمن على ما دونه ، ومن ثم يستعلم سلامة النص الخاص بعمومات الكتاب والسنة لا العكس ، وبمقدار ما يتطابق النص الخاص مع العام يكتب للنص الخاص ثباتا تشريعيا ، ومن ثم يتفوق الفقيه في العارضة الفقهية الذي يقرأ النص الخاص بتفسير من العموم على الفقيه الذي يقرأ النص الخاص بحرفية جمودية على مورد النص من دون عرضه على محكمات عمومات الكتاب والسنة ، وهذا هو الفارق بين واقع منهج الحشوي من بعض الإخباريين وبين منهج المحقق من بعض الأصوليين ، وهذا سر و وجه عرض كل دليل على محكمات الكتاب والسنة.

ومع عمومية دليل و عنوان الشعائر فموضوع هذا العموم لا بد أن يتوفر على أمور : الأول: إباحة أو رجحان ما يتخذ آلية لإعلام الشعيرة . الثاني : أن تكون الآلية لها دلالة على معنى مقدس معظم في الدين و الشريعة . الثالث : أن تتعرفن وتترسمن هذه الآلية

ودلالتها على المعنى الديني بين المتشرعة بحيث تصبح ترميزا و تصبح لغة مفهومة ذات دلالة على المعنى الديني . الرابع: أن لايطرأ عنوان محرم آخر على تلك الآلية .
هذا مجمل مقتضب لضوابط قواعد الشعائر الدينية والحسينية ، فمن ثم بعد عموم مشروعية الشعيرة الإلهية يكون العمدة بيان إباحة الآلية أو رجحانها . وعلى ضوء الشرط الثالث يتبين أنه ليس كل ما يستجد ويستحدث ممارسته في العزاء شعيرة وشعائرا وإن كان مباحا و يثاب عليه المؤمن المحب الموالى لأهل البيت ع ، إلا أنه لا يصير شعيرة إلا بعد أن يتخذه عرف المتشرعة رمزا إعلاميا مشيرا للمعنى الديني المقدس بحيث يصبح الفعل والممارسة لغة عندهم في الدلالة على ذلك المعنى المقدس .
8- وروى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحِلِّيُّ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ، نَقْلًا عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْفَاضِلِ عَلِيِّ بْنِ مُظَاهِرٍ الْوَاسِطِيِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيِّ وَ يَحْيَى بْنِ جَرِيحٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص: فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ فِي فَضْلِ يَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ أَسَامِيهِ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ ع وَ يَوْمُ نَزْعِ السَّوَادِ الْخَبَرَ المحتضر ص 54.. مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ؛ ج3 ؛ ص326 الحديث 3701 ، ولايخفى دلالته على إمتداد المراسم الى الثامن من ربيع الأول و أن بعد شهادة النبي ص جرت على أهل البيت ع أحداث إستمرت الى أيام ربيع الأولى .
قال القاضى عبدالجبّار المعتزلي ت 415 هجري عن هذه الأيام ...في كتابه تثبيت دلائل النبوة ج 2 ص 594-595 : (وفي هذا الزمان منهم مثل أبي جبلة إبراهيم بن غسان، ومثل جابر المتوفي، وأبي الفوارس الحسن بن محمد الميمديّ وأبي الحسين أحمد بن محمد بن الكميت، وأبي محمد الطبري، وأبي الحسن الحلبي، وأبي يتيم الرلباى، وأبي القاسم النجاري، وأبي الوفا الديلمي، وابن أبي

الديس، و خزيمة، و أبي خزيمة ، و أبي عبد الله محمد بن النعمان ، فهؤلاء بمصر وبالرملة وبصور، وبعكا وبعسقلان وبدمشق وببغداد وبجبل البسماق. وكل هؤلاء بهذه النواحي يدّعون التشيع ومحبة رسول الله صلّى الله عليه وسلم وأهل بيته، فيبكون على فاطمة وعلى ابنها المحسن الذي زعموا أن عمر قتله..... ويقيمون المنشدين والمناحات).

السؤال:
مركز المنتظر في شيكاغو لديه مجلس عزاء استشهاد الإمام العسكري ع يوم الجمعة. واشكل البعض عليهم باعتباره يوم تتويج الإمام الحجة عجل الله فرجه.الإخوة في المركز يستفتون سماحتكم هل في إقامة مجالس الحزن في أفراح آل محمد إشكال أو نهي شرعي ؟.

الجواب :
لا اشكال في إقامة العزاء بعد قيام الادلة الكثيرة على تواصل مآتم العزاء عليهم حتى يقام مشروعهم على كافة ارجاء الأرض لاسيما وان اليوم اللاحق للشهادة من حريم ذلك اليوم وان كان هو يوم عيد في نفسه وان كان الاولى من جهة أخرى الفرح لفرحهم ، لكن إقامة المآتم على مصابهم تولي لهم و إتباع أيضاً.

- إقامة العزاء على الدائرة الثانية الاصطفائية

السؤال:

أفراد الدائرة الاصطفائية الثانية كأبي طالب و الحمزه و جعفر الطيار و غيرهم ما هو رأيكم في إحياء ذكرى وفياتهم باقامة المجلس و كذلك اللطم ، وما هو حكم اللطم عليهم إذا كان شديداً كالجزع على الائمة المعصومين عليهم السلام ؟

ج1: قد نص عليه:1- كأمر النبي ص بالبكاء على حمزة ع،2- وكالأمر بالبكاء على على الاكبر وابي الفضل العباس عليهما السلام في الزيارات الخاصة بهما، وما جاء في زيارة امهات أفراد الدائرة الاولى وزيارة فاطمة المعصومة وغيرهم من افراد الدائرة الثانية، 3- وكذلك الامر بالبكاء على مصائب واقعة يوم الطف مع ان المصائب فيها شاملة لأفراد الدائرة الثانية بل الانصار أيضا،4- وكالتقرير من الائمة ع لرثاء الدائرة الثانية لدى كثير من الشعراء والمنشدين امامهم،5- ومثله السيرة لدى الطائفة المتصلة بعصر الائمة ع من الشعراء والراثين لمصابهم.

- عيد النيروز

السؤال :
ما تقولون في عيد النيروز؟ وما صحة ما ورد فيه من النصوص الشرعية؟ وماذا عن غسل يوم النيروز؟

الجواب :
من مجموع ما ورد يستفاد انه ليس من الاعياد لدين الاسلام بل هو موروث من أصحاب الرس الذين قتلوا نبيهم .
نعم لو يحتفى به بلحاظ وقوع يوم المبعث النبوي الشريف ويوم عيد غدير خم وبيعة الغدير فيه وبلحاظ وانه سيكون يوم الظهور

والفرج لآل محمد ع وانه يوم كثير من الوقائع الإلهية العظيمة ،لكان حريا وانه نحو من الاحتفال والاحتفاء بهذه المناسبات العظيمة مرتين في السنة مرة بتاريخ السنة القمرية واخرى بتاريخ السنة الشمسية ،لاسيما وان يوم النيروز اجتمعت فيه وقائع دينية كبرى وستقع اخرى كذلك فيكون يوم أمل وإنتظار للفرج ايضا .
نعم مجرد الابتهاج بنشوة طبيعة فصل الربيع و تنشيط مظاهر الحياة بدأ العام الجديد امر لا حرج فيه .
واما غسل يوم النيروز فهو قد افتى به المشهور وهو المعتمد لدينا .

- فقه العتبات والمراقد المقدسة

- مراقد الأنبياء

السؤال :
ما حكم من يدخل لزيارة أضرحة الأنبياء عليهم السلام وهو مجنب،فهل يحرم الدخول والزيارة لها كما الحكم في أضرحة الأئمة المعصومين من آل محمد صلوات الله عليهم؟

الجواب :
الاحتياط اللازم يقتضي إجتناب ذلك لاسيما بعد التعليل للمنع عنه في بيوتهم انها بيوت الانبياء ، ولاسيما مع لزوم الهتك .

- المزارات والمقامات المنسوبة لذراري أهل البيت

السؤال:

1- السلام عليكم ماهو حال مرقد العلوية شريفة بنت الحسن هل هو وهمي او صحيح؟
2-هل أن مزار السيدة شريفة بنت الإمام الحسن عليه السلام ثابت تاريخيا أم لا؟
3-لو يجيبنا مكتب سماحة الشيخ عن مدى صحة مرقد السيدة شريفة وماحكم زيارة المراقد المزعومة في بلدان أخرى ،وفي بعضها أنه من القرن الثامن أو التاسع وجد حجرا مكتوبا عليه الإسم .

الجواب :
المزرات والمقامات المحتملة والمظنونة يكفي مجرد الاحتمال في الإحتفاء بها بقدر مالها من درجة إحتمالية بشرط عدم حصول العلم بالإنقطاع ، فضلا عما له يد متدوالة جيلا بعد جيل لا يعلم إنقطاعها .
ولتبيان وجوه الرجحان لابد من الإلتفات أن المزار أو المقام إما أن تنطبق عليه شرائط قاعدة اليد للسيرة المتداولة للمؤمنين أو للمسلمين كما سيأتي أو لا تتوفر فيها الشروط لتلك القاعدة ولكنها تتوفر على الإحتمال وحينئذ لابد من بيان وجوه رجحان ذلك فيها مع ذلك ولبيان الحال على كلا التقديرين نذكر جملة من الأمور:

1 - هناك قاعدة مقررة في أبواب الفقه وهي الأخذ باليد المتداولة الفعلية المتمثلة بتعاطي سيرة عمل ممارس للمؤمنين أو المسلمين مع شيئ وهي في خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ فيها بظاهر الحكم : الولايات ، والمناكح ، والذبايح ، والشهادات ، والأنساب

وهي العمدة عند الفقهاء في إثبات الاوقاف و هيئات الصدقات الجارية ونحوها من الامور المسبلة باليد المتداولة الفعلية لدى المؤمنين او المسلمين عمن قبلهم ويكفي ذلك في إثباتها وعدم تحويلها عن وجهتا إلا ان يؤتى بدليل نافي مسند واما مجرد التشكيكات أو بمجرد عدم دليل مسند على الاثبات فهذا غير مسوغ للنفي، بعد وجود اليد عمن قبلها من دون إشتراط العلم بإتصال السلسلة بل يشترط عدم العلم بالإنقطاع لا العلم بالإتصال وبينهما بون كبير.

2- شروط القاعدة هي :
الأول : وجود يد متداولة من المؤمنين والمسلمين وهي في كل شيئ بحسبه من نحو التعاطي في الأفعال معه .
الثاني : تعاقب اليد عمن قبلها وليس المراد من هذا الشرط العلم بترامي اليد جيلا بعد كل جيل بل يكفي عدم العلم بإنقطاع اليد في فترة زمن جيل سابق.
ولايشترط العلم بترامي وتسلسل حلقات الأجيال في هذه السيرة فإن هذه القاعدة ليست حجيتها من باب السيرة كي يشترط فيها الإتصال الى مبدأ وزمن الشيء المعتبر أصالة .
وهذا جاري في جملة الأبواب الفقهية الجاري عليها العمل من الفقهاء في الأحكام من النسب والأوقاف والأملاك والولايات والوصايا والأحكام القضائية والتنفيذية والمواريث وظاهر الشهادات .
ليعلم انه لا يقف امام اليد المتداولة بين المؤمنين -على هيئة مسبلة من مزار او مقام- الاعتراض بعدم ذكر اصحاب النسب هذا الاسم وذاك الاسم وذلك لعدة اسباب:

اولا : لان كتب الانساب ليست مسندة ولايصح فيها سند غالبا وثانيا : ليس دعاواهم على الحصر تامة فكم بينهم من اختلاف مع عدم تدليلهم على ما يذكرونه بأسانيد متصلة معتبرة وثالثا : ان الاسم للمرأة او للرجل في الصدر الاول من الاسلام كان متعددا اما من جهة الكنية او من اللقب او من جهة الوصف أو من جهة تعدد إسم العلم ، كما هو الحال في الرواة ، ومن أمثلة المقام ما نفاه علماء النسب من تعدد الأولاد الذكور للامام الرضا ع مع انه ورد نص بسند معتبر في المحاسن للبرقي أنه ولد له ذكر ثاني ع والظاهر انه بعد رزقه بالجواد ع . رابعا: أن وجدان حجر أو صخرة مكتوب عليها الإسم ونحو ذلك مما هو علامة ليد سابقة للمؤمنين أو للمسلمين يحقق اليد المعول عليها في هذه القاعدة كما ذكر ذلك الفقهاء في باب وجدان الأموال المكنوزة أو المدفونة ونحوها، لاسيما مع إنضمام قرائن أخرى على وجود اليد المزبورة.

4- قد ورد في صحاح من الروايات في مشاعر الحج ومواقيته وافتى بها الفقهاء أنه يسأل الناس أو الأعراب عن حدودها ومواطنها : من لايحضره الفقيه ج2 ص 302 الحديث رقم 2524 ، الكافي ج 4 ص 470 الحديث 17782،الوسائل ابواب الوقوف بالمشعر ب14 ح 1 .
كصحيح معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: " يجزيك إذا لم تعرف العقيق أن تسأل الناس والاعراب عن ذلك " الفقيه ج 2 ص 302 الحديث 2524
وفي صحيح حفص بن البختري : وقال (عليه السلام) لبعض ولده : هل سعيت في وادي محسر ؟ فقال : لا ، قال : فأمره أن يرجع حتى يسعى ، قال : فقال له ابنه : لا أعرفه ، فقال له : سل الناس. [18497]
ئل ابواب الوقوف بالمشعر ب14 ح 1 ،

وهما من باب اليد المتداولة المتعاقبة يدا بيد جيلا بعد جيل عمن قبله .مع أن شأن تحديد المواقيت والمشاعر هو خطب عظيم ، ولكنه عملا بقاعدة اليد المتداولة تعاقبا في مورد عدم العلم بإنقطاعها لا إشتراط العلم بالتعاقب متصلا الى موطن وزمان الواقعة .

5- قد جرت سيرة أتباع أهل البيت ع جيلا بعد جيل في ظل إشراف علماء وفقهاء الطائفة على الإحتفاء بمقامات للإمام المهدي ع في أماكن عديدة من بلدان المؤمنين وقامت السيرة على إشادة وإعمار تلك المقامات وإتخاذها أماكن للتوسل والقيام بالزيارة له عج والتعبد لله تعالى فيها مع أن مجموعها لم يثبت بأسانيد متصلة بل يكفي لديهم التعاطي العملي لليد المتداولة ولا يعرف إنقطاعها ، وكذا المقامات المنسوبة للأئمة ع في بقاع وبلدان إسلامية مختلفة فيتبرك المؤمنون بل وعموم المسلمون المحبون لأهل البيت ع .

6- وكل ذلك شعيرة إسلامية وإيمانية منطلقة من قاعدة أصيلة قرآنية من التبرك وإتخاذ مشاهد ومقامات المصطفين والأولياء أماكن لعبادة الله تعالى ، كما في قوله تعالى وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى.... وقوله تعالى (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا..

فكان الحجر لملامسته أو لوطأ النبي ابراهيم ع له مقاما يتخذ مصلى لأنواع العبادة لله تعالى ويعظم ويحتفى به وإن لم يكن مسجدا.

وقوله تعالى (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)

وهي بيوت الأنبياء وذويهم المصطفين و الأولياء

وقوله تعالى (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)

ومفادها مطابق الآيات السابقة

وقد ورد في جملة زياراتهم عليهم السلام أن بهم طابت الأرض وقد ورد الأمر بإتيان المشاهد كلها مشاهد النبي ص وتعليل فضلها بأن النبي ص كان فيها الوسائل ابواب المزار ب 12 وب 13 وغيرها من الآيات والروايات الدالة على تعظيم بيوت النبي ص وصلة ذوي النبي ص وشجرته به وأن مواطنهم بيوت للنبي ص بحسب أقربيتهم وقربهم وتوسطهم في النسبة له ص .

7- ليعلم ان المزارات والمقامات المضافة والمنسوبة لذرية أهل البيت ع العمدة فيها هو التوجه والتوسل واللواذ بأهل البيت ع وإنشاء الزيارة لهم وهذا من أعظم القربات وإقامة لفريضة المودة لهم في كل مكان وكل زمان ولو تعمر الارض كلها بمواطن ذكرهم لكانت عمارة للأرض بالنور فإن ذكرهم نور وقربى وتودد أمر الله به ،وليس لذكرهم منع في مكان دون مكان بل هو راجح في كل الامكنة والازمنة فكيف بما يحتمل المزية والخصوصية ، كما لو إمتلئت الأراضي والبقاع بالمساجد التي هي بيوت الله تعالى في الأرض ، فما الضير في ذلك إلا إكثار أماكن العبادة والذكر.

قد ذكر كل من المفيد وابن طاوس والشهيد والمجلسي في زيارة النبي ص من البعد

اقبال الاعمال ج3 ص 123 ط قديمة ص 605 الباب الرابع في اعمال ربيع الأول فصل 12 : في حديث عن الصادق ع وذكر زيارة النبي ص فقال إنه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائما وقل وانت متخيل بقلبك مواجهته ص ثم قل : وذكر الزيارة .

مزار الشهيد الأول: ب1 في الزيارات ص10 : وذكر عين عبارة بن طاوس .

والعلامة المجلسي في زاد المعاد في اعمال يوم ميلاد النبي ص .

وفي البحار ج 97 ص 183.

ومن البين أن أمر الصادق ع في الرواية بصنع شبه القبر وتمثّله وانت متخيل بقلبك مواجهته مع أن من الواضح أنه إصطناع للقبر مع علم بعدم حقيقته لكنه لأجل التمثل والتأثير النفسي والإرتباط والتوجه القلبي مما يدلل على أن الغرض الأصلي ليس المكان بقدر ماهو آلية ووسيلة للتوجه والإرتباط بأهل البيت ع .
9- وفي مقاتل الطالبيين ص 56 وغيره من المصادر: وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الأخوة القتلى تخرج الى البقيع وتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها فيجتمع الناس إليها يسمعون منها فكان مروان يجيئ فيمن يجيئ لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي .
وفي موضع آخر ص 90 : وكانت تمضي وقتها في البقيع تنشد الشعر في رثاء أولادها باكية عليهم .ومن البين أن إختيار البقيع كمقبرة هو تمثيل لقبور شهداء الطف .

السؤال :
اسأل عن مرقد السيدة شريفة ابنة الحسن ع وماصحة وجود قبرها في الاونة الاخيرة ولم يكن قبل حرب ٢٠٠٣

الجواب:
قد اجبنا سابقا عن المرقد الشريف ونص الجواب :
بسم الله الرحمن الرحيم
المزارات والمقامات المنسوبة لذراري أهل البيت ع
س: 1- السلام عليكم ماهو حال مرقد العلوية شريفة بنت الحسن هل هو وهمي او صحيح

2-هل أن مزار السيدة شريفة بنت الإمام الحسن عليه السلام ثابت تاريخيا أم لا
3-لو يجيبنا مكتب سماحة الشيخ عن مدى صحة مرقد السيدة شريفة وماحكم زيارة المراقد المزعومة في بلدان أخرى ،وفي بعضها أنه من القرن الثامن أو التاسع وجد حجرا مكتوبا عليه الإسم .
ج : 1- المزرات والمقامات المحتملة والمظنونة يكفي مجرد الاحتمال في الإحتفاء بها بقدر مالها من درجة إحتمالية بشرط عدم حصول العلم بالإنقطاع ،
2- فضلا عما له يد متدوالة جيلا بعد جيل لا يعلم إنقطاعها .
ولتبيان وجوه الرجحان لابد من الإلتفات:
3- أن المزار أو المقام إما أن تنطبق عليه شرائط قاعدة اليد للسيرة المتداولة للمؤمنين أو للمسلمين كما سيأتي أو لا تتوفر فيها الشروط لتلك القاعدة ولكنها تتوفر على الإحتمال وحينئذ لابد من بيان وجوه رجحان ذلك فيها مع ذلك ولبيان الحال على كلا التقديرين نذكر جملة من الأمور:

4-- هناك قاعدة مقررة في أبواب الفقه وهي الأخذ باليد المتداولة الفعلية المتمثلة بتعاطي سيرة عمل ممارس للمؤمنين أو المسلمين مع شيئ وهي في خمسة أشياء يجب على الناس الأخذ فيها بظاهر الحكم : الولايات ، والمناكح ، والذبايح ، والشهادات ، والأنسابوهي العمدة عند الفقهاء في إثبات الاوقاف و هيئات الصدقات الجارية ونحوها من الامور المسبلة باليد المتداولة الفعلية لدى المؤمنين او المسلمين عمن قبلهم ويكفي ذلك في إثباتها وعدم تحويلها عن وجهتا إلا ان يؤتى بدليل نافي مسند واما مجرد التشكيكات أو بمجرد عدم دليل مسند على الاثبات فهذا غير مسوغ

للنفي، بعد وجود اليد عمن قبلها من دون إشتراط العلم بإتصال السلسلة

5- بل يشترط عدم العلم بالإنقطاع لا العلم بالإتصال وبينهما بون كبير.

شروط القاعدة هي :

6- الأول : وجود يد متداولة من المؤمنين والمسلمين وهي في كل شيئ بحسبه من نحو التعاطي في الأفعال معه .

7- الثاني : تعاقب اليد عمن قبلها وليس المراد من هذا الشرط العلم بترامي اليد جيلا بعد كل جيل بل يكفي عدم العلم بإنقطاع اليد في فترة زمن جيل سابق.

8- ولايشترط العلم بترامي وتسلسل حلقات الأجيال في هذه السيرة فإن هذه القاعدة ليست حجيتها من باب السيرة كي يشترط فيها الإتصال الى مبدأ وزمن الشيء المعتبر أصالة .

وهذا جاري في جملة الأبواب الفقهية الجاري عليها العمل من الفقهاء في الأحكام من النسب والأوقاف والأملاك والولايات والوصايا والأحكام القضائية والتنفيذية والمواريث وظاهر الشهادات .

9 - هذا وأما دعوى كون ظهور المرقد في السنين الأخيرة فيرده ان الوثائق العثمانية تثبت وجوده على خارطة قبل أكثر من قرن (مائة) عام ولعل التتبع في المستندات والوثائق يوقف الباحث إلى ما هو أكثر تقادما .

- دخل الحائض إلى حرم أبي الفضل

السؤال :
اخت كانت في الزيارة وكانت حائض وعندما ارادت الدخول لحرم الامام الحسين لأجل الزيارة سألت فقيل لها لا يجوز الدخول عند الامام الحسين عليه السلام ويجوز فقط الدخول عند مولانا ابا الفضل العباس عليه السلام والسبب ان ابا الفضل لا عصمة له مارأيكم بذلك؟.

الجواب :
اما اصطفاء ابي الفضل العباس ع وطهارته فقد قال به جملة من أعلام الإمامية قد ذكرنا جملة منهم في كتاب الدائرة الإصطفائية الثانية لأهل البيت ع كما أن الأدلة كتابا وسنة قامت على ذلكوأما الدخول الحائض الى جنب ضريحه الشريف فمخالف للإحتياط مطلقا فضلا عما يلزم منه الهتك .

- الزيارة ووقت الفضيلة

السؤال:
ما هو الأفضل من نصل لمطار النجف واذن لصلاة نصلي في المطار ام نصلي في الحرم من نوصل له وهل يختلف من صلاة لأخرى مثلا صلاة الظهر فيها وقت أم الأفضل أول الوقت مقدم على كل الأماكن المقدسة؟.

الجواب :
الأفضل الصلاة في الحرم إلا أنه اذا احتمل فوات وضياع وقت الفضيلة فضلا عن اصل الوقت فالأفضل الإتيان بها في المكان الذي يتسنى .

- حكم تذهيب المراقد

السؤال:
هناك من يقول ويشكل على الأموال وذهب والفضة الذي تزين فيها مراقد وقبب الائمه(عليهم السلام) وبكون ان أهل البيت ازهد الزهاد فلا يحتاجون ولا يقبلون بهذا وان اعطائها للفقراء أفضل فما هو رئي سماحتكم .

الجواب :
تزيين المراقد الشريفة عمل يندرج في تعظيم بناءها وتشييدها وإعمارها وهو يصب في تنشيط وإحياء الجانب الروحي لدى البشرية وتذكيرهم بمفاهيم الدين ومعالم الآخرةبينما الاقتصار في الصرف على مؤن المعيشة من الأكل والشرب والملبس فإنه وإن كان رعاية هامة للبشرية لكنه جانب بدني ومادي ولا يرقى البعد الروحي ، نعم التوازن بين الدين والدنيا قاعدة وأساس لكن الاقتصار على جانب واحد اختلال .

- آداب مقدمة الزيارة

السؤال:
سابقا لما كنا نزور أضرحة المعصومين عليهم السلام في العراق نجد لوحات مكتوب عليها نصوص الاستئذان معلقة عند البوابات الرئيسية وفي هذه السنوات القليلة الماضية ازيلت اللوحات من كافة

الاضرحة!!فما هو حكم الاستئذان في الدخول على المعصومين عليهم السلام فقهيا ؟
وهل رفع لوحات الاستئذان ظاهرة عقائدية صحية ؟

الجواب :
إن مراعاة الآداب الشرعية الواردة في مقدمة الزيارات وأثنائها لها بالغ التأثير في كمال أداء الزائر للزيارة وتواصل أمواج قلبه مع نفحات المعصوم المزور وحظوته معارف تنفتح عليه وأنوار تغشاه وللأسف عادت متروكة مهجورة ونعم ما أفاده صاحب الحدائق أن كثير من المؤمنين لايراعي آداب وحرمة المرقد والمشهد المقدس وكأنه جالس في منزله الشخصي يبتذل في اقواله وافعاله بلا وقار . ولاريب أن لوحات الاستئذان وبقية إرشادات المتضمنة لمتون وآداب الزيارة تساهم كثيرا في تربية الزائرين عليها.

- مجاورة المراقد المقدسة

السؤال:
ماذا تفسرون قول صاحب الوسائل في استحباب السكنى في كربلاء انه من باب الواجب الكفائي عند جمعه بين الروايات في حكم السكنى في كربلاء ، أليس هناك تضاد بين الاستحباب والوجوب حيث قال في ب 77[٤/١٧ ١٧:١٥] ٢ - وباسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمدابن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زرت

الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان، واسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه وطنا.
ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد .
ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال) عن محمد بن الحسن، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد .
ورواه ابن قولويه في (المزار) عن أبيه وأخيه وعلي بن الحسين وغيرهم، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد .
وقال بعد ذلك :أقول: وتقدم ما يدل على استحباب سكنى كربلاء ، فأما أن يحمل ذلك على الوجوب كفاية أو هذا على أنه مخصوص بنفس الحائر، أو على استحباب التحول في أثناء السنة كما تقدم في المجاورة بمكة لئلا يقسوقلبه : وسائل ج 14 باب استحباب لمن يزور الحسين أن يصوم ثلاثة أيام ب 77 .

الجواب:
قد ذكرنا مرارا ان حكم الأعلام باستحباب بعض العبادات الشعائرية ليس المراد منه استحباب ذات طبيعة الشعيرة بل الاستحباب منصب على الصورة والطبيعة الفردية لا الطبيعة النوعية فحكم البعد الفردي لا ينافي البعد النوعي فالاول ندبي والثاني واجب كفائي ، ففي مورد السؤال ندبية السكنى في البعد الفردي لا يتنافى مع الواجب الكفائي لعمارة المرقد المقدس الذي هو من البيوت التي أمر الله أن ترفع وتعظم وأن يذكر فيها اسمه ،كما هو الحال في حكم عمارة مكة المكرمة والمدينة المنورة .
وهكذا حكم زيارة الحسين ع وبقية المعصومين ع .

- لا يدفن المعصوم إلا المعصوم

السؤال:
هل قضية لا يلي دفن المعصوم آلا المعصوم متفق عليها أم مختلف عند علمائنا وهل هي من عقائدنا وهل هي من ضرورات المذهب والذي يقول ليس من الضروري أن يدفن المعصوم إلا المعصوم هل من علمائنا من يقول إنه خالف ضروري من ضرورات المذهب أم إنها أراء لكل واحد دليلة ولم يخالف ضرورة مذهبية؟

الجواب :
لا يلي المعصوم إلا المعصوم من الأمور التي ثبتت بالأدلة في معتقدات المذهب لكنه لم يصل الى درجة الضرورة .

- السجود عند العتبات المقدسة

السؤال:
نلاحظ عند العباس ع وعند الامام الحسين ع الزائر يسجد عند عتبة الباب فهل في هذا السجود حرمة ؟

الجواب:
من آداب الواردة مستفيضا في الزيارة للائمة ع واهل البيت ع السجود لله تعالى عند قبورهم والتضرع لله بإلصاق الوجه بترابهم تشفعا بهم وتوسلا بقدسية قبورهم الى الله تعالى.

سؤال:
هل يصح السجود للامام المعصوم عليه السلام على انه مظهر من مظاهر الله والسجود له سجود لله تعالى حقيقة؟
واذا كان لا يصح السجود في هذه الصورة الم يكن سجود الملائكة لآدم (ع) هو سجود لمن في صلبه وهو سجود لله حقيقة ؟

الجواب:
١-السجود لله تعالى خاصة .
٢- وسجود الملائكة لآدم ع هو سجود لله تعالى وجعل آدم ع قبلة .
٣- السجود لله تعالى عند قبر المعصوم ع من القربات العظيمة المندوب اليها في آداب الزيارة في مستفيض الروايات .
٤- قال الشيخ جعفر كاشف الغطاء في كتابه منهاج الرشاد في رد الوهابية ما مضمونه (ان السجود للمعصوم ع بما هو خليفة الله) فهو سجود لله تعالى بلحاظ تلك الاضافة لله تعالى لأن السجود ليس له بما هو انسان او بما هو هو بل لاضافته لله تعالى فالسجود مضاف اليه تعالى ولو فرض ان السجود للمعصوم ع حرام تكليفا لكنه لبا سجود له تعالى).
٥-هذا محصل كلامه ان الحرمة التكليفية ليست لاجل ان السجود للمعصوم ع عبادة للمعصوم بل هو سجود تكوينا لله تعالى انما الحرمة التكليفية لاجل مناشئ اخرى كإيهام العبادة لغير الله تعالى مثلا او نحو ذلك .

- غسل الزيارة

السؤال :
غسل زيارة الامام الحسين عليه السلام فهل يكون مجز عن الوضوء؟

الجواب :
يجزي غسل الزيارة مطلقا عن الوضوء بل كذلك مطلق الغسل ولو ابتداءا.

- تخصص تربة كربلا به عليه السلام من قبل

السؤال :
كيف نتصور رائحة لتربة كربلاء قبل وقوع الحادثة ؟
أليس رائحتها مستقاة من دمه الشريف ؟
ام كان لها طبيعة خاصة قبل وقوع الحادثة الاليمة ؟

الجواب :
١-قد ورد في عدة من روايات الفريقين ان النبي ص التقط دماء الحسين ع والشهداء من تربة كربلا قبل الحادثة .
٢- ويمكن تخريج ذلك بأن النشأة الارضيّة لها جسمانية غير مرئيّة تتحقق فيها الأحداث او تتخصص قبل وقوعها في الجسم المرئي.
٣- تخصص التربة قبل وقوع الحادثة بالحسين ع امر دلت عليه الأدلة كما في عموم مراقدهم ع وتخصص تربتهم بهم .
٤- لاسيما وان تربة مراقدهم أخذت منها طينتهم الارضيّة كما ورد .

٥- لا ريب ان بعد وقوع الحادثة للتربة مزيد تخصص بالحسين عليه السلام .

- حدود حرم الحسين عليه السلام

السؤال:
١-ما هو حد قبر الحسين عليه السلام الذي يجوز منه أكل التراب ؟.
٢-وما هو الحد بالتخيير في الصلاة ؟.

الجواب:
اما حد التخيير فكل مدينة كربلاء بل ورد جملة من الحدود للتخيير فقد ورد الحير وورد عند الحسين ع وورد حرم الحسين ع وورد كربلاء.
واما حد الحرم وتربته التي فيها البركة او اذا جعل موضوع لحد التخيير فقد ورد في تحديد الحرم عدة حدود كما ذكر المفيد والطوسي فقد ورد انه
١/ عشرون ذراعاً .
٢/خمسة وعشرون ذراعاً.
٣/ سبعين ذراعاً.
٤/ ميل أو ميلين .
٥/ فرسخ .
٦/ عشرة أميال.
٧/ خمسة فراسخ .
وحمل الشيخان ذلك على تعدد درجات الفضل والبركة والثواب.

- صلاة المسافر في العتبات المقدسة .

- الاتمام للمسافر في كل مدينة كربلاء

السؤال:
ماحكم الصلاة في عموم كربلاء المقدسة حسب رأي الشيخ ؟

الجواب :
التخيير لصلاة المسافر في الاتمام في كل مدينة كربلاء كما ذهب إليه الكثير من المتقدمين .

- التمام للمسافر في المشاهد المشرفة

السؤال:

ماحكم الصلاة في كربلاء المقدسة حسب رأيكم (في عموم كربلاء) من حيث القصر والتمام وكذلك الصلاة في المشاهد المشرفة؟

الجواب :
١-التخيير بين التمام والقصر في كل مدينة كربلاء كما ذهب إليه مشهور الطبقات المتقدمة من فقهاء الامامية .
٢- وكذلك الحال في المدينة المنورة ومكة المكرمة
وكذلك الحال لمدينة النجف والكوفة وقد ذهب إليه جملة من المتقدمين .
٣- واما بقية المشاهد المشرفة فالتخيير مقتصر على الحرم الشريف بما فيه الصحون والاروقة .

- مراقد الأنبياء والصالحين

السؤال:
من المعروف أن قبور بعض الأنبياء مدفونة عند حجر اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام بجوار الكعبة المشرفة ، الرجاء ذكر المصادر التي ذكرت ذلك لأن الكثير يجهل ذلك ؟.

الجواب :
كتاب وسائل الشيعة الجزء (13) طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ص 355 / ب 30 من أبواب الطواف ـ كتاب الحج الحديث السادس والعاشر .
أحكام المراقد والمشاهد في زمن الوباء .

- تعطيل الاماكن المقدسة

السؤال:
هل تعطيل الاماكن المقدسة كالمسجد الحرام والمسجد النبوي ومراقد المعصومين ع ممانعة لامر مستحب ام ممانعة لما هو واجب وهو حرام من الكبائر ؟؟

الجواب :
حرمة تعطيل الاماكن المقدسة والمراقد المقدسة لا تقتصر على كونها كبيرة بل هي تعطيل لركن الدين، نظير تعطيل وتجميد القرآن فالموضوع ليس واجبا شرعيا كنمط عموم الواجبات الكبيرة فضلا عن المتوسطة، بل رعاية لركن من اركان الدين.
فلا بد من الموازنة بينه بهذا الدرجة مع درجة خوف العدوى للوباء ،كما يلزم التوفيق بينهما بتدابير وسطية ، لا تؤدي الى انسدادها وتعطيلها.

- الأماكن المقدسة مشعر إلهي ركن للدين

السؤال:
هل يصح ان نستدل بأن المراقد المقدسة مقام الإمام هو بيته وهو خاص فيه ملك له

لعله احد يقول يجوز لما فيه مصلحه للمقام بإذن الحاكم اما هل يجوز لأي أحد أن يغلق باب الإمام ويجوز له التصرف في إغلاق البيت يعني المقام ؟؟

الجواب:
١-الارض كلها تحت ولاية الامام عج فكيف بالمرقد الشريف .
٢-وهي مشعر الهي شعّره الله تعالى كالحرم المكي والبيت الحرام والمسجد النبوي ومنى ومزدلفة وعرفات
٣-لا يتصرف فيها الا بما حدده الشرع .
٤-ولو فرض تزاحم مع جهات اخرى فقد حدد الشارع ان الاماكن المقدسة ركن الدين لا تعطل مهما كان الجهة المزاحمة غاية الامر ان يوفق في التدبير بين الجانبين لا ان يرفع اليد عن هذا الركن من اركان الدين .
٥- فالموضوع والحكم اعظم من الملك الشخصي الذي لا يتصرف فيه الا بالاذن من المالك .

- إقامة المراقد محياة عند الخوف النفس جهاد مواساة

السؤال:
قد يعترض على الاستدلال بالأخبار الكثيرة الواردة في الحث على الزيارة في موارد الخوف و الخطر انها ناظرة إلى تكريس البعد العقائدي للزيارة قبالة من يمنعها لذات الأسباب ابتداء من عهد المتوكل وصولا إلى الدواعش. .و في هذا المورد تسترخص التضحيات أما مورد اليوم فلا منع للزيارة.لا بالبعد العقائدي ولا بأي عنوان مستقل آخر.. بل التكليف الشرعي موجه الى منع ما يؤدي إلى تفشي المرض الخطير وتفشي المرض منحصر

بالاختلاط والاحتكاك بين الناس فدرء الخطر المحدق واجب شرعي وعقلي ..
وبالتالي فالمنع والامتناع لا علاقة له بموضوع الزيارة وان كان يلازم درء الخطر الامتناع عن تحصيل السبب وشتان بين الأمرين.

الجواب :
١-المواجهة المفروضة في الروايات هل هي لأجل العقيدة ام لأجل عدم تعطيل المرقد فإن كان الاول فلا تقتصر على المواجهة عند المرقد وان كان الثاني فإنه لاجل ان لا يعطل المرقد
٢-مع ان تحمل الزيارة والمخاطرة ليس مواجهة وحرب بل تحمل مخاطرة من دون دفاع فليس جهادا للبغاة ولا جهاد دفاع ، فلا يندرج تحت فعل الجهاد الاصطلاحي
٣-بل هو متمحض في جهاد المواساة الذي لم ينقح في الفقه شرائطه وموضوعه وهو يصب في إقامة هذه الأماكن المقدسة وإبعادها عن التعطيل
٤- ومن ذلك يتضح ان الخوف على النفس لا يفرق فيه بين كون سببه الظالم الجائر او غير ذلك ما دام ان الغاية هي إقامتها محياة غير معطلة .

- الموازنة في التدبير بين عدم تعطيل الأماكن المقدسة والوقاية الصحية

السؤال:

كثيرا ما ركزتم على عدم تعطيل الأماكن المقدسة و قد فهم البعض أنكم غير مكترثين بالخطر المحتمل على المؤمنين بسبب الوباء المنتشر عند ازدحامهم في الأماكن المقدسة، و من يتابع أقوالكم يلمس أنكم تدعون إلى حالة من التوازن بين الغيب و المادة و أنه لا إفراط و لا تفريط، فما هو تعليقكم لعامة المؤمنين؟

الجواب:
١- إن وزارات الصحة في بلدان الأماكن المقدسة لم تفرض حجراً كاملاً تاماً على أماكن عامة كالأسواق و الملاهي و المستشفيات و الخدمات الأخرى، بل جعلت التدبير متوازنا مع الضرورة لتلك الخدمات .
وإن كانت الحال في التزاحم والتدبير هي تلك، فالحال في الأماكن المقدسة التي هي ركن الدين ولا يسوغ بحال تعطيلها- لا محالة كذلك، لا أن يسد بيت الله الحرام والمسجد النبوي ومراقد أهل البيت ع، بل تبقى فعاليتها بنحو متوازن كما في الخدمات الضرورية الأخرى .
فلماذا هذا التحيز ضد أبواب الله وأبواب النور والرحمة؟! ولماذا عدم الاكتراث لا سيما من الخاصة؟! .
٢- قد قررت ما تسمى بالدول العظمى ضرورة فتح الكنائس والمساجد في إعلانات رسمية، فكيف يشخص أولئك تدبيرا عصريا متوازنا بعدم غلق أماكن العبادة ويرونه ضرورة خدماتية كبقية الضرورات الخدمية؟! ونرى أهل الخاصة -في المقابل- لا ينتبهون إلى هذه الضرورة الدينية!
هذا من جانب، ومن جانب آخر نقول هذه دول عصرية متفوقة في التدبير الصحي، وهي ترى عدم صحة غلق أماكن العبادة، بل ترى ضرورة فتحها بنحو متوازن كفتح بقية المرافق الخدمية الضرورية، لكنّنا نرى أهل الخاصة منا والمسؤولين الحكوميين -

تبعا- يتشددون بذريعة التدبير الصحي على غلق الأماكن المقدسة دون غيرها من الخدمات الضرورية، ولا ينتبهون إلى ضرورة فتح الأماكن المقدسة كبقية الضرورات الخدمية مع توازن تدبيري لوقاية الصحة.

٣- قد قررت كثير من دول ما يسمى بالعالم الأول أنه إذا روعي التدبير الصحي -حصرا- دون الاقتصاد، والجانب التعليمي، والتنموي في المجتمع، فإن العاقبة ستكون كوارث أعظم من تداعيات الوباء ، فلا يصح في التدبير الحكيم النظر إلى جانب وإغفال الجوانب الأخرى التي لا تقل تداعياتها خطورة عن جائحة الوباء .
ليس من الحكمة في التدبير العام الاعتماد على سياسة تدبيرية أحادية الجانب، فإن ذلك يجر إلى أزمات، و على ذلك قس التدبير الأحادي غير الشمولي في قرار إغلاق الأماكن المقدسة .
٤- أضف إلى ذلك أنه لم يتفق دوليا على كون الحجر الكامل التام هو العلاج الصحي لهذا الوباء، فإن الدول الاسكندنافية لم تصحح توصية الصحة العالمية ورأت أن آلية الحجر بآليات متكيفة مع كل فعاليات المجتمع بمراعاة الأبعاد، وكذلك بقية الدول الغربية أخيرا وبعض الدول العظمى، بل وكثير من نخب العالم المبرزين. فكيف يجزم أهل الخاصة بوجوب اتباع توصيات الصحة العالمية بنحو تقليدي بحت، بلا تحرٍّ ولا تثبت من النخب المعترف بها في الساحة الدولية؟! .

٥- ومع كل الوصف السابق، كيف يسوغ تجميد وتعطيل الجهاز الديني بمرافقه المختلفة، من حوزات ومساجد وحسينيات ومراكز الإرشاد الديني، بل وحتى الأماكن المقدسة؟!

تعطيل كهذا الذي نشهده اليوم لا مسوغ له، فإن الدين لا يعطل يوما فكيف بالشهور .

- الأدعية والزيارات .

- التبعيض في الحجية

السؤال :
يذكرون في علم الدراية ان سقوط مقطع منها بسب المعارضة او مخالفة الكتاب لا يستلزم إسقاط الرواية بأكملها عن الحجية فهل يمكن تعدية هذه القاعدة على الادعية والزيارات التي قد تشتمل على فقرات يظهر بدوا مخالفتها للكتاب ونقول بعدم حجية ذلك المقدار فقط وبقاء الحجية لباقي الزيارة ام لا طبعا على فرض توفر شرط القاعدة من كون فقرات الزيارة مستقلة بعضها عن بعض لا ان الجملة المعارضة مثلا مكملة لجملة سابقة عليها؟

الجواب :
نعم يتأتى التبعيض في الحجية في متون الأدعية والزيارات ، وقد نسب الميرزا النوري للصدوق أنه ارتكبه في جملة من الزيارات أو الأدعية واعترض عليه بأن هذا التبعيض جرى على مسلك الصدوق في بعض المسائل الاعتقادية غير المتسالم عليها ، وقد تردد عدة في تتمة دعاء عرفة ، انه من الدعاء أم زيادة من غير المعصوم.، وإن كنا قد قارنا أخيرا بين دعاء زيارة عاشوراء غير

المعروفة فوجدنا تقارب كبير في معناه مع تتمة دعاء عرفة ، وهذا مما يعزز نسبته للمعصوم عليه السلام.

السؤال:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
في هجمة عنيفة على معتقداتنا وموروثاتنا والتشكيك فيها من قبل السلفيين والنواصب وأخرى من قبل بعض من يدعي التشيع ، فالشيعي وخصوصا في بلاد الغربة لايستطيع مقاومة ذلك أولاً لعدم توفر المصادر التي يستقي منها معلوماته وثانياً لضخامة الهجمة التي تواجهه . خصوصاً وأن خطورة الذين يدعون التشيع أكبر من خطورة السلفيين والنواصب . لأن هؤلاء يقومون بين فترة وأخرى بزيارات لهذه البلاد ويحاضرون في الحسينيات والمساجد والمراكز الشيعية أو يأتي من ينوب عنهم ليقوم بدور التشكيك بكل شيء بلغة شيعية وبروايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام .
ومن أبرز هذه الإشكالات التشكيك بالزيارات والأدعية لذا نرجو من سماحتكم توضيح فيما إذا كانت روايات كل من :
1- زيارة عاشوراء.
2- زيارة الجامعة الكبيرة.
3- زيارة الناحية المقدسة.
4- زيارة وارث.
5- دعاء التوسل.
6- دعاء السمات.
7- دعاء الندبة.
8- دعاء العهد.
9- دعاء الفرج.

هل ان مسانيد هذه الزيارات والأدعية تصل الى المعصومين ، وهل أن في سندها ضعف . نرجو إن أمكنكم التعرض لكل زيارة ودعاء بشكل منفصل وذكر أسانيدها وهل هناك تواتر أم ضعف في سندها وفقكم الله لكل خير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجواب :
قبل الخوض في الاجابة عن السؤال لابد أن يلتفت الاخوة الى النقاط التالية :
الأُولى : ان مضامين الزيارات والأَدعية المدرجة في السؤال لا يقتصر ورود مضمونها على تلك الزيارات والأَدعية فهناك العديد من الزيارات الأُخرى والأَدعية الأُخرى بأسانيد أُخرى قريبة المضمون معناً ولفظاً لقطعات من الأُولى ، كما أن هذه الزيارات والأَدعية قد ورد كثير من مضامينها في الروايات الواردة في المعارف وهي في كثير من طوائفها مستفيضة بل بعضها متواتر معنوي أو اجمالي ، وعلى هذا الدغدغة في أسانيد هذه الزيارة أو تلك أو هذا الدعاء وذلك تنطوي على عدم المام بهذه الحقيقة العلمية المرتبطة بعلم الحديث والرواية ·
الثانية : ان الزيارات والأدعية ليس معلماً عبادياً بحتا بل هي معلماً علميا ومعرفياً هام للدين فهي عبادة علمية ومن ثم تنطوي هي على معارف جمّة وتكون بمثابة تربية علمية في ثوب العبادة ومن المعلوم ان أفضل العبادات هي عبادة العالم والعبادة العلمية أي المندمجة مع العلم وهكذا الحال في هذه الزيارات والأَدعية ، وبذلك يتبين أن ما وراء التشكيك والمواجهة للزيارات والأَدعيّة هو تشكيك ومواجهة للمعارف ·

الثالثة : ان هذه الزيارات والأدعية كفى بها اعتماداً مواظبة أكابر علماء الطائفة الامامية على اتيانها في القرون المتلاحقة ، وهذا بمجرده كاف للبصير بحقانية المذهب وعلماءه في توثيق هذه الزيارات والأدعية ·

1- أما زيارة عاشوراء فقد رواها الشيخ الطوسي شيخ الطائفة في كتابه المعتمد لدى الطائفة الامامية وعلماءها ـ مصباح المتهجد ـ عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ـ الذي هو من أصحاب الرضا عليه السلام الاجلاء الفقهاء وعيون أصحابه ، وطريق الشيخ الى بن بزيع صحيح كما ذكر ذلك في الفهرست والتهذيب والذي يروي الزيارة عن عدة طرق عن الصادق والباقر عليهما السلام، فقد رواها عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عليه السلام ، وعن سيف بن عميرة عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر عليه السلام وعن سيف بن عميرة الذي هو من الثقات الاجلاء عن صفوان بن مهران الجمّال والذي هو من الثقات الاجلاء المعروف عن الصادق عليه السلام ، وعن محمد بن خالد الطيالسي · فاسناد الشيخ اليها صحيح ·

وقد رواها قبل الشيخ الطوسي، شيخ الطائفة ابن قولويه استاذ الشيخ المفيد في كتابه المعتمد لدى علماء الامامية ـ كامل الزيارات باسنادين معتبرين عن كل من محمد بن خالد الطيالسي وبن بزيع عن الجماعة المتقدمة فاسناده صحيح كما قد رواها الشيخ محمد بن المشهدي في كتابه المعروف المزار الكبير وهو من أعلام الطائفة الامامية في القرن السادس بسنده ·

وقد رواها السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر باسناده وهو من أعلام القرن السابع .

وقد رواها أيضاً الكفعمي في كتابه المصباح وهو من أعلام القرن العاشر ·

2- أما زيارة الجامعة الكبيرة ، فقد رواها الشيخ الصدوق في كتابه المشهور من لا يحضره الفقيه وعيون أخبار الرضا عليه السلام باسانيد فيها المعتبر عن محمد بن اسماعيل البرمكي الثقة الجليل عن موسى بن عمران النخعي وهو قرابة الحسين بن يزيد النوفلي وهو ممن وقع كثيراً في طريق رواية المعارف عن الأئمة التي اوردها الكليني في أُصول الكافي والصدوق في كتبه كالتوحيد واكمال الدين والعيون وغيرها وكلها مما اشتمل على دقائق وأُصول معارف مدرسة أهل البيت فيستفاد من ذلك علو مقام هذا الرواي وتوجد لدي رسالة مستقلة في أحواله واساتذته وتلاميذه وتوثيقه وجلالته ليس المقام مجالا لذكرها ·

وقد روى الشيخ الطوسي في كتابه المعتمد (التهذيب) هذه الزيارة باسناده الصحيح عن الصدوق أيضاً ·

كما قد روى هذه الزيارة الشيخ محمد بن المشهدي في كتابه المعتمد (المزار الكبير) باسناده الصحيح عن الصدوق وهو من أعلام الامامية في القرن السادس ·

وقد رواها أيضاً الكفعمي في البلد الأَمين وكذا المجلسي في البحار·

ثم أن مضامين هذه الزيارة قد وردت به الروايات المستفيضة والمتواترة عن أهل البيت عليهم السلام الواردة في فضائلهم ومناقبهم ، وكذلك في روايات العامة الواردة في فضائلهم فلاحظ وتدبر ·

3- أما زيارة الناحية المقدسة : فتوجد زيارتان عن الناحية المقدسة الأُولى المذكور فيها التسليم على أسماء الشهداء رضوان الله تعالى عليهم وقد رواها المفيد في مزاره والشيخ محمد بن المشهدي الذي هو من أعلام القرن السادس باسناده عن الشيخ الطوسي باسناده عن وكلاء الناحية المقدسة في الغيبة الصغرى ورواها أيضاً السيد ابن طاووس في (مصباح الزائر) وفي (الاقبال) باسناده الى جده

الشيخ الطوسي باسناده الى الناحية المقدسة ورواها في البحار المجلسي .
أما الثانية وهي المعروفة فقد رواها الشيخ المفيد في مزاره والشيخ ابن المشهدي في المزار الكبير والمجلسي في بحاره والفيض الكاشاني في كتابه (الصحيفة المهدوية) وهي وان كانت مرسلة الاسناد الا انه اعتمدها كل من الشيخ المفيد ابن المشهدي.
4- أما زيارة وارث : فقد رواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بسند صحيح عن ابن قضاعة عن أبيه عن جده صفوان بن مهران الجمال عن الصادق عليه السلام فالسند صحيح وهناك مصادر أُخرى اكتفيت بالاشارة الى أحدها ·
5-أما دعاء التوسل فقد أخرجه العلامة المجلسي عن بعض الكتب وقد وصفها بالمعتبرة وقد روى صاحب ذلك الكتاب الدعاء عن الصدوق قدس سره وقال : ما توسلت لامر من الامور الا ووجدت أثر الاجابة سريعاً ، ثم ان مضمونه يندرج في عموم قوله تعالى (ادعوني استجب لكم) وقوله تعالى (وابتغوا اليه الوسيلة) وقوله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى) وقال (ما سئلتكم من أجر فهو لكم) وقال (ما اسئلكم عليه من أجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا) فبضم هذه الآيات الى بعضها البعض يعلم أنهم عليهم السلام السبيل والمسلك والوسيلة الى رضوانه تعالى ·
6- أما دعاء السمات فقد رواه الشيخ الطوسي شيخ الطائفة الامامية في كتابه المعتمد لدى علماء المذهب (مصباح المتهجد) عن العمري النائب الخاص للحجة عجل الله تعالى فرجه ، وذكر السيد ابن طاووس في (جمال الاسبوع) قبل أن يورد الدعاء أن الشيخ روى الدعاء في مصباحه بروايتين واسنادين وظاهر كلامه عن نسخة المصباح التي لديه أن هذا الدعاء معطوف اسناده على الدعاء السابق وقد رواه الشيخ بسند صحيح عال وهو محتمل

بحسب النسخ التي لدينا ، بل ان ابن طاووس كل نسخة مسندة مصححة لقرب عهده بالشيخ الطوسي الذي هو جده قدس سرهما ، ومن ثم عبّر الشيخ عباس القمي قدس سره في (مفاتيح الجنان) عن الدعاء انه مروي باسناد معتبر وهو كذلك لأن ابن طاووس أشار أيضاً الى وجود اسانيد أُخرى سيشير اليها في كتبه الأُخرى · وكما قال غير واحد قد واظب عليه أكثر علماء السلف ·

7- أما دعاء الندبة والعهد والفرج فقد رواها السيد ابن طاووس في (مصباح الزائر) عن بعض الاصحاب ورواه قبله ـ بما يزيد على القرن ـ الشيخ ابن المشهدي في كتابه (المزار الكبير) باسناده عن محمد بن أبي قرة عن محمد بن الحسين البزوفري ·

وقد رواه ابن طاووس في (الاقبال) أيضاً ورواه المجلسي في (البحار) و(زاد المعاد) والميرزا النوري في (تحفة الزائر) والفيض الكاشاني في (الصحيفة المهدوية) ·

ـ الأدعية

ـ دعاء إلهي بالميامين

السؤال:

حوال الدعاء إلهي بالميامين هداتي من بني هاشم الى ان يقول بحق البضعة الزهراء وهي ست النساء فاطمالكلام حول لفضة ست النساء من اين اتت وهل جاء هذا بصيغة دعاء مسند وما رأيكم في المتن وشكراً.

الجواب :

التوسل والتوجه بأهل البيت ع بذكر المدايح والأوصاف لهم المذكورة الواردة في الكتاب والسنة راجح وتقرب لله تعالى ولا

حرج في صيغ تركيب جمل التوسل والتوجه فإنه كالدعاء واسع إلا أن توخي ما ورد عنهم ع او ما في الآيات أفضل ، كما يمكن اعتماد تراكيب الاوصاف الواردة لهم ثم دمج الطلب او الدعاء به المنشأ من قبل المتوسل والداعي نفسه
واما لفظة ست النساء فهو مرادف سيدة النساء .والشعر المشار إليه في السؤال جميل الوزن مبارك إنشاءالله .

السؤال:
ورد لفظ التردد في احد الادعية والذي يقول
(ماترددت في شي انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن ..)
وقد ذكر الشيخ البهائي (قده) ثلاث توجيهات
فماهو توجيهكم المبارك تجاه هذا (التردد في الدعاء)

الجواب :
هو بيان تعدد المقتضيات والجهات المتدافعة والتي هي أحد أسباب البداء.

- دعاء الندبة

السؤال:

في دعاء الندبة ورد(يابن العلوم الكاملة)و لم يقل (يا بن اصحاب العلوم الكاملة) هل نسبة الامام لنفس العلوم فيه اشارة لتوالد غيبي علمي قبل التوالد البدني ؟

الجواب :
الوجودات العلوية الملكوتية ليست منفصلة جوهريا عن العلم والحياة كما في الجواهر المادية
بل هي عين العلم وعين الحياة وعين الادراك فالكتاب المكنون هو روح أمري واللوح ملك والقلم ملك والعقل ملك وأول خلق الروحانيين وكل ذلك لان المعاني حقيقتها هي في وجوداتها العلوية الحية لا في مصاديق وجودتها المادية .

السؤال:
اليوم الشرعي عند السيد الخوئي يبدأ بعد طلوع الشمس متى نقرأ دعاء الندبة ؟ ثانيا دعاء العهد؟

الجواب :
اما دعاء الندبة فبعد طلوع الشمس .
واما دعاء العهد فيمكن في تعقيبات صلاة الصبح او بعد طلوع الشمس .
وهذا التعيين الزماني من باب الأفضلية وإلا فيرجح قرائته مطلقا .

السؤال:

هناك من يشكك في سند دعاء الندبة ويقول حتى إن الكتب التي ذكرته ليس بتلك الدرجة الاعتبار فكيف نجيب على مثل هكذا اراجيف ودمتم سنداً لنا ؟

الجواب:
قد بحثنا في شرح دعاء الندبة قرابة خمسة دروس بينا فيها :
1- اعتبار الطريق .
٢- تعدد الطرق والمصدر لها .
٣-تواتر او استفاضة مضمون الدعاء كل جملة منه وبينا ذلك المنهج للوقوف على ذلك .
٤- والدروس مرفوعة على اليوتيوب في النت.

- مضامين بعض الأدعية

السؤال:
ما حكم قراءة الأدعية التالية :-
_ دعاء التوسل
- دعاء الفرج (إلهي برح الخفاء)
- دعاء الندبة
- دعاء العديلة
وهل صحيح أنها في بعض مفرداتها تخالف العقيدة ؟

الجواب :

معاني تلك الأدعية صحيحة مستقيمة على اصول المذهب وقواعده وهي عالية المضمون ، والظاهر أن دعاء التوسل والعديلة هو تجميع من مضامين أدعية وروايات متعددة.

- دعاء أيام شهر رجب

السؤال:
يرجى بيان معنى العبارآت الآتية التي وردت في دعاء رجب «... أسألك بما نطق فيهم من مشيّتك فجعلتهم معادن لكلماتك وأركاناً لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كلّ مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها
إلاّانّهم عبادك وخلقك»؟ خصوصا هذا المقطع الشريف (لا فرق بينك وبينها إلاّ انّهم عبادك وخلقك) (لا تعطيل لها في كل مكان) بشرح واسع و وافي وشاكرين لكم

الجواب :
خلفاء الله وأولياؤه وحججه الناطقون عن وحيه محال لتنزل مشيته فنطقهم نطق لمشيته وهم منبع الدلالة على إرادات الله تعالى والدلالة فكانوا كلمات في الدلالة كما أنهم الآيات التي بهم يعرف ويوحد الباري تعالى إذ المعرفة التوحيدية لا بالتشبيه بدعوى الاكتناه ولا بالتعطيل بل بالمعرفة بتوسط الآيات والدلالات والاسماءوهي المعرفة غير المعطلة يعرف تعالى بها ويلحد عنها من ألحد ،فهي مرآة وعلامات ومعرفة له تعالى بوجه لا بإحاطة إكتناه وإحتواش كي يصير محدودا ،فمن ههنا كانت معرفة الآيات والأسماء وهي الحجج الإلهية الناطقة هي الطريق للوصول المعرفي بأنه لايحاط به بل يعرف بآياته وأفعاله وأسمائه لا بكنهه

اللامحدود إذ هو ممتنع عن الإحاطة وعن القدرة على توصيفه بحد محدود ،فحيث معرفته تعالى لا تعطيل لها فآياته مقامات لمعرفته المتوهجة ونوره المتأجج .

- دعاء علقمة

السؤال:
ورد في بعض الأدعية كزيارة عاشوراء « اللهم من أرادني بسوء فأردهُ و من كادني فكده و...» ، أو دعاء العلقمة « اللهم أشغله عني بفقرٍ لاتجبره و ببلاء لاتستره و بفاقة لاتسدها و بسقم لاتعافيه ... و أدخل عليه الفقر في منزله و العلة و السقم في بدنه ... » و ... فيها اللعن الشديد كيف تتناسب هذه المضامين مع روح الأئمة التي تكون كانوناً للمحبة و الرحمة ؟!.

الجواب :
كل هذه الأدعية هي كمعوقات ممانعة عن تعدي المعتدي وإعاقته عن عدوانه رحمه له ،كما ورد أن الشخص قد يبتلى ببلاء معاوق له عن المعاصي فيكون البلاء رحمة له .

السؤال :
ما المراد من هذه الجمله (بحجابک العجمی) الوارده فی الدعاء؟

الجواب :
يحتمل إرادة التوسل بجملة من الملائكة العظام الحجبة -وقد ذكر في الدعاء المروي في مهج الدعوات ص 336 - ستة منهم كل موكل لتعليم لغة بين كل الخلائق وبقرينة المقابلة التوسل بالحجاب الأعظم الذي هو مرتبة من الذات النبوية .

- دعاء أبي حمزة الثمالي

السؤال :
اشكل بعض اهل العلم على ما ورد في دعاء ابي حمزة ان فيه من الخطأ الشائع اذ نقرأ فيه : اللهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَ قَوْلُکَ حَقٌّ وَ وَعْدُکَ صِدْقٌ وَ اسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ کَانَ بِکُمْ رَحِیما وَ لَیْسَ مِنْ صِفَاتِکَ یَا سَیِّدِی أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَ تَمْنَعَ الْعَطِیَّةَ
مع ان الاية الكريمة الواردة فيه خطأ ... حيث مزج بين آيتين ... آية 32 من سورة النساء و أية 66 من سورة الاسراء ... فهل الاشكال المذكور تام ام لا ...؟

الجواب :
المزج بين الآيات اقتطاعا ونحوه شائع كثير في رواياتهم استدلالا وادعية و نصوص الزيارات او الختومات والاحرازوهو لاجل الارتباط بين المعاني والقضايا والمعادلات القرآنية ، وليس ذلك إلا لانهم ع محيطون بنظام محكمات القرآن كمنظومة مترابطة في توليد النتائج .

- دعاء يوم الجمعة

السؤال:
يوجد عبارة في دعاء الامام السجاد عليه السلام في يوم الجمعة بعد الظهر:
"اللهم لسترك على ما في قلبي وتمام النعمة علي في ديني وقد أمت من كان مولده مولدي ولو شئت لجعلت مع نفاد عمره عمري".
فارجو ايضاح معنى هذه الفقره من الدعاء.

الجواب :
ستر الله على ما في قلب الإنسان من نوايا ينويها ليست لائقة بالطاعة من نية سيئة وسوء او عصيان واتمام النعمة في الدين بالولاية وإطالة العمر فكل هذه الأمور من مستحقات الشكر والحمد لله تعالى، وهذا تعليم منه ع للمؤمنين .

- دعاء الفرج

السؤال
بالنسبة لدعاء الفرج فيه يا محمد ياعلي هل يجوز في الصلاة؟

الجواب :

الخطاب في الصلاة مع غير الله تعالى كلام غير سائغ بحسب عموم مبطلية الكلام وانما سوغ في آخر الصلاة وانتهائها قبل الخروج منها.

السؤال :
ما نظركم في الاستدلال لجواز دعاء الفرج في قنوت الصلاة بما يلي :
١- عبارة يا محمد و ياعلي عبادة و ليست من كلام الادمي
٢- يا محمد و ياعلي حقيقتها خطاب لله عزوجل و توسل بهذه الاسماء الشريفة
فقول يا محمد و يا علي هو توسل بالله عزوجل قبل التوسل بهذه الاسماء الشريفة فهو كسجود الملائكة لادم والذي هو سجود اولا و بالذات لله ثم لادم بالتبع فقولنا يا محمد هو نداء لله عزوجل اولا و بالذات ثم للنبي صلوات الله عليه واله ثانيا
٣- ان ذوات النبي و الامام علي صلوات الله عليهم اسماء الهيه تكوينية فندائها نداء لله عزوجل
٤- ان الذوبان فيهم عليهم السلام بالتوجه اليهم و مناداتهم و التوسل بهم هو ذوبان في الله عزوجل ولايكون الا كذلك فمن توجه اليهم برء من الشرك
٥- على فرض عدم قبول ما تقدم فيمكن قراءته في الصلاة على انها دعاء مأثورة كما يصح قراءة قوله تعالى في الصلاة (يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا) فاذا جاز قراءة سورة يوسف في الصلوات الواجبة و غيرها مع انها نداء ليعقوب و التوسل به جاز ايضا دعاء الفرج
٦- ان يا محمد و يا علي اسماء لفظية للاسماء التكوينية لله عزوجل

٧- ان التوجه الى النبي صلوات الله عليه واله لابد و ان يكون اول الصلاة و اوسط الصلاة و اخر الصلاة لقوله تعالى (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ...) فليس المطلوب اولا الصلاة او الحج بل التوجه اليهم ثم الصلاة و الحج و بقية الاعمال
٨- قول يا محمد ياعلي هو اقرار و اعتقاد اولا ثم نداء و توسل بهم عليهم السلام و ثانيا مناداة لهم فيمكن للمصلي الاتيان بهذه العبارة و القصد منها الاقرار بذلك
٩- شمول اطلاق صحيحة الحلبي للمقام - فقوله عليه السلام بعد سوال الحلبي اذكر الائمة باسمائهم فقال عليه السلام اجملهم - فالتوسل بهم في الصلاة من مصاديق ذكر اسمائهم مجملا باسم محمد وعلي
١٠- و عليه فلا يصح حصر التوسل بهم و مخاطبتهم في خصوص التشهد و السلام بل في بعض الروايات جواز و استحباب التوسل بهم في اول الصلاة مع ان كلامنا في قرائة دعاء الفرج في القنوت
١١- قراءة يا محمد و يا علي في الصلاة هي دعاء و التوسل بهم للاجابة
هذا هو الجواب التقليدي للقائلين بعدم الجواز لان ذكر محمد و علي ليس بكلام الادمي - كما انه ليس خطابا مع غير الله عزوجل بل هو خطاب مع الله عزوجل

الجواب :
1- كون نداءهم نداء لله تعالى لاينفي كونه نداء لهم عليهم السلام ايضا .ومع حصول خطاب لغير الله تعالى فانه غير مرخص فيه في الصلاة وعنوان محمد ص وعنوان علي ع تلحظ فيه جنبة آدمية وبشرية وإن لوحظت فيه مقامات وحيانية .

2- كون ندائهم توحيد مبرأ عن الشرك هو كلام حق متين ولكن لاينفي انه خطاب لغير الله كغيرية الاسم مع المسمى نظير التفرقة بين الاسم والمسمى في سائر المواطن مع ان الاسم هو السبيل للمسمى إلا أن لكل شأن .
ومن ثم تقرر أن الأسماء توقيفية توقيتية ، لكل اسم شأن ومقام لا يختلط مع مقام وشأن اسم آخر ، كما يشير اليه دعاء الإفتتاح ونحوه أرحم الراحمين في مقام العفو والرحمة ...في مقام الكبرياء والعظمة ...في مقام النكال والنقمة ، فلكل مقام وشأن . وعلى ضوء ذلك توقيتية وتوقيفية الصلاة كعبادة سواء بتوقيت عام أو خاص .
3- قد خصص النداء والخطاب داخل الصلاة به تعالى دون غيره او فقل خصص الخطاب لمقام الاسماء الإلهية دون الجهة البشرية ، ففرق بين اسم محمد الذي اشتق من اسم حميد وبين اسم حميد ، وكلاهما اسم إلا أن بينهما فرق في المقام والشأن، وإن كان هناك إشتقاق بينهما ، والنداء وإن كان كلها للأسماء إلا أنه مر لكل اسم مقام وشأن ونداء يختلف عن نداء اسم آخر ففي مقام العفو لاينادى مثلا الاسم (أشد المعاقبين) وكذلك في مقام العقاب والنكال لا ينادى. (أرحم الراحمين) وهلم جرا.
4- الذوبان فيهم والتوجه اليهم وان كان توجه لله تعالى إلا أنهم عليهم السلام ليسوا ذوي رتبة واحدة فاسم محمد واسم علي ،اسم لهما بلحاظ المرتبة البشرية والعلوية اجمالا ، بخلاف المراتب العلوية منهم لها اسماء اخرى ، ومن ثم لا يسلم على النبي ص وسط الصلاة .
5- الدعاء و قراءة القرآن من حيث هما مرخص ومأذون فيهما في الصلاة ، لكن اذا انطبق عليهما عنوان ممنوع عنه في الصلاة يكون ذلك مخصصا للترخيص كما لو استعمل الآية القرآنية في كل من القرآنية وفي الخطاب مع الآدمي كما لو كان شخصا ينادي أباه ليعفو عنه بقراءته (يا أبانا استغفر لنا) ،

وجواز التوسل امر والترخيص به في الصلاة امر آخر ،ومن ثم اشكل المشهور قراءة آية (وسلام على المرسلين) في الصلاة اذا قصد بها انشاء السلام للانبياء أو الدعاء لهم كخطاب لهم .
6- مر اختلاف احكام مراتب الاسماء .
7- اما آية (ولو انهم اذ ظلموا ..) فهي في مقام التوبة لا في مقام بيان ماهية الصلاة .
8- الاعتقاد بهم ع شأن الشهادة بالنبوة والولاية وكون النداء متضمن ذلك لايعني عدم تضمنه امر آخر غير مرخص به في اثناء الصلاة فالشهادة بالولاية مرخص بها في اثناء الصلاة و في التشهد وسطها ، بينما الخطاب والنداء لهم غير مرخص وهو عنوان آخر .
9- ذكرهم ع مرخص به في الصلاة بالاسم العلم والوصف وهو بمثابة ضمير الغايب ، كما قرر في علم البلاغة ، وهذا لا يشمل الخطاب في ضمير الحاضر وما هو بمنزلته كالنداء .
10 - التوسل بهم لا ينحصر بالخطاب لهم وندائهم بل ذكر اسماء العلم لهم ع وواوصافهم الخاصة يتم التوسل بهم اثناء الدعاء في الصلاة من دون استعمال الخطاب والكلام التخاطبي فبين عنوان التوسل وعنوان النداء الخطاب فرق .
11- الاجابة بالتوسل بهم في الدعاء ورد ان من افضل صيغه هو بالصلاة عليهم وهو بضمير الغائب لا الخطاب بالحاضر ككلام خطابي معهم .
والحاصل ان بحث الاسماء الإلهية من أصعب واخطر بحوث المعرفة العقائدية ولابد فيها من التوقيت والتوقيف البالغ والتقيد به .

- أفضل صيغ الدعاء

السؤال:
هل النداء في الدعاء بصيغة يالله بجاه النبي ص او بجاه الوصي ع أفضل او يانبي الله او يا أمير المؤمنين وتطلب الحاجة .

الجواب :
لكل فضل والجمع بينهما أفضل كما تدل عليه آداب الدعاء المرسوم في مستفيض روايات الزيارات ،وهو معنى إشتقاق أسمائهم من أسماء الله تعالى كإشتقاق محمد من إسم الحميد و علي من العلي الأعلى وفاطمة من فاطر وحسن من المحسن والحسين من قديم الإحسان ، فأسمائهم باب للأسماء الإلهية مشتقة منها وأسماءهم في الأسماء .

- الصلاة الإبراهيمية

السؤال:
"اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد "
ما تفسير هذا الدعاء ؟
و هل يعني هذا الدعاء أن الصلاة من قبل الله تعالى على محمد وآل محمد لم ترقى إلى مستوى وفضل الصلاة على ابراهيم وآل ابراهيم ونحن بدعائنا نريد من الله أن يجعلها كتلك التي حصل عليها إبراهيم ويترتب على هذا افضلية ابراهيم على النبي محمد ؟.

الجواب :
المراد من التشبيه هو في سنة الله تعالى التي لا تبديل ولا تحويل فيها ، نظير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم ... أي أن هذه سنة الله نظير قوله تعالى(قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ)[سورة الأحقاف 9]
أي أنه لا وجه لاستنكاركم وجحودكم وهذه سنة الله التي خلت من قبل فلماذا الجحود والتعجب الاستنكاري
وإلى هذا المعنى يشير قوله تعالى(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ)
فالاقتداء بفعل الله وهو هدي الله لا بالأنبياء الذين من قبل
كذلك الحال في قوله تعالى(ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
[سورة النحل 123]
فالإتباع ليس لإبراهيم بل للملة الحنيفية التي أمر الله تعالى بها ، مع أنه لم يضف إلى إبراهيم لفظة الدين بل الملة، والدين ارفع من الملة والملة ليست إلا الأعراف التطبيقية للدين ، مما يشير إلى الحفاظ على الشئ الذي أمر به إبراهيم وقد أنجزه بما هو مأمور به إلهي .

السؤال:
وردت آثار كثيره في فضل الصلاة على النبي وآله .. السؤال هل من شروط معينة للحصول على هذه الآثار أم يكفي التلفظ بها لأي شخص من الناس بلا شرط أو قيد .

الجواب:

قد ورد الحض والتأكيد على كلا التقديرين فالعموم مؤكد عليه جداً وأنه لو علم لم يفتر لسانه قط من الإتيان بها ، كما ورد خواص الإتيان بها من جهة الكيفية أو العدد أو الزمان ، ولكل خاصية وخواص .

- ترجمة ألفاظ الدعاء

السؤال :
هناك بعض الأدعية والأذكارفيها أسماء سريانيةوقد ترجمها أهل هذا الفن إلى أنها ترجع إلى أسماء الله الحسنى مثل الدعوة البرهتيةوالدعوة الجلجلوتية والتي تنسب إلى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا الحال بالنسبة للطلاسم والاوفاق الموجودة عندنا وعند غيرنا للشفاء من الأمراض مثل الحمى والصداع وغيرهاما حكم هذه الأسماء بالنسبة إلينا اذا كنا لا نعرف ترجمتها ..؟

الجواب:
أما الواردة في مصادر الامامية فلا مانع من قراءتها من دون معرفة معناها وإن كان الأكمل معرفة ترجمتها ،وإن كان من كتب آخرين فالاحوط معرفة ترجمتها أولا ثم قرائتها.

- رفع الصوت بالصلاة عليه وآله شعار مأمور به

السؤال :
فهل رفع صوت الصلاة على محمد وآل محمد أثناء سماعه في الاذان او الاقامة يخل بهيئة الاذان والاقامة أم ؟

الجواب :
رفع الصوت بالصلاة عليه وآله فعل مندوب إليه وشعار أمروا عليهم السلام به يتوافق مع شعار رفع الصوت بالأذان.

- دعاء التوسل

السؤال :
ما رأي سماحتكم في دعاء التوسل المشهور
وهل ترون استحباب قراءته ليلة الأربعاء وهل هو من أعمال ليلة الأربعاء ؟.

الجواب :
١-من الآداب العبادية المنصوصة قرآنيا وفي الحديث المستفيض بل المتواتر في الزيارات والادعية التوسل في الدعاء بأهل البيت ع .
٢-بل هو معلما توحيديا عظيما قامت عليه الدلالات المتواترة من الكتاب والسنة.
٣- وألفاظ دعاء التوسل أيضاً مبثوثة في مختلف الادعية والزيارات .

٤- واما التخصيص بليلة الاربعاء فهي سيرة الصلحاء ولعله منشأها ما اعتيد من التوجه للناحية المقدسة في هذه الليلة .
٥-وهو كاف في سن الرجحان بلحاظ كون التعارف آلية للقيام بهذا الأدب العبادي والمعلم الشعيري
وهذا ما يشير اليه صاحب الجواهر في الشهادة الثالثة في الاذان.

- دعاء مكارم الأخلاق

السؤال:
ورد في دعاء مكارم الأخلاق (اللهم اجعلني أصول بك عند الضرورة)وكذلك ورد في بعض تعقيبات العصر (واجعلني سالما من كل سوء معافى من الضرورة) ماالمراد بالضرورة؟

الجواب :
الضرورة بمعنى الاضطرار والحاجة الشديدة ، نعم المورد الثاني بنفس المعنى كناية الزمانة .

- دعاء القدح

السؤال:
ما مدى صحة دعاء القدح ؟

الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم
لم يرد حسب ما تتبعنا في الكتب المعتبرة .

- فضيلة دعاء الجوشن الكبير

السؤال:
بالنسبه لدعاء الجوشن الكبير هل يقرأ بالليل فقط أو بالنهار أو أي وقت يقرأ ؟.

الجواب :
١- ورد (ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرّات حرم الله تعالى جسده على النّار، وأوجب له الجّنة، ووكلّ الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي، وكان في امان الله طول حياته) فظاهره الاطلاق لأي وقت من ليل او نهار نعم يختص السحر بمزيد خصوصية شديد الفضل للدعاء .
٢- وقراءته عموما في اي وقت واي شهر ذو فضل عظيم لا سيما مع التدبر في معانيه والتفاعل الروحي معها .
٣-وكذلك الحال في سماعه له فضل كثير وان كانت القراءة افضل.

- أدعية أهل البيت عليهم السلام قرآن صاعد ومعاجز علمية

السؤال:
مدى صحة وسند دعاء الجوشن الكبير ويشكل على أن ماذكر فيه من صفات لم يذكرها القرآن
فهلا تفضلتم علينا بالاجابة حيث أجاب البعض بأنه بحث ولم يجده في الكتب القديمة والمعتبرة فلا حاجة الإتيان به ولو برجاء.
ما هو رأي استاذنا الجليل في أدعية الايام من شهر رمضان وهل وردت في كتب موثوقة ؟.

الجواب:
1- جل هذه الأدعية هي ذات طابع اعجازي من ناحية السبك اللغوي المتناغم بنمط اعجازيا مع الاعجاز في المعنى .
2- فهذه الأدعية تراث وحياني امتازت به مدرسة أهل البيت ع على كل المذاهب والملل والنحل والأديان وهي من البراهين الوحيانية العقلية لامامة أهل البيت ع.
3- فإعتبارها يفوق اعتبار الطريق الظني والسند الروائي الحاصل من قدرة ضبط الرواة العدول الثقاة .
4-ومقتضى اعجاز هذه الأدعية سواء التي لشهر رمضان أم غيرها أنها تتحدى قدرة البلغاء والعلماء والأدباء والحكماء والعرفاء عن المجيء بشبيه لها سبكا وتركيبا ومعنى وهذا ما نشاهده من تهاوي مستوى الأدعية التي أنشأها بعض الإعلام مع ركاكة السبك وعدم قوة بنيان المعنى مع أنه يعتمد الاقتباس من ما هو وارد في تراث الحديث.
5-قد حكي عن المحقق الشاه آبادي أن الأدعية المأثورة عن أئمة أهل البيت ع قرآن صاعد وهو يشير إلى النقاط السابقة وأنها من ناحية الاعجاز الوحياني عدل الكتاب مضمونا وسبكا تركيبيا .

6- هذه الأدعية المشهورة تعاطاها اعلام علماء الطائفة عبر قرون بالإذعان إلى علو مضامينها وشموخ مفادها بل جعلوها أصولا وأسسا لمنظومة معارف منهاج الإمامية .
7-إن هذه الادعية تتوافق وتتطابق بنودها وجملها عند تجزئتها وتفكيكها كل بند بند أو كل جملة جملة مع مجموع منظومة الروايات والآيات وهذا التطابق بنحو شبكي سبكا ومعنى يجعل التراث برمته كتلة منظومية واحدة .
8-وهذا التوافق والتطابق ليس عشوائيا بل تدقيق لكل جملة جملة وبند بند.
9-بل يتجاوز التدقيق البنود والجمل إلى الكلمات المفردة والعناوين بما تحمل من كنوز المعاني فإن المفردة من الكلمات والعناوين وان كانت ظاهرا مفردة من المفردات تصورا إلا أنها تحمل جملا من القضايا مدمجة بصورة معنى مفرد .
10- كل ما ذكرناه لا يقلل من أهمية التحري في المصادر واستمرار التنقيب لأن علم الرجال كما قال النجاشي في أول كتابه والطوسي في أول فهرسته هو لأجل لتبيان هوية تراث المذهب وأصالته في أعماق التاريخ والقرون ونجوم اعلام نقلة هذا التراث .
11- الذي تقدم ذكره من اعتماد المضمون في الأساس والمصادر بما هي كاشفة عن تقادم تراث الحديث لا مجرد طريق نقلة ولا نعرف منهم إلا أنهم وثقوا , هذا المنهج المضموني بضميمة أصل المصادر هو منهج القدماء من اعلام الطائفة إلى المحقق الحلي وكذلك منهج المدرسة الانسدادية في الأصوليين كالوحيد البهبهاني وجل تلاميذه .
12-قد اعتمد اعلام متكلمي الطائفة و فلاسفتهم ومفسريهم هذه الأدعية كمنبع هام للمعارف واكتشاف البراهين والدلائل بل اسرار الطائف و في علوم الروح .

(أدعية شهر رمضان وطلب الحج).
السؤال:
الأدعية في شهر رمضان دائماً ما يكون فيها إلحاح وطلب من الإمام بالرزق بالحج فما سبب او فلسفة هذا الإلحاح وان مايكون مثلاً طلب بزيارة المشاهد المقدسة ؟ هل هناك أمر او شيء خاص ؟
الجواب :
قد اشرنا في قاعدة الاماكن المقدسة ركن الدين انها قياما لدين ولدنيا الناس ومقتضى ذلك شدة الحث بأنحاء مختلفة على عمارتها بالإثابة اليها.

- التطوع بالخيرات والصدقات

السؤال:
كثيراً ما يدعو الخطباء على منابر سيد الشهداء بدعاء عام وهو اللهم ارفع البلاء عن العالمين او عن الانسانية جميعا ،وفي العالمين من هو هو عدو الله وعدو رسوله والائمة والمؤمنين سواء اهل النفاق او اهل الكفر وكذلك في الانسانية، هل يجوز الدعاء بصيغة الجمع لتشمل اعداء الله ،وهل الدعاء للكافرين جائز سواء كان بالرحمة او المغفرة او رفع البلاء والابتلاء.

الجواب :

١- الدعاء بالخير او فعله أولوياته للمؤمنين واقعا ثم لعموم من هو مسلم واقعا ، ثم لمطلق المستضعفين، لا بنحو يعم الظالمين والمعتدين ونحوهم.
٢- كون الخير دعاء او بذلا يعم غير المؤمنين لكن لا بدرجة ولا بقدر اهل الإيمان ، فإن المعروف بقدر المعرفة.
٣- كما ان اللازم في بذل الخير ان لا يصب في دعم الضلال الذي هم عليه وان كانوا معذورين.

- سند دعاء الافتتاح

السؤال:
بعض الأصوات النشاز تثبط المؤمنين في هذه الليالي المباركة عن قراءة دعاء الافتتاح بزعم ضعف السند وان محمد بن عثمان لم يكتب انه تعلمه من الإمام عليه السلام. ما هو جوابكم رجاء؟

الجواب :
1- روى الدعاء في التهذيب في باب ادعية شهر رمضان الحديث 38 في صحيح علي بن رئاب عن موسى بن جعفر عليه السلام.
2-ورواه في المصباح ايضا ولم يذكر سنده .
3-ورواه بن طاووس في الاقبال عن كتاب ابي قرة بسنده عن النائب الثاني من كتاب له فيه ادعية كثيرة مروية عنهم ع مما هو

متعارف لدى فقهاء الرواة ككتاب ليلة ويم ليونس بن عبد الرحمن وغيره.
4- وراه في مهج الدعوات عن موسى بن جعفر ع.
5- ثم ان الصحة كما تكون وصفا للطريق والسند عند اكثر المتأخرين فإن الصحة والاعتبار في الاصل هي للمضمون اولا وبالذات كما هو مبنى المتقدمين وجماعة من المتاخرين من اعلام الامامية ومضمون الدعاء مترابط متطابق مع شبكة ادعية اهل البيت ع بمنظومة هوية واحدة لفظا ومعنى وان تعدد ترتيب جملها وفقراتها .
6- والمدار على صحة المضمون هو مبني المجتهدين و المدار على صحة الصدور والطريق هو مبنى المحدثين.
(دعاء اللهم كن لوليك الحجة عج).
السؤال:
كيف يتعامل مع هذا الحديث (ما ورد من الامر بدعاء حفظ الحجة عج (اللهم كن لوليك ...)ليلة القدر وكل شهر رمضان والدهر كله) هل تعني الصلاة المفروضة بساجدا او قائما...في ليلة القدر او الصلاة المندوبة فقط او تعني حالات غير الصلاة بهذا الحديث؟
الجواب:
1-شامل لكل الحالات .
2-والدعاء عموما مندوب في صلاة الفريضة قائما وساجدا وقاعدا وراكعا .
3-فضلا عن الصلاة المندوبة وعن بقية الاحوال الاخرى.

- قراءة الرثاء وسط الادعية

السؤال:

يدور في أحد المنتديات حوار بين الافاضل حول شرعية ذكر مصائب محمد واله صلوات الله عليهم أجمعين خلال قراءة دعاء كميل او دعاء الندبه وغيرهما من الادعية فمنهم من ذهب إلى انه خلاف ما مأمورين به من قبل الائمة ع ومنهم من لا يرى بأس في ذلك .
ما هو رايكم الشريف في هذه المسألة واسالكم الدعاء.

الجواب:
1- اما اصل المشروعية والجواز فلا استرابة فيها.
2- واما المرجوحية او الرجحان فمثل دعاء الندبة فهو في الاصل للرثاء لان الندبة بمعنى الرثاء وقد تضمن الدعاء جمل كثيرة من الرثاء واساليبه.
3- واما بقية الادعية كدعاء كميل ونحوه فالراجح مراعاة ما يتناسب مع مضامين وبنود الدعاء والموضع الذي يقحم فيه الرثاء وملاحظة مناسبة المقطع الرثائي مضمونا لجو الدعاء .
4- الراجح في موارد الاقحام مراعاة الموالاة في الدعاء والمحافظة لاجواء معانيه عن الزوال .

- الزيارات

- الزيارة ثقافة عقائدية

السؤال :
مولاي برنامجي اليومي هو زيارة عاشوراء المفصلة المئوية لعنا وسلاما وبعدها ركعتين ومن ثم دعاء علقمه و الزيارة الجامعة

الكبيرة ودعاء التوسل ، هل هذا البرنامج الذي أصنعه كل يوم يؤدي بي إلى صلاح ديني ودنياي وبرزخي ، وهل يؤدي بي لأن أتوفق لعمل الواجبات وانتهي عن المحرمات ، هل يوفقني لأفضل من ذلك مثلا للورع والتقوى ؟ .

الجواب :
الزيارة شيء عظيم وتجب مع ذلك الثقافة العقائدية ومراقبة أحوال النفس وخواطر الفكر وهواجس القلب .

- الزيارة للمعصومين عليهم السلام بنشاط وحرارة شوق

السؤال :
أحياناً يبتعد عنا الشوق أو الحرارة في الزيارة للنبي ص والمعصومين ع وتحل البرودة كيف وما هي المنشطات لحديث الروح ؟

الجواب :
١-قراءة حياتهم ع قبل الزيارة مؤثر جداً في اشتعال الشوق والحرارة لزيارتهم ومنشط لوجد المناجاة القلبية معهم .
٢-وكذلك قراءة الحديث الصادر من لسانهم ع قبل زيارتهم اَي الحديث الصادر من المعصوم الذي يزار
هو الاخر مؤثر في التعلق الروحي به حين الزيارة ويصب في توفير شرط المعرفة في قبول الزيارة .

٣- عدم التشاغل حين الزيارة وعدم تشتيت البال اي التوجه والتركيز القلبي هو الآخر مؤثر في تدفق اللذة والروح في المناجاة معهم .
٤- ومن ذلك التدبر في معاني الفاظ الزيارة وَمِمَّا يؤثر في ذلك تنوع قراءة الزيارات بين كل فترة وعدم الاقتصار على نمط واحد من الزيارة مما يستلزم مقارنة تلقائية بين معاني الزيارات ويكون بمثابة ان الحديث يفسر بعضه بعضا.

- الزيارة الرجبية

السؤال :
جاء في الزيارة الرجبية الشريفة(والفوز في كرتكم والحشر في زمرتكم)هل يشير النص الشريف الى كرتكم اي رجعتكم ويسميها بالفوز أليس الفوز يختص بالمؤمنين وهل الرجعة تكون لعموم الناس أم لخصوص المؤمنين ؟.

الجواب :
الكرة من الرجعة وهي مرحلة دول أئمة أهل البيت ع ، واما الفوز فيها فهي بالإصطفاف والإنخراط في مناصرة دولهم .
وأما الرجعة فهي لعموم الناس وإنما يختص الحساب فيها بمن محض الإيمان ومن محض الكفر وأما سائر الناس فيلهى عنهم الى أن يتكاملون .

- التعقيبات العامة

السؤال:
ورد في التعقيبات العامة في مفاتيح الجنان الزيارة العامة بعد تسبيحة الزهراء (اللهم أنت السلام ...سبحان ربك رب العزة عما يصفون ..) السؤال هو من المخاطب في سبحان ربك ...علما كان الكلام الاول اللهم أنت السلام .

الجواب :
الالتفات من الخطاب إلى الغائب أو العكس كثير في الأدعية والمناجاة أو الزيارات ، او قد يعد الكلمات في جملة الغائب بمثابة التوصيف للحاضر .

- زيارة وارث

السؤال:
ما هي المواريث التي نستلهمها من زيارة وارث في الذوات التسعه المقدسة التي جعلها المعصوم للامام الحسين عليه السلام ؟.

الجواب :

قد ذكر في الروايات ان كل ما اوحي للأنبياء والمرسلين من وحي وكتب سماوية وجواهر وحيانية روحانية لا تصعد لا ترتفع برحيل الانبياء بل انتقلت الى اهل البيت ع .

- أشهد أن دمك سكن الخلد

السؤال:
ما هو تفسير قول المعصوم عليه السلام أشهد ان دمك سكن الخلد واقشعرت له اضلة العرش فأين هو الدم واين هو الجسد واين هي الروح ؟

الجواب :
قد ورد في روايات الطينة ان خلقة ابدانهم من عليين وهو من اعالي الجنان ، نعم ألبست تلك الابدان اجسام طينية من الارض ، واما ارواحهم فمن طينة اعلى من عليين .
والحاصل ان طبقات ذواتهم ع متعددة الاجسام والارواح .

- أفضلية بعض الزيارات على البعض

السؤال:
ما هو ترتيب الزيارات الواردة عن أيمة أهل البيت عليهم السلام بخصوص الأمام الحسين عليه السلام بحسب الفضل والمقام عند

الله تعالى كالزيارة الشعبانية وعرفه والأربعين وعاشوراء والعيد وليالي القدر.
أي الزيارات أفضل من حيث الرتبةوالدرجة حسب الترتيب في نظركم الشريف .
وايهم يأتي في الدرجة الثانية وأيها يأتي في الدرجه الثالثه والرابعة وهكذا ؟.

الجواب :
1- لا ريب ان الزيارة الواردة لكل مناسبة ذات خصوصية لتلك المناسبة .
2- لكن عموما لكل زيارة خاصية ومعارف متميزة بها .
3-وان الجمع في الزيارات أكمل من الإقتصار على بعض دون بعض .
4-وأن التدبر في معاني الزيارة والتفاعل معها فكريا وقلبيا عاطفيا موجب لمزيد من جني الآثار والخواص .

السؤال:
بحسب رأيكم الشريف ماهو ترتيب الزيارات في الفضل؟ أم كلهم في الفضل سواء ولكن لكل زيارة خصوصيتها ؟

الجواب :
قد تقدم الجواب وان لكل خصوصية لا سيما في مناسبتها الزمنية ،نعم لزيارة عاشوراء الفضل والآثار الخاصة لا سيما مع احتمال كونها حديثا قدسيا ، كما ان لزيارة الناحية ومضة حزن عالية ، ولزيارة وارث جامعية معنى جامع موجز ، وللزيارة التي اوردها الاولى في مفاتيح الجنان في باب الزيارات المطلقة لسيد الشهداء

ع وهي مطابقة لزيارة عاشوراء مع تضمنها لمعاني مركزية من الزيارة الجامعة الكبيرة .
نعم ورد في كامل الزيارات لابن قولويه
الباب 38 ص: 113
عن صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَمَّا أَتَى الْحِيرَةَ هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع قُلْتُ وَ تَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَزُورُهُ وَ اللَّهُ يَزُورُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ يَهْبِطُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَيْهِ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ- فَقَالَ صَفْوَانُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَتَّى تُدْرِكَ زِيَارَةَ الرَّبِّ قَالَ نَعَمْ يَا صَفْوَانُ الْزَمْ ذَلِكَ يُكْتَبْ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع وَ ذَلِكَ تَفْضِيلٌ وَ ذَلِكَ تَفْضِيلٌ .
ويستفاد عظم فضيلة ليلة الجمعة ، ويستظهر ذلك من روايات اخرى ايضا .

السؤال:
أيهما أفضل زيارة عاشوراء أم صلاة الليل ؟.

الجواب :
الأفضل هو الجمع وعدم التفريط بكل من الأمرين، نعم لو أريد من جهة الجزاء لا من جهة التزاحم ، فالافعال المرتبطة بالولاية أعظم من الصلاة النافلة ، وإن كان لصلاة الليل شرفها العظيم .

- السلام على الحسين

السؤال :
لماذا السلام فقط على الحسين وعلى علي بن..ولم يذكر العباس او إخوته ؟.

الجواب :
اما في زيارة عاشوراء غير المشهورة ففيها بعدهما السلام على العباس ثم اولاد الامير ثم اولاد جعفر وعقيل وفي زيارة خاصة أخرى الترتيب الانف لكن بعد اولاد الأمير ع أولاد الحسن ثم أولاد الحسين ثم أصحاب الحسين ولكن العباس ع مذكور في كل زيارات الحسين ع بزيارة مستقلة مذكورة في نفس الروايات لزيارة الحسين ع .

- معنى ناشرات الشعور

السؤال :
استعادوا بعض المفردات التأريخية مثل ناشرات الشعور وغيرها وروجوا الى ان المحققين من كتبة السيرة قد نفوها وان الخطباء غير الواعين لازالوا يرددونها ؟.

الجواب :
نشر الشعور ليس بمعنى إبراز الشعر كما يتوهمه من لم يتتبع إستعمال اللفظ في البيئة العربية و العادات العشائرية القديمة فإن نشر الشعر هو عبارة عن ترك صنع الجدائل في

شعرها وكل هيئة تضفي جمالا على المرأة من تشكل شعرها مما يرى هيئته من فوق الخمار و حينما تصاب المرأة بفادحة حزن تترك هذه التشكيلات تركا للتجمل و يكون ذلك نشرا للشعر من تحت الخمار ، وعلى أي تقدير تقحم غير المتخصصين في البحوث يجرجر بلوابس و تلبيسات.

- زيارة علي الأكبر

السؤال:
هل المعصوم بحاجة إلى الرحمة الإلهية وإذا كان الجواب نعم مامعنى الزيارة الواردة في حق على الأكبر ع ويسعد به أهل عليين. يا كريم الأب، يا كريم الجد إلى أن يتناهى رفعكم الله من أن يقال رحمكم الله وافتقر إلى ذلك غيركم من كل منخلـق الله .
الجواب :
يحتمل لفظ الزيارة وجوه :
1- أن أهل البيت ع ليس كباقي الناس فاقدين بالفعل للكمالات الدنيوية والاخروية، كي يستوهبوها بل هي قد منحها الله تعالى لهم لطيهم الامتحانات المعهودة عند الآخرين بعد كونهم في أعلى درجات الاصطفاء ، وإنما امتحاناتهم للمزيد من القرب وعالي الكرامات.
2- أنهم ع لا يستكملون بدعاء غيرهم لهم بل بفضل الله عليهم لأعمالهم .

- اللعن في زيارة عاشوراء

السؤال:
ورد في كتاب الذريعة ما نصه " قال في الجزء الثاني من (الصدف): حدثني محمد بن الحسن الطوسي في الروضة الرضوية يوم الاثنين 4 محرم 1248 قال: حدثني رئيس المحدثين العالم المحقق الشيخ حسين آل عصفور البحراني قال حدثني والدي عن أبيه عن جده بسنده إلى الامام أبى الحسن على الهادي النقي (ع) :ان من قرأ مرة اللعن في زيارة عاشوراء ثم قال اللهم العنهم جميعا تسعا وتسعين مرة كفى عن المأة وكذا السلام. " (الذريعة - آقا بزرگ الطهراني - ج ١٥ - الصفحة ٢٩) .
وننقل لكم نص ما ورد في كتاب "ربع قرن مع العلامة الأميني"
((وفي ختام كتابه قال العلامة الأميني (قدس سره): روى العلامة الفذ المولى شريف الشرواني في كتابه " الصدف " ج 2 ص 199 عن مشايخه الأجلة معنعنا عن الإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) انه قال: من قرأ لعن زيارة عاشوراء المشهورة مرة واحدة، ثم قال: " اللهم العنهم جميعا " تسعا وتسعين مرة كان كمن قرئه مائة مرة. ومن قرأ سلامها مرة واحدة ثم قال: السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين، تسعا وتسعين مرة كان كمن قرئه مائة تامة من أولها إلى آخرها))
سماحة الاستاذ هل المقصود مما ذكرت ان الشخص عند وصوله الى اللعن ان يذكر اللعن كاملا ١٠٠ مرة او المقصود بعد ذكر اللعن مرة وحد ان يقول اللهم العنهم جميعا اللهم العنهم جميعا الى ٩٩ مرة وكذلك السلام؟

الجواب:

المقصود بدل أن يكرر صيغة جملة اللعن كاملة يكرر بدلها القطعة الأخيرة منها وصدر القطعة يكتفي بذكرها مرة واحدة ، وكذلك الحال في صيغة السلام .

السؤال:
احببت ان استفسر عن سؤالي السابق المتعلق باللعن والسلام الواردان في زيارة عاشوراء..
اللّـهُمَّ الْعنْ اوَّل ظالم ظلم حقَّ مُحمَّد وآل مُحمَّد وآخر تابع لهُ على ذلك، اللّـهُمَّ الْعن الْعصابة الَّتي جاهدت الْحُسيْن (عليه السلام) وشايعتْ وبايعتْ وتابعتْ على قتْله، اللّـهُمَّ الْعنْهُمْ جميعا
فهل نقول مرة واحد كل الجملة ثم نكرر اللهم العنهم جميعا ٩٩ مرة وهل يمكن ان نقول كل جملة اللعن وعند الوصول الى صدرها نقول اللهم العنهم جميعا مئة مرة بدون تكرار الصدر وكذلك في عبارة السلام

الجواب:
المقصود ان تأتي بالصيغة الكاملة مرة واحدة في اللعن ثم تكرر تسعة وتسعين مرة اللهم العنهم جميعا ، وكذلك في السلام تأتي بالصيغة الكاملة مرة واحدة ثم تأتي وتكرر تسعة وتسعين مرةالسلام على الحسين ...
لا ان تكتفي بلفظ تسعة وتسعين مرة تقرأه مرة واحدة .

السؤال:
من هم المقصودين باللعن في زيارة عاشوراء في فقرة (اللهم العن الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم إلعن يزيد خامسا) .

الجواب:
المقصود الغاصب المستولي الأول ثم ثانيهما ثم نعثل ومعاوية .

السؤال:
ورد في زيارة عاشوراء المباركة (وَاَسْأَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الَمْحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ)
نرجوا توضيح هذا المقطع من الزيارة المقدسة حيث يدعوا بها المؤمنون وحيث ان من المعلوم أنه لايمكن لأحد من الخلق ان يبلغ مقامهم عليهم السلام .

الجواب:
يحتمل الدعاء بعدم حرمان رؤيتهم واللقاء بهم في عالم القيامة وعالم الجنة فقد قَالَ النَّبِيُّ ص : مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي لَمْ يَرَنِي وَ لَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ ع إِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي .

- زيارات الحسين عليه السلام وخواصها

السؤال :
هل حثت الروايات الصحيحة والمعتبرة على البيتوتة عند الحسين (ع) ليلة عاشوراء؟
إذا كان الجواب نعم، أيهما أفضل زيارة عرفة أم عاشوراء؟

الجواب :

١ـ نعم حثت الروايات ببالغ التأكيد على البيتوتة ليلة عاشوراء عند الحسين ع .
٢ـ لكل زيارة خواص متميزة مذكورة في الروايات يجدر الحضوة بها .

- زيارة أمين الله

السؤال:
ما معني وقبضك إليه باختياره في الزيارة فهل يصح نسبه الاختيار لله ام ان العبارة باختيارك ؟.

الجواب:
الظاهر ان كلا النسختين واردة وعلى كلتيهما المعنى صحيح ، وإسناد الاختيار إليه تعالى ورد في القرآن .

- كيفية زيارة أمين الله وعاشوراء

السؤال:
ماهي أفضل طريقة لزيارة أمين الله وعاشوراء كاملة؟.
نبدأ بزيارة أمين الله فركعتي الزيارة، ثم زيارة عاشوراء فركعتي الزيارة والدعاء الوراد بعدها، أم ماذا؟

الجواب:

نعم هذا الترتيب هو الوارد في اصل روايات زيارة عاشوراء وكان الكبار من الفقهاء قدهم يواظبون عليه وذكره الشيخ القمي في ذيل مفاتيح الجنان عنهم .

- زيارة غير المعصوم

السؤال:
هل ثبت عندنا استحباب الزيارة لغير المعصوم ؟

الجواب:
نعم ورد استحباب زيارة المؤمنين ع ولاسيما الأرحام والعلماء فضلاً عن ذراري النبي ص، فضلا عن المصطفين منهم من الدائرة الثانية .

السؤال:
أقصد بالزيارة الوادة بحق المعصومين التي يستتبعها صلاة ركعتين...؟.

الجواب:
إهداء ثواب صلاة ركعتين فعل عام مشروع لكل ميت ، إلا أن الوارد له بالخصوص هو زيارة أهل البيت ع سواء الدائرة الأولى الاصطفائية أو الثانية .

- درجات الولاء

السؤال:
ورد في الزيارة للمعصوم عليه السلام .سلم لمن سالمكم أو عدو لمن عاداكم أو ولي لمن والاكم.كيف نوجه موقف بعض الموالين اذا كان الوضع عكس ما تطلبه العبارة وخصوصا في العلاقات الاجتماعية والروابط الحياتية .

الجواب:
تنقص ونقيصة في درجة الولاء لهم ع و عدم جعل ولائهم ع محور الانتماءات والولائات ، مع أن الأغيار عن الولاء غاية ما يكون معهم البر والقسط في التعامل لا التوادد معهم ، واليهود مع باطلهم وغيهم إلا أنهم في تآزر وتناصر وتكافل بين بعضهم البعض لا يعلو على انتمائهم لدينهم انتماء آخر .

- معنى القائم بالأمر

السؤال :
في زيارة الامام الرضا عليه السلام تصف الزيارة الائمة الاربعة بعد أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (القائم في خلقك) ثم تغيب هذه العبارة في توصيف الصادق والكاظم عليهم السلام ثم تعود في

توصيف الرضا ومن بعده من الائمة عليهم السلام بفارق انه في الرضا عليه السلام الوصف بصيغة القائم بعدلك
وفي الجواد عليه السلام (القائم بأمرك)ومن الأصول الموضوعه إختلاف أساليب ومناهج الائمه عليه السلام باختلاف الظروف فهل هذا التوصيف المتكرر في أكثرهم والغائب في توصيف بعضهم له سر ؟
ثم أليس التعبير عن أكثرهم بالقائم يقلب المفهوم الدارج من ان أكثر منهاج تكرر في حياتهم هو التقية ؟

الجواب :
1- الظاهر أنه لتنويع البيان لمقامات الإمام المعصوم ع لا بيان خصائص كل عن الآخر ، طبعا هذا بلحاظ الأوصاف المذكورة في السؤال ، ومغزى الوصف هو أنهم ع لازالوا يديرون أمور العباد وهم في البرزخ بحسب تقسيم رتبهم ومراتبهم وتوزع أدوارهم ،ولاينافي ذلك أن القائم بالأمر فعلا هو صاحب العصر والزمان عج وذلك لتوزع المراتب من جهة ومباشرته عج من جهة أخرى.
2- منهاج التقية لا يتنافى مع القيام بمسؤليات الأمر العام والخاص ، وذلك لأن التقية هي نظام الخفاء و التخفي وعدم الصخب وعدم الضوضاء المنبهة للخصم بحال كيان الإيمان .
فالسرية وتحت الكواليس لا تنافي قمة النشاط وقمة الفاعلية إلا أنها لا تظهر على السطح إعلاناإذ أحد أكبر أسباب إعداد القوة هو القدرة المتنامية على الخفاء، لأن بالخفاء يجهل العدو خصمه وحجم قدرته .

- معنى المعرفة في الزيارة

السؤال :
ما معنى ما ورد (السلام عليك سلام العارف بحرمتك) وما ورد(عارفا بحقكم)فماهو الفرق بين عرفان حق أهل البيت عليهم السلام وعرفان حرمتهم ؟

الجواب:
1- حقهم عليهم السلام يشمل ويتناسب مع مقاماتهم التكوينية والخلقية ومكانتهم عند الله تعالى كما يشمل ويستعمل في الوظيفة الملقاة علينا تجاههم .
2- حرمتهم عليهم السلام تشمل الصلاحيات المسندة لهم كأدوار كما يستعمل في الوظيفة علينا تجاههم .

- ترك زيارة قبر الحسين

السؤال :
ما المراد من هذه الفقرة الواردة فيمن ترك زيارة قبر الحسين عليه السلام(ان كان من اهل الجنة فهو من ضيفان اهل الجنة ؟.

الجواب :
أي لا مكان يملكه ولا يخصص له فلا قصر ولا منزل له بل ضيف على أهالي الجنة من ضيافة إلى ضيافة كالصعلوك وورد أنه موتور بنفس المعنى .

- قاعدة عموم استحباب زيارة وأعمال المناسبات لكل من ليلتها ونهاره

السؤال:
هل توجد رواية لزيارة الامام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شهر رجب بالخصوص ؟ .

الجواب:
١-قد وردت شواهد عديدة لعموم وشمول دليل استحباب الزيارة لسيد الشهداء عليه السلام او لأحد المعصومين عليهم السلام لمناسبة معينة لكل من ليلة تلك المناسبة ونهارها .
٢- وقد وردت السن ثلاث في ذلك فتارة تذكر الروايات من دون تعيين الليل من النهار وثانية تذكر الليلة وثالثة تذكر النهار وعلى اي تقدير فكل منها تعم الاثنين بل هذا التنوع احد القرائن مضافا الى تكرر الامر بنفس الاعمال وغيرها من القرائن .
٣- لا يبعد عموم هذا التعميم لليل والنهار للمناسبات الاخرى من الأعمال الندبية الاخرى كأعمال ليلة القدر وأعمال ليلتي العيد ونظير استحباب الف ركعة كل ليلة طول السنة وورد لمجموع الليل والنهار أيضاً وكذلك قراءة الف مرة سورة القدر لكل ليلة وورد لمجموع الليل والنهار أيضاً وهذا من القرائن على العموم وغيرها من القرائن لشمول التعميم لكل اعمال المناسبات .

- استحباب الزيارة ام وجوبها والأولويات

السؤال:
في فقه الأولويات يقدم البعض هذا المثال:
شخص يخرج من طهران لزيارة الإمام الحسين ع في كربلاء، فيوقفوه على الحدود؛ ليسألوه، فيكذب؛ نتيجة وجود مشكلة معيَّنة عنده مثلاً، فهنا يكون قد ارتكب حراماً، وهو الكذب؛ لأجل مستحبٍّ، وهو الزيارة.
خلص إلى أنّه لا يجوز أن أرتكب محرَّماً كي أقدم على أمرٍ مستحبّ، ولو كان مؤكَّداً. شيخنا هل المثال صحيح والحال ان الزيارة ذات طبائع كثيرة ومنها طبائع واجبة ؟.

الجواب :
١- ارتكاب الكذب ليس من ارتكاب الحرمة في هذا الفرض وليس هو من باب التزاحم كما توهمه المعترض ، بل هو من إرتفاع موضوع وشرط الحرمة نظير إرتفاع وجوب الوفاء بالنذر مع نهي الوالد أو الزوج عن متعلق النذر فإنه الطاعة في جملة من درجاتها مندوبة ومع ذلك ترفع موضوع وجوب النذر وهو ما يعرف بالورود في علم أصول الفقه .
٢- ان الكذب ليس سببا تاما للقبح بل فيه اقتضاء فمع طرو عارض يمانع ينتفي القبح بل قد ينقلب الى الوجوب لدرء الفتنة وسفك الدماء، وكذلك الحال في الصدق فانه قد يكون حراما اذا أدى الى الفتنة وهراقة الدماء، وقد ورد (ان الوفاء مع أهل الغدر غدر عند

الله، والغدر مع أهل الغدر وفاء عند الله) وهو بلحاظ المآل والعاقبة.
ونظير ما ورد ان التكبر على المتكبر .
٣- ان الزيارة مندوبة في البعد الفردي لا في بعد الواجبات
والوظائف الكفائية لترويج الإيمان وإعمار المشاعر الإلهية
كالمراقد المطهرة، بل في البعد الفردي أيضا هناك حيثيات وجوب
مثل تجديد الإيمان والولاء والمحافظة على الثبات عليه ونحوها
هي الواجبات العينية.

- الزيارة عن بعد

السؤال :
جاء في كتب الحديث عن زيارة الإمام الحسين (ع) وباقي الأئمة
عليهم السلام من البعيد في أي بقعة من الأرض ما يلي :
الحديث الأول:
من كتاب كامل الزيارات أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ
عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا
بَعُدَتْ بِأَحَدِكُمُ الشُّقَّةُ وَ نَأَتْ بِهِ الدَّارُ فَلْيَعْلُ أَعْلَى مَنْزِلٍ لَهُ فَيُصَلِّي
رَكْعَتَيْنِ وَ لْيُومِئْ بِالسَّلَامِ إِلَى قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَصِيرُ إِلَيْنَا .
الحديث الثاني :
من كتاب كامل الزيارات رَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ
لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع كَيْفَ أَزُورُكَ إِذَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ قَالَ لِي يَا
عِيسَى إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَجِيءِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسِلْ أَوْ
تَوَضَّأْ وَ اصْعَدْ إِلَى سَطْحِكَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ تَوَجَّهْ نَحْوِي فَإِنَّهُ مَنْ
زَارَنِي فِي حَيَاتِي فَقَدْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي وَ مَنْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي فَقَدْ
زَارَنِي فِي حَيَاتِي .

السؤال: ذُكر في الحديثين المتقدمين أن من يريد أن يزور الإمام الحسين ع أو أحد الأئمة (ع) أن يأتي بأمور مرتبة وهي :
أولاً : يغتسل أو يتوضأ (كما في الرواية الثانية).
ثانياً : يعلوا سطح الدار .
ثالثا : يصلي ركعتين .
رابعاً : يومي بالسلام الينا.
هذا إذا أراد الإنسان الزيارة من أعلى سطح الدار والسؤال بالنسبة لصلاة ركعتي الزيارة إذا أردنا زيارة الإمام الحسين (ع) مثل زيارة عاشوراء أو وارث أو ليلة القدر وغيرها من الزيارات أو زيارات الإئمة (ع) ونحن داخل المسجد أو المأتم أو المنزل ، هل نصلي ركعتي الزيارة أولاً ثم نأتي بالزيارة ؟.

الجواب :
الافضل كما ورد في جملة من الزيارات من بعد تقديم صلاة الزيارة على قراءة متن الزيارة ، والحال في المندوبات موسع محمول على مراتب الفضيلة.

- المبيت عند الحسين عليه السلام

السؤال :
رأيتُ سماحة الشيخ محمد السند في احدى الليالي التي يستحب فيها المبيت عند الحسين (ع) جالساً إلى اليمين من باب الحضرة المطهرة للامام الحسين (ع) التي باتجاه القبلة

السؤال الاول : هل ان المبيت عنده (ع) لايتحقق في الفندق او المنزل او الحسينية او اي مكان اخر في كربلاء ؟ ارجو التوضيح ؟

السؤال الثاني : هل المبيت يتحقق باحد منتصفي الليل -من اذان المغرب الى منتصف الليل- او من منتصف الليل الى آذان الفجر- كما في منى في الحج؟ ارجو التوضيح ؟ ودمتم مسددين .

الجواب :
١- يتحقق المبيت في اي نقطة من كربلا، نعم الأقرب فالأقرب أكثر ثَوَابا .
٢- يتحقق المبيت بأحد منتصفي الليل بل ببعض من اي منهما .

- زيارة العباس بن علي عليهما السلام

السؤال:
روى الشيخ الأجل جعفر بن قولويه القمّي بسند معتبر عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي وهو على شط الفرات بحذاء الحائر فقف على باب السقيفة (الروضة) وقل :
سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقِينَ وَالزَّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغتَدي وَتَرُوحُ عَلَيكَ يا بنَ أمِيرِ المُؤمِنِينَ أشهَدُ لَكَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه واله المُرسَلِ وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ وَالدَّلِيلِ العالِمِ وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ

وَالمَظلُومِ المُهتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَن رَسُولِهِ وَعَن أمِيرِ المُؤمِنِينَ وَعَن الحَسَنِ وَالحُسَينِ (صلوات الله عليهم) أفضَلَ الجَزاءِ بِما صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ وَأعَنتَ فَنِعمَ عُقبى الدَّارِ.
السؤال في المقام ما هو المقصود من النصيحة في الزيارة ؟

الجواب :
١ـالنصيحة خلاف الغش والتقصير .
٢ـ فالناصح يأتي بالعمل أو بالشيء المطلوب بنحو أفضل ما يمكن ان يكون عليه فلا ينقص ولا يقصر فيه ولا يأتي بالردئ منه .

- تعاظم ثواب كل خطوة في الزيارة

السؤال:
قد استفاضت اوتواترت الروايات في تضاعف ثواب زيارة الحسين ع بكذا حجة بل كل خطوة الى الزيارة وهو ثواب عظيم فهل لهذا المضمون العظيم جذر قرآني

الجواب :
١ـ قد دلت الآيات العديدة ان ولاية الله ورسوله واهل البيت ع هي الغاية القصوى في الدين نظير قوله تعالى (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) فجعل كل اركان الدين في كفة والولاية في كفه

اخرى، وكذلك قوله تعالى (رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) حيث جعل غاية الحج والعمرة والطواف والصلاة وبقية الطقوس التي تمارس غايتها هو هوي القلوب اي مودتها الى ذرية اسماعيل وهم اهل البيت ع ولا ريب ان الغاية تعظم على المقدمات.

٢- والظاهر ان هناك وجه آخر لتعاظم زيارة الحسين ع والمشي عليها على الحج والمشي اليه وهو قوله تعالى (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) فإن الآية فاضلت عليا امير المؤمنين ع على اعمال الحج وعمارة المسجد الحرام بالطواف وبالحج والعمرة والصلاة والاعتكاف، وسيد الشهداء ع معلما للجهاد في سبيل الله وزيارته ع والمشي اليها مصهرا تربويا على ذلك.

٣- وهذا سر و أصل عظيم في مفاضلة الولاية لعلي ع والجهاد في سبيل الله ورسوله ووصيه على جميع العبادات، وان العبادات جميعها انما تصح وتقبل بتوظيفها في سبيل الله ورسوله وأوصيائه.

- زيارة الناحية المقدسة

السؤال:
في مقطع زيارة الناحية المقدسة(فهويت إلى الأرض جريحا تطأك الخيول بحوافرها)هل يفهم أنه صلوات الله وسلامه عليه وطأته الخيل وهو جريح ولم تفارق روحه بدنه والمعروف أن الخيل وطأته بعد شهادته عليه السلام ؟.

الجواب :

ظاهر الزيارة ذلك وهو المعتاد في مثل الحروب ، وان أمكن إحتمال إرادة ما يجرى عليه ع بعد شهادته ع ، لكن تكرر بغي الظالمين بذلك متأت. بل قيل انه كانت كل قبيلة قامت بذلك والمشتكى الى الله ولرسوله صلى الله عليه وآله .

- شهداء كربلا رعاة تكامل الزوار

السؤال:
هل هناك رواية بخصوص موضوع تسجيل أسماء الزائرين للامام الحسين عليه السلام لدى الشهيد
الخالد حبيب إبن مظاهر الأسدي ؟.
ولو تفضلتم يذكر المصدر إن وجد .

الجواب:
لا تحضرني في هذه العجالة الوقوف على مصدر بخصوص ذلك الا انه ورد في جملة من الروايات في كامل الزيارات وغيره هذا اللسان (اما اليوم فهو حي عند ربه يرزق وينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر أن يحمله وأنه لعلى يمين العرش متعلق يقول :يا رب انجز لي ما وعدتني وإنه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم و بأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له وحمة له ويسأل أباه الاستغفار له ويقول : لو تعلم ايها الباكي ما أعد لك لفرحت أكثر مما جزعت *فليستغفر كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب).

وفيه بيان ان اصحاب الحائر من الشهداء المستشهدين مع سيد الاحرار ع يسمعون ويشهدون الزوار ويتولون رعاية تكاملهم بالاستغفار والدعاء والرعاية .

السؤال:
جزاكم الله خيرا وزادكم من علمه... ولكن شيخنا الرواية ليس فيها دلالة على المطلوب بالخصوص وهو أن حبيب إبن مظاهر الأسدي هو المسؤول عن تسجيل أسماء الزائرين للامام الحسين عليه السلام وإنما الدلالة على الإمام عليه السلام أدل ما رأيكم فى هذا الكلام مولانا الجليل ؟

الجواب :
الإمام له امامة رعاية التكامل لرعيته ولكن من ايديه من في الحائر ممن يشهد الزوار .

- انواع الوراثة الاصطفائية

السؤال:
ما هي الوراثة التي ورثها الامام الحسين(ع) من آدَمَ ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وعلي (صلوات ربي وسلامه عليهم) كما في زيارة وارث للامام الحسين (ع) ؟

الجواب :
١- الوراثة الاصطفائية على انواع وانماط كثيرة

٢-ومن انواعها: ان حقايق الكتب السماوية النازلة على الانبياء او الحجج المصطفين كمصحف فاطمة ع هي ارواح امرية من عالم الامر وليست مجرد اوراق منقوش فيها الكتابة قال تعالى (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ماكنت تدري ما الكتاب)، وهذه الارواح الامرية كما نزلت وغرزت في ارواح الانبياء فإنها تنتقل الى الوارث من ائمة اهل البيت

٣- هذا الانتقال كما بسطنا الكلام فيه في الوراثة الاصطفائية لفاطمة ع ليس كالانتقال المادي الغليظ انتقالا جغرافيا .

٤- من انواع الوراثة الاصطفائية ايضا التنسيل سلالة قال تعالى (ذرية بعضها من بعض).

٥- ومنها ايضا التربية الاصطفائية الخاصة المرموزة قال تعالى (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - من بني هاشم - يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) ،و كما بينها امير المؤمنين ع في الخطبة القاصعة .

٦- ومنها التعليم الاصطفائي الخاص المرموز بالاسرار ومفاتيح العلوم كما ورد(علمني الف باب يفتح من الف باب) وفي بعض الطرق (يفتح منه الف الف باب)

٧- وهناك العديد من الأنواع والانماط أشارت اليها الآيات والروايات .

٨- لا يخفى ان الوراثة الاصطفائية نمط ونوع من انواع الوحي فانواعها وانماطها بعض من فئات انواع وانماط الوحي،

٩-قد اشار امير المؤمنين ع ان انواع الوحي لا يحيط بها البشر ومن اغمض الامور والحقايق.

- أعظم المصائب

السؤال :
ورد في مصاب الإمام الحسين عليه السلام (لا يوم كيومك يا أبا عبدالله مصيبةً ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السموات....).
أيُّ المصائب أعظم عند الله سبحانه وتعالى، مصيبة الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله أم سبطه الحسين سلام الله عليه ؟ .

الجواب :
المصاب باستشهاد رسول الله صلى الله عليه و آله أعظم ولكن مصيبة سيد الشهداء أقرح فاجعة للقلوب .

- زيارة المراقد المقدسة ، وإقامة مجالس العزاء في وقت الوباء

- حرمة التسبيب بالعدوى

السؤال:
هل يحرم على الشخص المصاب بافيروس كورونا المستجد المعدي والساري من الشخص المصاب إلى السليم زيارة العتبات المقدسه بقصد الشفاء وحضور المجالس الحسينيه والتجمعات

الدينيه مع علمه بمرضه واصابته وخطورة تواجده على الاخرين...

الجواب :
إنما يحرم عليه التسبيب في العدوى للآخرين حتى يتعافى من مرضه .

السؤال:
كيف نوفق بين تعليمات المراجع وروايات أهل البيت عليهم السلام في زيارة أضرحتهم الطاهرة في هذه الأيام مع انتشار الأوبئة.

الجواب :
١-اللازم على المصاب تجنب التسبيب للعدوى للآخرين وكذلك من يشتبه في حال نفسه.
٢- واللازم للزوار رعاية النظافة والوقاية ولا ينافي ذلك القيام بأصل الزيارة وعمارة مراقدهم ع .

- إقامة مجالس العزاء ورعاية التوصيات الصحية

السؤال:
ماهو تكليف الأخوة المؤمنين أصحاب الهيئات والمواكب الحسينية خلال أيام شهادة الإمام محمد الجواد عليه السلام واقتراب شهر

محرم الحرام و إحياء الشعائر الحسينية المقدسة مع وباء كورونا ؟
.

الجواب :
١- يمكن الجمع بين الوظيفتين بين إحياء الشعائر ومجالس العزاء و بين رعاية التباعد الاجتماعي والتوصيات الصحية .
٢- يمكن الجمع بآليات عديدة منها إقامة المجالس في الساحات المفتوحة مع حفظ التباعد والكمامات و وو .
٣- أو في الأماكن ذات السقف الرفيع مع التباعد ورعاية بقية التوصيات .
٤- كما تتخذ السماعات القوية والقيام بسائر المراسم من الطبخ ووو مع رعاية الكمامات والقفازات ونحو ذلك من التوصيات الصحية .
٥- و يمكن ابتكار آليات أخرى بحسب مهارة خدمة الحسينيات سددهم الله تعالى يتم بها مراعاة إقامة مجالس العزاء والتوصيات الصحية .
٦- ومن نماذج الجمع بين الشعائر الدينية و التوصيات الطبية إقامة صلاة الجماعة والدروس القرآنية حاليا التي تقام في المسجد النبوي مع رعاية التباعد والكمامات والقفازات .
٧- ويمكن تكثير المجالس والساحات المفتوحة كي لا يعانوا من عبء كثافة الحضور كي لا يحصل خلل برعاية التباعد الاجتماعي والتوصيات الصحية فإنها أي الكميات المحدودة يمكن السيطرة على إدارتها ، وتجبر محدودية الكميات بتكثر المجاميع والمجالس في الساحات المفتوحة أو ذات السقوف العالية كما في بعض الحسينيات وبعض الجوامع .

السؤال:
قلتم في استفتاء سابق بإمكان الجمع بين وظيفة الشعائر ووظيفة مراعاة الجانب الصحي بالتباعد الاجتماعي والكمامات وغيرها... ولكن بعض الشعائر مثل اللطم حتى الجزع والشور من الصعب جدا مراعاة التباعد والجوانب الصحية فما رايكم بذلك...؟

الجواب :
١-اما اللطم والزنجير ونحوهما فيمكن مراعاة التباعد الصحي مع استخدام مثل السماعات القوية
٢- والحاصل ان مراعاة التوصيات الصحية في جملة كثيرة من صيغ الشعائر امر ممكن ولا يستلزم مراعاة احد الجانبين التفريط في الآخر فلا تزاحم بينهما .
٣- وخدمة الحسين ع مع ما لهم من مهارة يمكن التفطن الى كثير من الانماط التي يجمع فيها رعاية الجانبين .

- العدوى في الوباء وضمان الدية

- اقامة المجالس العزاء الحسيني وذريعة خوف الاضرار

السوال:
اقيم مجالس العزاء الحسيني في محرم الحرام في كل عام في هذا العام مع اجتياح هذا الوباء والخوف من الانتشار بسبب المخالطة

فاذا سمحت الدولة من اقامة الشعائر مع اخذ الاحتياطات الصحية من التباعد والتعقيم
فإن اقمت المجلس وتسبب انتقال المرض من احد حاملي الفايروس وبسبب اهمال في التعقيم او عدم التزام من البعض بالتباعد فهل اكون كصاحب مجلس مسؤول مسؤولية شرعية عن اصابة المصابين بالمرض نتيجة ذلك؟
وهل الزم بالدية الشرعية او اكون مشاركاً بنسبة من الديها ؟

الجواب :
١-التسبب في موارد العدوى امر لا يمكن التحقق منه تخصصيا بسهولة صغرويا مصداقاً .
٢- كون العدوى سببا محققا للموت في الاعم الاغلب غير محقق عند اهل التخصص .
نظير السم ونحوه كبرويا نوعيا وبعد اقتران جملة من الامراض او الاعراض الاخرى
٣- على ضوء ذلك اثبات الدية ولو فرض وقوع الوفاة
حكم غير محقق اساسا بل هو نظير الاسباب البعيدة الاعدادية التي لا يترتب عليها في ضمان في باب الغرامات.
٤- هذا مضافا الى ان مع مراعاة التوصيات الصحية اللازمة ينفي التسبيب لو غض النظر عما سبق من الموانع .
٥- ومع مراعاة التوصيات الصحية لا مبرر لترك إقامة المجالس العزاء الحسيني في محرم الحرام ، بذريعة خوف الاضرار ، لا سيما في الشعائر الحسينية.

السؤال:
اتفقت ادارة مأتم مع خطيب حسيني ان يقرأ لهم عشرة محرم لعام ١٤٤٢هـ من ١ محرم الى ١١ محرم و مقتل استشهاد الامام زين العابدين عليه السلام بمبلغ معين.
وحسب الاوضاع الراهنة من جائحة كورونا تغير رأيهم في الموضوع بحيث تبدأ المجالس من يوم ٧ محرم على البث المرئي هل يستحق الخطيب الاجرة كاملة او يقتطع منها. والخطيب مستعد ان يقرأ المجالس كاملة

الجواب :
ان كان إلغاء المجلس بسبب انعدام الامكانية لاقامة المجلس للمنع القانوني او انعدام مجيء الحضور او نحو ذلك من الموانع القهرية فالاجارة منفسخة قهريا بقدر ذلك المقدار الممتنع، واما ان كان المجال متوفر لكن ادارة المأتم ارتأت لمصلحة تهدفها فاستحقاق الاجرة كاملة ثابت للخطيب مع بذله للخدمة الدينية.

- الشعائر في ظل الوباء و جائحة كورونا

السؤال:
هل إقامة المجالس الحسينية ومواكب العزاء مستحبة أم واجبة في قبال أن الوقاية من الوباء واجبة لوجوب حفظ النفس ، فإذا كان حفظ الناس واجبا كيف يمكن أن نقوم بفعل يوجد فيه احتمال انتقال العدوى وانتشار المرض ؟ .

الجواب :
في جهتين :
الجهة الأولى : وجوب إقامة الشعائر الحسينية .

1- إن إقامة المجالس الحسينية و مواكب العزاء تتضمن جهات عديدة من طبائع الواجبات الكفائية والعينية .
2- من تلك الواجبات أن إحياء ذكر أهل البيت و التذكير بحقهم ومكانتهم في الدين الحنيف من أوجب الواجبات .
3- ومنها وجوب مواساتهم في مصائبهم ومظلوميتهم عليهم السلام .
4- ومنها لزوم إظهار التولي لهم والبراءة من أعدائهم ، و تجديد العهد القلبي والاعتقادي بهم صلوات الله عليهم .
5- ومنها وجوب إرشاد العباد والبشرية لنور أهل البيت عليهم السلام ومشعل منار هدايتهم و من أعظم تلك المنارات الشعائر الحسينية .
6- ومنها وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و أعظم المعروف هو حق ومنهاج أهل البيت عليهم السلام ، كما أن أعظم النهي عن المنكر هو النهي عن غواية وضلالة مناوئيهم ومنهج خصومهم .
7- و منها وجوب تطهير المجتمع من الرذائل الأخلاقية و إحياء القيم والمبادئ والفضائل الأخلاقية العظيمة التي تحفظ للمجتمع إنسانيته الكاملة التي جاء الدين الحنيف لإقامتها ، و لاريب أن موسم الحسين عليه السلام من أعظم ما ينجز به ذلك .
8- و منها لزوم إعداد القوة في المجتمع المؤمن أمام ما يهدده من مخاطر الأعداء ، و أعظم ذلك الإعداد هو الإعداد النفسي والتعبئة الروحية المستمدة من الروح الحسينية الأبية، فإن الحرب النفسية أعظم من الحرب المادية ، وقد قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ومن ثم ذكر غير واحد من الأعلام أن الشعائر الحسينية أكبر عمود للدفاع عن بيضة الدين وحومة المؤمنين .

9- ومنها غير ذلك من الجهات المقررة في كلمات و فتاوى الفقهاء في الشعائر الدينية مطابقة للنصوص القرآنية والروائية، مما يطول ذكره في المقام .

الجهة الثانية : الموازنة بين وجوب الشعائر و وجوب حفظ السلامة والصحة العامة .

1- إن جهات الوجوب المتقدمة بالغة درجة تفوق وجوب جملة من وجوبات الحياة المعيشية .

2- إن رفع التزاحم والتدافع بين أداء الواجبين لازم ولا يصح التفريط بطرف على آخر ما دام هناك سبيل و آليات إلى ذلك .

3- إن جملة من الواجبات المتقدمة في الشعائر الحسينية و إن كانت كفائية أو تخييرية مع كون جملة منها عينية إلا أن إقامتها في الشعائر الحسينية لا تدانيه خيارات أخرى راهنة فلا توجد آليات أخرى يمكن أن تؤدى بها الواجبات المذكورة غير الشعائر الحسينية حالياً وأن بناء آليات أخرى أمر يطول أمده كي يقام به ذلك .

والمحصل أن إقامة المجالس الحسينية ومواكب العزاء واجب لا يفرط فيه بحال ، مع رعاية الأمور الصحية ما كان إلى ذلك سبيلا بالآليات المتيسرة الممكنة .

- مجالس العزاء المركزية تعطيل للعزاء

السؤال:
ما قولكم في فكرة اقامة مجالس عزاء مركزية في المدن والاحياء لتقوية مراسم العزاء في ظل جائحة الوباء لكي يسيطر على تنظيم العزاء طبق الضوابط الصحية ؟؟

الجواب:
١- تمركز العزاء في مجلس واحد يسبب الاكتظاظ وهو لا يتفق مع مراعاة الضاوبط الصحية
٢- تمركز مجالس العزاء في مجلس واحد وتعطيل كل المجالس الاخرى سيسبب تقليص العزاء وتقليله لان هذا المجلس المركزي لا بد انه سيمانع من الاكتظاظ ويفرض فيه التباعد وهذا لا محالة يمنع من استيعاب عدد كبير من المعزين في ذلك المجلس
٣-والنتيجة ان المجالس الكثيرة ستعطل والمجلس المركزي لا يستوعب الكل بسبب مراعاة الضوابط الصحية وهذا ما سيؤدي الى تعطيل المجالس هذا العام والعياذ بالله
٤- فلا يجوز تعطيل المجالس الكثيرة تحت ذريعة المجلس المركزي في ظل جائحة الوباء
٥- بل ان كثرة المجالس سيوفق بين اقامة العزاء ومراعاة عدم الاكتظاظ ويسهل الادارة لمجلس العزاء .

اعداد و تنظيم : الشيخ أمين جهاد الحچامي .